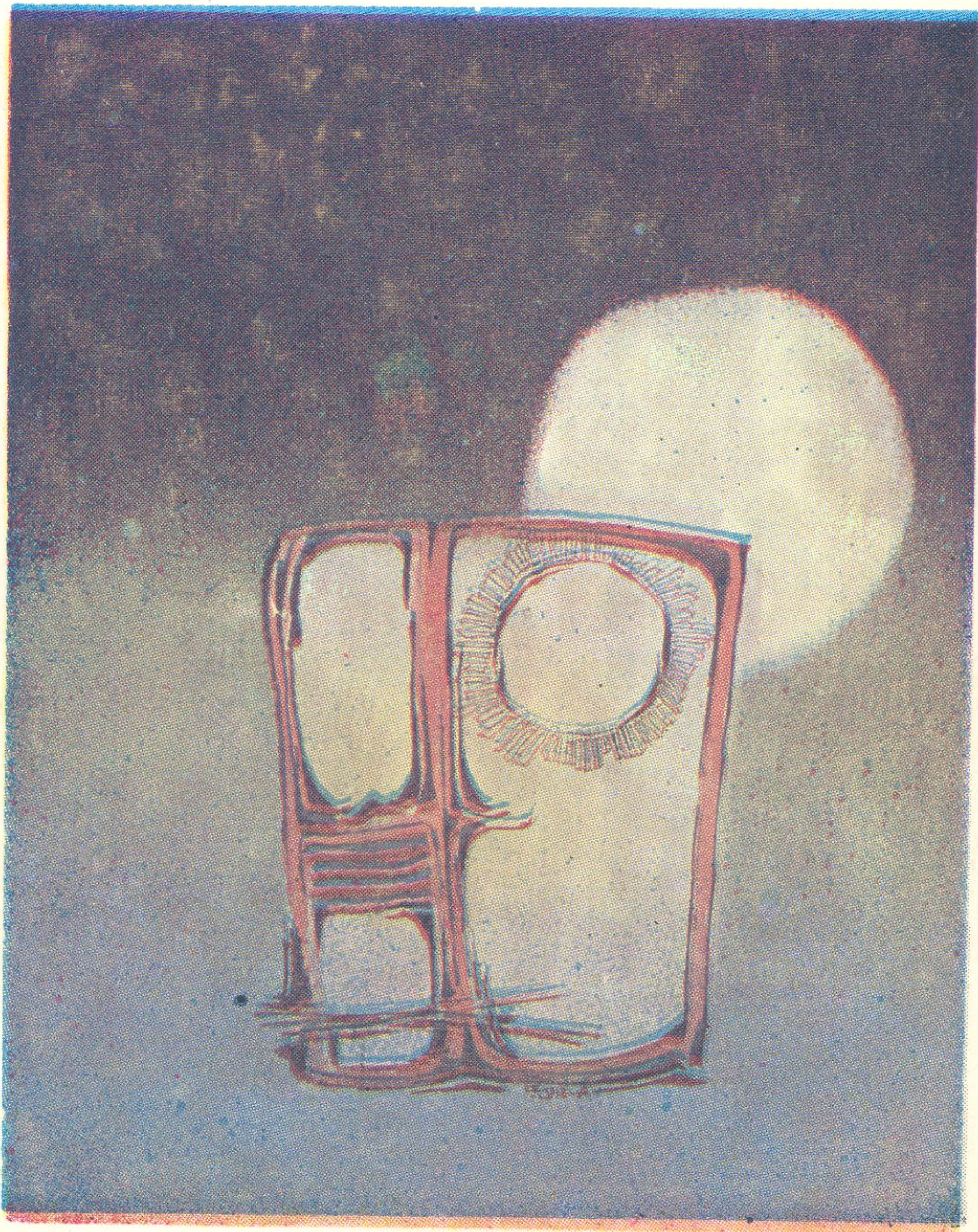
الأكليل

تأليف أبي محمد الحسن الهمداني



دار الكلمة - صنعاء

دار العودة - بيروت

الإكليل

الجزء الثامن

تأليف

ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن
سليمان بن عمرو بن منقذ
المعروف بابن الحائك الهمداني

حرره وعلق حواشيه
نبيه امين فارس

دار العودة — بيروت
دار الكلمة — صنعاء

لذكرى والدي

امين فارس

واعترافا بفضل استاذي

فيليب حتّي

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

مقدمة المحرّر

المؤلف. هو ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان بن عمرو بن منقذ المعروف بابن الحائك الهَمداني ويعرف ايضا بابن ذي الدُّمينة (١) . ولد في صنعاء ونشأ فيها وتاريخ ولادته مجهول. وما لبث ان خرج يجوب الجزيرة ويتجول في انحائها متتبعا معالمها وشعابها ومتفقدا محافدها وآثارها. فكان ذلك خير عدة له لوضع مؤلفاته القيّمة في هيئة الجزيرة وماضيها. ثم نزل مكة مجاورا البيت فاقام فيها مدة لقي في خلالها العلماء والمحدثين والاخباريين وسمع عنهم . وعاد بعد مدة الى اليمن وسكن صَعدَة . وحدث ان هاجى شعراءها فانقلبوا عليه واتهموه بهجاء النبي فزج في غياهب السجن في صعدة اولا ثم في صنعاء حيث توفي في سجنها في عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م (٢)

ولعل ولعه بالاخبار دون الحديث وعزمه الوطيد على احياء ذكرى اليمن السعيد والتغزل بذكر مجده الغابر وتاريخه الزاهر في عصر اجمع فيه العلماء ان خير ما يجدر بالانسان ان يطلبه من

---

(١) راجع ابن صاعد الاندلسي - «كتاب طبقات الامم» - تحرير لويس شيخو (بيروت ، ١٩١٢) ص ١٨

(٢) راجع القفطي - «تاريخ الحكماء» - تحرير جوليوس لبرت (ليبزج ، ١٩٠٣) ص ١٦٣ وياقوت - «ارشاد الاريب الى معرفة الاديب - تحرير د.س. مرجليوث (ليدن ، ١٩٠٧ - ١٩٢٦) جزء ٣ ص ٩ و السيوطي - «بغية الوعاة» (القاهرة ، ١٣٢٦) ص ٢١٧

العلوم الحديث والتفسير والفقه عرضه لغضب الفقهاء وسخطهم في صعدة وصنعاء • وكان المحدثون في ذلك العصر قابضين على زمام الامور في التهذيب والتدريس وضعوا مناهج العلم وعينوا غايته فقل من شذ عنهم وخالف مجراهم • وقد يكون للحديث المنسوب الى النبي اثر في ذلك • فقد جاء في الحديث ان «الاسلام يهدم ما قبله»(٣)• ولا بد ان عنى النبي في قوله هذا الديانات الوثنية الشائعة في الجزيرة قبيل ظهوره من عبادة الاصنام والانصاب وغيرها • اما اتباعه فدفعتهم غيرتهم على تثبيت دعائم الدين الحنيف الى عدم التمييز بين الغث والسمين فكادوا يقضون على جميع معالم الثقافة والادب • وجاروا في ذلك ما فعله النصارى في اوروبا في اوائل القرن السادس للميلاد وكان مما جنته ايدي النصارى ان خيمت القرون الوسطى بظلها المظلم فوق جميع انحاء المعمور ونتج عن ما اقترفته ايدي المسلمين ان تلاشت آثار العمران الذي زها في جنوب الجزيرة واصبح حتى امس نسيا منسيا • فبدء التاريخ لدى المسلمين عام الفيل • وما كان قبيله وقبله غير جدير بالتفات المؤمنين • فقل من تعرض لذلك من اخبارييهم وكتبتهم ولم يتجاوز عددهم وضمنهم صاحبنا الهمداني اصابع اليد الواحدة

---

(٣) مسلم «صحيح» ـ ايمان : ٥٣

فاولهم عبيد بن شَرية الجُرهمي (٤) ادرك على ما زعم النبي ووفد على معاوية فحدثه عن الآثار الماضية والاخبار المتقدمة • وقد وصلتنا بعض حكاياته واكثرها حديث خرافة مجموعة في «اخبار عَبيد (عُبيد) بن شَرية الجُرهُمي في اخبار اليمن واشعارها وانسابها» (٥) والارجح ان جامعها ابو محمد عبد الملك بن هشام صاحب السيرة المشهور (٦)

وثانيهم وهب بن منبّه اليمني (٧) وكان من الأبناء • وضع في تاريخ عرب الجنوب «كتاب التيجان في ملوك حِمير» (٨) حفظه لنا صاحب السيرة المذكور • واخبار وَهب تتخللها الخرافات واهميتها ترتكز على كونها من اقدم ما دوّن من اخبار اليمن في اللغة العربية

وثالثهم ابو المنذر هشام بن محمد السائب بن بشر الكلبي(٩) وكان اغزرهم علماً واعظمهم ثقة ودراية • وضع في ديانات

(٤) راجع ابن قتيبة ـ «كتاب المعارف» ـ تحرير ف• وستنفلد (جوتنجن، ١٨٥٠) ص ٢٦٥

(٥) نشرت كذيل «لكتاب التيجان» تأليف وهب بن منبه (حيدر اباد ، ١٣٤٧)

(٦) توفي ابن هشام سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م• راجع ابن خلكان ـ «وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان» (بولاق ، ١٢٩٩) جزء ١ ص ٥٢٠ ـ ٥٢١

(٧) توفي وهب سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م• راجع «المعارف» ـ ص ٢٣٣ وابن خلكان ـ جزء ٣ ص ١٠٦ ـ ١٠٧

(٨) نشر في حيدر اباد ، ١٣٤٧

(٩) توفي ابن الكلبي سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ ـ ٨٢٢ م• راجع النديم ـ «الفهرست» تحرير ج• فلوجل (ليبزج ، ١٨٧١ ـ ١٨٧٢) ص ٩٥ ـ ٩٨

الجزيرة وعباداتها واصنامها وانصابها كتابا قيّما سمّاه «كتاب الاصنام»(١٠)٠ ولعلّ هذا الموءلّف اهم ما وصلنا في تاريخ عبادات العرب القدماء

ورابعهم نَشوان بن سعيد الحميري (١١) المعروف لدينا بواسطة قصيدته الموسومة «القصيدة الحميرية» (١٢) التي ذكر فيها ملوك حِمير ومفاخرهم ٠ وألف ايضا معجما سماه «كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» ضمنه الفاظا خاصة بعرب الجنوب (١٣) ولا بد ان استقى ممن سلفه ولاسيما من هوءلاء الكتبة الذين ورد ذكرهم اعلاه

تآليفه ٠ وتختلف تآليف الهَمداني (وكذلك تآليف ابن الكلبي) عن تآليف ابن شَرية ووهب اختلافا بيّنا ٠ فتآليف هوءلاء معظمها خرافات وقصص وتآليفه مع انها لا تخلو من الخرافة معظمها تاريخي راسخ الاساس وهي تبحث في مواضيع قلما تتسرب اليها الخرافة او تنتابها يد الخيال ٠ فكتابه في هيئة

---

(١٠) نشره لاول مرة احمد زكي باشا (بولاق ، ١٣٣٢) واعيد طبعه سنة ١٣٤٢

(١١) توفي نشوان سنة ٥٧٣ ﻫ / ١١٧٧ م٠ راجع «ارشاد الاريب» ـ جزء ٧ ص ٢٠٦ و«بغية الوعاة» ـ ص ٤٠٣

(١٢) نشرها الفرد ڤون كريمر (ليبزج ، ١٨٦٥)

(١٣) نشر هذه الالفاظ «كمنتخبات من كتاب شمس العلوم» عظيم الدين احمد (ليدن ، ١٩١٦)

الجزيرة وصفتها حسن الضبط جيد الاتقان مبني على اختبارات واسفار شخصية لا يتخللها غش ولا هذيان

والقسم الاوفر من كتاب الاكليل يصف لنا آثار البلاد وبقايا ابنيتها وقصورها وسدودها التي شاهدها هو بام عينه فجاء وصفها بعيدا عن التكهن والاختراع • وما لبثت ان مرت القرون وظهر علماء الآثار فجاءت اكتشافاتهم مصدقة لما ذكر • فاهمية الاكليل اذا لا تنكر اذ تحفظ لنا صفحاته اخبار عرب الجنوب وتصف لنا تقدمهم وطول باعهم في البناء والخطط والعمران وترينا ممالك زهرة زاهية وشعوبا متمدنة راقية وتجارة مزدهرة رابحة • وتحدثنا عن اقوام شادوا قلاعا حصينة وبنوا قصورا تناغي النجوم وتناطح السحاب وخطوا مدنا واسعة منتشرة الاطراف وحفروا آبارا عميقة مياهها عذبة واُجاج واقاموا سدودا عظيمة لحبس السيول واستخدامها في اعمال الري وعبدوا طرقا للتجارة والسفر امتدت فوق السهول وعبرت الاودية على قناطر وجسور واشتقت الجبال في انفاق نقبت في صميم الصخر ونحتوا التماثيل على القبور ورفعوا الانصاب في العواصم والثغور

وللهمداني موءلّفات عديدة قضى الدهر على جميعها سوى ثلاثة : «صفة جزيرة العرب» و«كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء»(١٤) و«الاكليل» المذكور •

---

(١٤) موجود منه نسختان خطيتان في اوپسالا وميلان

ولعل «كتاب المسالك والممالك في عجائب اليمن وجزيرة العرب واسماء بلادها» الذي ذكره الحاج خليفة (١٥) هو نفس «صفة جزيرة العرب» (١٦) وهو كتاب قيّم نفيس لا غنى للموءرخين والجغرافيين وعلماء النسب عنه· اما باقي موءلفاته فلم يصلنا منها سوى اسمائها وهي (١) «ديوان الهَمْداني» (١٧) (٢) «كتاب الحيوان المفترس» (١٨) (٣) «زيج الهمداني» (١٩)(٤) «القصيدة الدامغة في اللغة» (٢٠) (٥) «سرّ الحكمة» (٢١) (٦) «اليعسوب في القسي والرمي والسهام والنضال» (٢٢)

و «الاكليل» هو تاج موءلّفات الهَمْداني · أَلّفه في عشرة اجزاء (٢٣) بادت جميعها ما عدا الجزء الاول والثاني (٢٤) والثامن

---

(١٥) «كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون» - تحرير ج· فلوجل - (ليبزج ولندن ، ١٨٣٥ - ١٨٥٨) جزء ٦ ص ١١٩

(١٦) نشره د· ه· ملّر (ليدن ، ١٨٨٤)

(١٧) حاج خليفة - جزء ٣ ص ٢٧٥

(١٨) حاج خليفة - جزء ٥ ص ٧٨

(١٩) حاج خليفة - جزء ٣ ص ٥٧

(٢٠) حاج خليفة - جزء ٤ ص ٥٣٨

(٢١) حاج خليفة - جزء ٣ ص ٥٩١

(٢٢) حاج خليفة - جزء ٦ ص ٥١١

(٢٣) انظر ادناه - ص (خ)

(٢٤) عثر عليهما في متحف الامة في برلين اوسكار لوفجرن ونشر فيهما كراسا : *Hamdānī-fund Hamdani-fund*, 1935).

ويوجد الجزء الثاني ايضا في دار الكتب المصرية · راجع «فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية شهر سپتمبر ١٩٢٥» - (القاهرة ، ١٣٤٥ - ١٣٤٨) جزء ٥ ص ٤١٠

والعاشر (٢٥) وقد ذكر الرحّالة امين الريحاني في كتابه «ملوك العرب» (٢٦) ان في اثناء وجوده في صنعاء قيل له «ان كتاب الاكليل كاملا بعشرة اجزائه موجود في مكتبة الحضرة الامامية» ونحن نذكر الخبر كما ساقه الريحاني ونشاركه في الشك والامل

اما الجزء الثامن الذي هو موضوع بحثنا الحالي فقد بقيت منه عدة نسخ : اربعة في برلين (٢٧) وثلاثةفيالمتحفالبريطاني(٢٨)

---

(٢٥) يوجد الجزء العاشر في المتحف البريطاني • راجع :

C. Rieu, *Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum* (London, 1894), no. 581-2.

(٢٦) الجزء الاول (بيروت ، ١٩٢٤) ص ١٤٣ ـ ١٤٤ • وبهذه المناسبة نذكر ما جاء في جريدة المكشوف ـ عدد ٢٣٧ (بيروت في ١٩ شباط ١٩٤٠) بقلم قسطنطين يني رفيق الريحاني في رحلته انه نقل بيده الجزء الثامن من الاكليل عن نسخة الامام الخطية يوم كان في ضيافة جلالته في صنعاء

(٢٧) راجع :

W. Ahlwardt, *Verzeichniss der Arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin* (Berlin, 1887-99), no. 6061.

(٢٨) راجع :

Rieu, *Supplement*, no. 580; A. G. Ellis and Edward Edwards, *A Descriptive List of the Arabic Manuscripts Acquired by the Trustees of the British Museum since 1894* (London, 1912), nos. Or. 4822, Or. 5051.

وواحدة في باريس (٢٩) وواحدة في ميلان (٣٠) وثلاثة في الفاتيكان (٣١) وواحدة في ستراسبورج (٣٢) وواحدة في استانبول (٣٣) وواحدة في پرنستن (٣٤)

ولاهمية الاكليل تسابق طلبة العلم الى درسه • واول من تعرض لذلك المستشرق النساوي د• ه• ملّر • مدّ يده الى مخطوطة المتحف البريطاني واقتطف منها اجزاء نشرها مع

---

(٢٩) راجع :
E. Blochet, *Catalogue des manuscrits arabes des nouvelles acquisitions (1884-1924)* [*dans la Bibliothèque Nationale*] (Paris, 1925), nos. 6056-7.

(٣٠) راجع :
Rivista degli Studi Orientali, vol. vii (1916-18), pp. 309, 326.

(٣١) راجع :
G. Levi Della Vida, *Elenco dei manoscritti arabi islamici della Biblioteca vaticana* (Vatican City, 1935), nos. 992, 1404, 1405.

(٣٢) راجع :
ZDMG, vol. xl (1886), p. 310

(٣٣) راجع «مجلة المجمع العلمي العربي» ـ المجلد العاشر (١٩٣٠) ص٤٣٩ـ٤٤٤

(٣٤) راجع :
Philip K. Hitti, Nabih Amin Faris, and Buṭrus ʻAbd-al-Malik, *Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library* (Princeton, 1938), no. 748.

ترجمة المانية (٣٥) وأرفقها بدرس عام في عرب الجنوب واليمن السعيد (٣٦)

وفي عام ١٩٣١ نشر الآب انستاس الكرملي نزيل بغداد الجزء الثامن من الاكليل بكامله واعتمد في ذلك على اربع نسخ خطيّة اولها واقدمها نسخة سماها «النسخة الام» وقال في وصفها انها نسخت في عدن أبين عام تسع واربعين وخمسمائة عن نسخة خطت في صنعاء عام احدى وعشرين وخمسمائة من نسخة كتبت عام ثلاثة وثمانين وخمسمائة (٣٧) وقد غفل الكرملي عن التناقض الظاهر في ذلك • وعندي ان تاريخ هذه «النسخة الأم» يقع بعد المائة السادسة • وثانيها نسخة سميت «س» استنسخها الكرملي سنة ١٣٣٥ هـ / ١٩١٧ م عن نسخة كتبت عام ١٣٠٥ هـ اتى بها محمود چلبي الشاهبندر من الاستانة • وثالثها نسخة سميت «خ» اشتراها

(٣٥) راجع :

Die Burgen und Schlösser Südarabiens nach dem Iklîl des Hamdânî (Vienna, 1879).

(٣٦) راجع :

Südarabische Studien (Vienna, 1877).

وسبق واشار الى محتويات الاكليل المستشرق الانكليزي س• ب• ميلز في مقال نشر في عام ١٨٧٢ في مجلة الجمعية الاسيوية الملوكية • راجع لذلك :

S. B. Miles, "A Brief Account of Four Arabic Works on the History and Geography of Arabia", in *Journal of the Royal Asiatic Society*, vol. VI, pt. 1 (1872), pp. 20-27.

(٣٧) راجع الكرملي - ص ٣١٣

الكرملي عام ١٩٠٧ في الكاظمية • وهذه المخطوطة كتبت في خيوى من اعمال فارس وتاريخ كتابتها مجهول غير انها تحمل اعلان التمليك بتاريخ ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٦ م • ورابعها نسخة سميت «ل» كتبت عام ١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م وفقدت مع ما فقد من اثاث الأب عام ١٩١٧ عندما جلا الاتراك عن بغداد

وفائدة ما حرره الكرملي ترتكز على كونها اول نشرة للجزء الثامن من الاكليل كاملا وما عدا ذلك فعمله محدود النفع اذ اهمل ضبط الاسماء وتعيين الامـــاكن وتوانى عن الاشارة الى المراجع الاولية والمصادر القديمة • فالحاجة اذا الى نشرة علمية مدققة كانت ولا تزال ماسّة

وكان في نية الاستاذ فيليب حتي ان يتحف العالم الادبي بنشرة علمية مدققة للجزء الثامن من الاكليل عند عثوره في سنة ١٩٢٥ على نسخة خطية منه بين مخطوطات المغفور له مراد بك البارودي • غير ان تراكم الاعمال آنئذ حال دون ذلك • ثم ظهرت نشرة الأب الكرملي ووافق ان جئت برنستن طلبا للعلم عند قدمي الاستـاذ فاشار علي ان اقابل المخطوطة البارودية والنشرة الكرملية ففعلت ذلك وكان من نتيجة درسي أن اقتنعت ان باب التنقيب لم يوصد بعد • لاسيما ان مخطوطة برنستن البارودية تختلف بعض الاختلاف عما طبعه الكرملي وملَّر من قبل • فاعتمدت الثلاثـــة وهيّـأت

ترجمة انكليزية (٣٨) ارفقتها حواشي تاريخية وجغرافية ولغوية • وعزمت ان اهيئ نشرة للاصل تجاري الترجمة الانكليزية • فاستحصلت لذلك نسخا من المخطوطات المحفوظة في المتحف البريطاني وبرلين فكان ما اعتمدته ما يلي :

(١) مخطوطة المتحف البريطاني (Or. 1382) كتبت في حصن رداع في ٥ رمضان عام ١٠٨٧ هـ / ١٦٧٦ م بيد حسين بن احمد بن صالح النصير الطاهر • وقد اشرت الى هذه النسخة بحرف «ل».

(٢) مخطوطة برلين «١» (Glaser 138) كتبت في ٢٠ شعبان عام ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٤ م بخطين مختلفين وقد اشرت اليها بحرف «ج».

(٣) مخطوطة برلين «٢» (Or. 382) تاريخ نسخها مجهول والارجح انها كتبت حوالي منتصف القرن السابع عشر للميلاد • وقد اشرت اليها بحرف «ن»

(٤) مخطوطة پرنستن (B 206) كتبت في ١٣ ذي القعدة عام ١١١٧ هـ / ١٧٠٦ م بيد محمد بن احمد النصير الطاهر • وقد

---

(٣٨) اكملت هذه الترجمة عام ١٩٣٥ ونشرت في السلسلة الشرقية في جامعة پرنستن عام ١٩٣٨ بعنوان :

The Antiquities of South Arabia

اشرت اليها بحرف «ب» لانها من خزانة البارودي المشار اليه آنفا

فعارضت هذه المخطوطات بعضها ببعض وبما نشره الكرملي وملَّر وتوصلت الى تعيين متن هو اقرب شيء الى الصواب بالرغم من مصاعب عدة اهمها عدم وجود مخطوطة جيدة قديمة لم تلعب بها ايدي النساخ • فجميع المخطوطات التي وصلت اليها يدي ترجع الى اصل واحد يتفق مع كل مخطوطات الكرملي ما عدا «المخطوطة الأم» • ومن غريب الاتفاق ان يكون ناسخ مخطوطة لندن وناسخ مخطوطة پرنستن البارودية اخوين حسينا ومحمدا ابني احمد بن صالح بن النصير الطاهر • غير ان خط حسين افضل من خط محمد وقلمه اكثر عناية وتدقيقا

وبعد تعيين المتن على قدر المستطاع اتبعت في معالجته طريقتي في معالجة الترجمة الانكليزية فحاولت ضبط جميع الاسماء والاعلام وتعيينها واضفت الى المتن حواشي تاريخية وجغرافية ولغوية لزيادة الفائدة

ولا بد لي قبل الختام ان اشكر استاذي الفاضل الدكتور حتي على جميع ما غمرني به من الهداية والارشاد ولولا رعايته وفضله لما تيسر لي اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود والسيد روبرت جرت انبلتيموري مالك المخطوطة البرنستنية على لطفه وكرمه بالسماح لي باستعمال المخطوطة

جامعة پرنستن　　　　نبيه امين فارس

وسفلها اربع وستون من مايتين وماية فسفلها ستة عشر ومايه
وهو طولها من المشرق وطولها على ما قال عن بطلميوس
من المشرق خمسة عشر ومايه درجه واما طول صنعا على ه
ما وجده حسابا من المشرق فهو ثمان عشره ومايه درجه
وعليه تقوم الكواكب بصنعا فاما ارم ذات العماد فيقول
واكثر العلما والسلف ان ارم في ننه ابين وهو ما بطن حضرموت
وبين ابين وما سمعنا احدا قال انه عاينها الا ما يذكر من حد الرجل
الذي اطلع ابله فالتقطها ووصف شيا ما عاين على الارض معونة
قال علقمة بن ذي جدن لبعض الرواة
فهل لقوم مثل ان ... من ارم ذات البنا اليفع
والعجم يذكرون ارم ذات العماد بمشرق وان جيرون ذات
العماد كثيرة اعمدة الحجارة بها ذكر ناعط قال الهمداني
قد بطرت بنا ناعط اثار اليمن وقصورها سوا عمدان فانه لم يبق
منه سوى قطعة من اسفل جدارته فلم ار امثل ناعط ومارب
وظفر ولناعط الفضل وهي مصنعة بيضاء مدورة منقطعة
وراس جبل تلفم وهو احد جبال البون وهو جبل مرتفع وثنية
مقابل القصر تلفم وهو جبل في سرب بلد همدان وفي ذي بيده
مسكن اهله انه من قصور ناعط قصر الملكة الصغيرة
الذي يعرف ومنها قصر ذي لعوة المعجب وذلك شبكات
خارجه في معارضها حجارة على هيئة الدرق الصغار وذرعته
في معرب سبعه اذرع لا بالثلثة بالذراع التامة وبها شروة
هذه بين القصرين ما يزيد على عشرين قصرا كتابات اسم الاملاك
الكاتبة وكان عليها سور ملاحك بالصخر المنحوت وما فيها
مصرا الا وتحته كريف للماء مجوف في الصفا مصهرج فيها الماء ...

صحيفة ٢٢ (و) من مخطوطة «الاكليل» البرنستنية

الجزء الثامن
من الاكليل

للهمداني رحمه الله امين

الجزء الثامن من الاكليل للحسن بن احمد الهَمْدَاني رحمه الله وهو كتاب في محافد اليَمَن ومساندها ودفائنها وقصورهـا ومرائي حِمْيَر والقبوريات وسميت المحافد محافد لحفود الناس حولها وقصدهم اياها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

مقدمة الكتاب

واعلم ان كتاب الاكليل عشرة اجزاء :

الاول: مختصر من المبتداء واصول الانساب (١)

والثاني: نسب ولد ألهمَيسع بن حِميَر

والثالث: في فضائل قحطان

والرابع: في السيرة القديمة الى عهد تُبَّع ابي كرِب

والخامس: في السيرة الوسطى(٢) من اول ايام اسعد تبَّع الى ايام ذي نُواس

والسادس: في السيرة الاخرة(٣) الى الاسلام

والسابع: في التنبيه على الاخبار الباطلة والحكايات المستحيلة

والثامن : في ذكر قصور حِميَر ومدنها ودواوينها (٤) وما حفظ من شعر علقَمة والمراثي والمساند

والتاسع: في امثال حِمير وحكمها باللسان الحميري وحروف المسند(٥)

والعاشر: في معرفة حاشِد وبكِيل(٦) والله اعلم· وصلى على سيدنا محمد وآله

---

(١) «الانساب» في ب وجميع المخطوطات · غيرها الكرملي الى «الانصاب»
(٢) «الوسطا» في ل
(٣) «الاخيرة» في لوج
(٤) «دواينها» في لوج
(٥) مأخوذ من نسخة الاكليل الموجودة في المتحف البريطاني والتي نشر جزءا منها د· ه· ملّر والمشار اليها هنا بـ «ل» ولا ذكر لها في «ك»
(٦) راجع السمعاني «كتاب الانساب» ـ تحرير د· س · مرجليوث (لدن،١٩١٢) ص ٩٨ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب ما جاء في ذكر قصور اليمن ومعاقلها وما قيل من الشعر وما فيها من الاخبار

[[غُمدان]]

اقدم شيء قصر غُمدان (١) · قال الحسن الهَمداني : اول قصور اليمن واعجبها ذكرا وابعدها صيتا قصر غُمدان وهو قصر أزال(٢) وهو في صنعاء(٣) بعد وقد سماها (٤) بهذا الاسم من كان في آخر الجاهلية·قال اميَّة بن ابي الصَّلت(٥):

جلبنا المدح تجفيه (٦) المطايا | الى اكوار اجمال ونوقِ
توءمُ بنا ابن ذي يزنٍ وتفري | ذوات بطونها ألم(٧) الطريقِ
مغلغلة مرابعها ترامى(٨) | الى صنعاء من فجٍ عميقِ
ولما واقعت(٩) صنعاء صارت | بدار الملك والحسب العريقِ

---

(١) ياقوت «كتاب معجم البلدان» ـ تحرير فرديناند وستنفلد(ليدن١٨٦٦ ـ ١٨٧٠) جزء ٣ ص ٨١١

(٢) الهمداني ـ «صفة جزيرة العرب» ـ تحرير د· ﻫ· ملّر (ليدن ، ١٨٨٤)ص٥٥

(٣) «صفة» ـ ص ٥٥

(٤) «ذكرها» في ل

(٥) ابن قتيبة ـ «الشعر والشعراء» ـ تحرير م· ج· دي غويه (ليدن ، ١٩٠٤) ص ٢٧٩ ـ ٢٨٢

(٦) «تحفيه» في ل

(٧) «امّ» في ل

(٨) «تراما» في ل

(٩) «وافقت» في ل و ج

وقال عمرو بن النعمان بن عُفَير بن زُرعة بن ذي يزن (١٠) في الجاهلية:

وقد حملنا الى صنعاء المواخيذ رأسهم (١١) على الجمال المطاريد

والذي أس(١٢) غمدان وابتدأ بناءه(١٣) واحتفر بئره التي هي اليوم سقاية المسجد (١٤) الجامع(١٥) بصنعاء سام بن نوح اجتوى(١٦) بعده(١٧) السكنى (١٨) في ارض الشمال واقبل طالعا في الجنوب يرتاد اطيب البلاد حتى صار الى الاقليم الاول فوجد اليَمَن اطيبه مسكنا وارتاد اليمن فوجد حقل صنعاء اطيب ماء بعد المدة الطويلة فوضع مِقرانه (وهو الخيط الذي يقدر به البنّاء ويبني عليه بناءه اذا مده بموضع الاساس) في ناحية فج غمدان (١٩) في غربي حقل صنعاء فبنى الظِّبر (٢٠) وهو اليوم معروف بصنعاء. فلما ارتفع بعث الله طائرا واختطف المقرانة وطار بها وتبعه سام لينظر اين وقع فاقام بها الى جنوب(٢١) النعيم في سفح نُقُم(٢٢) فوقع بها فلما رهقه طار بها فطرحها على حرجة(٢٣) غُمدان. فلما قرّت على

(١٠) «علقمة بن النعمان بن عمير بن ذي يزن» في ب
(١١) «رايسهم» في ل
(١٢) «اسس» في ل
(١٣) «بنا نه» في ل
(١٤) «المسجد» في ل و ج
(١٥) «الجامع» ليست في ل
(١٦) «اجتوا» في ب. واجتوى كره
(١٧) «بعد ابيه» في ب
(١٨) «السكنا» في ل
(١٩) «عضدان» في ل و ج
(٢٠) «الطبر» في ل وج . والظِبر جبل قريب من صنعاء وهو حرف الجبل وحرف البناء . «صفة» ـ ص ١٩٥
(٢١) «جبُوبة» في م
(٢٢) ويقال ايضا نَقُم ونَقَم . «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٨٠٦،١٢٥
(٢٣) «حرحه» في ل

حرث(٢٤) ُغمدان علم سام ان قد ُأمر بالبناء هنـاك فا ْسّ(٢٥) ُغمدان واحتفر بئره وتسمى كَرامة وهي سقاء (٢٦) الى اليوم ولكنها اجاج

وذكر ُحسّاب اليمن كابرا عن كابر ان الطالع كان ساعة بنائه الثور وفيه الزهرة والمريخ· ويوجد طبائع هذا البرج في ثبات الاشياء بها وقلة تغيرها ودوام هذا الاساس انه اقام في تزايد مع الملوك قدر اربعة الاف سنة قمرية وبقي من بعض حيطانه الخروب(٢٧) المقابلة لابواب الجامع بصنعاء· ثم تزايدت صنعاء في الاسلام الى بضع وتسعين ومائتين من الهجرة(٢٨) وخربت (٢٩) ولم تلبث ان عادت فهي اليوم تكاد تعود كما كانت عليه وهي تزيد· وعلماء صنعاء يرون انه لا بد ان تعمر بعد خرابها وتملأ مـا بين جبليها وتصير سوقها في بطن واديها· وحدثني محمد بن احمد القهمي(٣٠) السمسار قال حدثني ابراهيم بن اسمعيل القهمي(٣١) قال كنت بالبَصرة(٣٢)

---

(٢٤) «حرّة» في م و «حرب» في ل و ج

(٢٥) «اسس» في ل

(٢٦) «سقى» في ل

(٢٧) «المحاريب» في ك و«الحروب» في ب و«الخروب» في م و ج و«الحروب» في ل

(٢٨) ٩٠٣ مسيحية

(٢٩) يشير الهمداني هنا الى القلاقل التي ألمت بصنعاء عندما اكتسحها آل يعفر وكان ذلك قبيل سنة ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م· واذا راجعنا الطبري ـ «تاريخ الرسل والملوك» ـ تحرير دي غويه (ليدن ، ١٨٧٩ ـ ١٩٠١) جزء ٣ ص ٢٢٠٤ نرى ان يحيى بن الحسين الزيدي احتل صنعاء عام ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م واعلن الخطبـة للمعتضد · وتبع ذلك اضطرابات وحروب بين اليعفريين والزيديين والقرامطة وعمال العباسيين وقوادهم مما ادى الى اكتساح صنعاء نيف وعشرين مرة زهاء اثنتي عشرة سنة · راجع ايضا الطبري ـ جزء ٣ ص ٢٢٥٦ ، ٢٢٦٧

(٣٠) «القهي» في ك و«القهبي» في ب و م و ل و ج· ولعله القهمي نسبة الى قبيلة من همدان · راجع السمعاني ـ ص ٤٦٦ (ب)

(٣١) «القهبي» في جميع النسخ

(٣٢) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٢٣٦ وما يتبع

قبل سنة الخمسين ومائتين(٣٣) فرايت في مسجدها الجامع حلقة من الناس كثيفة فقلت ما هذه الحلقة فقيل حلقة غلام جليل فتقدمت فسمعت من كلامه وهو يعظ الناس ثم اقبل على الجماعة فقال: يا اهل البصرة عوّدوا نساءكم الحفاء(٣٤) كأني اسمع قعقعة خلاخيلهن على اقتاب الابل. ثم اقبل على جماعة من اهل البصرة كان يعرفهم يتجرون بصنعاء ويقيمون بها فكانوا يسمون بالبصرة الصّنعانيين ثم بني مِسكين(٣٥) وبني بُذَيل(٣٦) وبني حرب(٣٧) وغيرهم. فقال يا اهل صنعاء الضرِزّ الضرز(٣٨) فانه لا ينفعكم غيرها. ايها الناس ان اول مدينة تخرب من مدن الاسلام البصرة [[ثم صنعاء]] بين خرابها [[وخراب البصرة]] اربعون سنة تنقص اشهرا. وكان شبيها(٣٩) بما قال(٣٩ب). قال وتوجد طبائع الزهرة والمريخ في طباع اهل صنعاء وتتجلى (٤٠) الزهرة لانها تستولي على الطالع باكثر الحضيض (٤١) ويظهر ذلك فيهم وفي الكورة

فاما ما يظهر فيهم فالتأله والعبادة والامانة وحسن الطرائق وسعة الاخلاق وسلامة الصدر والعلم والنعيم واللباس ورفاهة العيش ولينه واشياء من هذه تكثر وذلك في اكثرهم اكثر حصص الزهرة في مواليد هذا الصنف وما يمازجها من طبائع المشتري ونظرة مواضعها من الشمس. واما الذي يشرك في مواليدهم المريخ من اهلها فانه يكون من شأنهم العشق والزنا

---

(٣٣) ٨٦٤ م
(٣٤) «الحفا» في ج و «الخفاء» في ك
(٣٥) السمعاني - ص ٥٢٩ (ب)
(٣٦) «بديل» في ك و ب و م . والصواب بُذَيل. راجع السمعاني - ص ٧٩(١)
(٣٧) السمعاني - ص ١٥٩ (ب)
(٣٨) «الصرر» في ل و «الضرر» في ب و م و ج . والضرِزّ ما صلب من الحجارة
(٣٩) سبهما بما» في ل و«سببها» في ك
(٣٩ب) «كما» في ك و «لما» في ب
(٤٠) «وتنحا» في ل
(٤١) «باكثر الحصص» في ل و ج

واللهو والطرب والغناء والمجون(٤٢) والعربدة(٤٣) والطعن بالسكاكين وحمل النساء وغير ذلك. واما اهل بواديها فاهل شعور من الجمام مرجلة(٤٤) واصحاب لباس الحمرة ومن بُعْد منها فاصحاب خضاب من ورْس وزعفران وفيهم النجدة لمسامتة الدبران لهم في برج الثور ولمسامتة الاسد وهو في برج سباعي ويشترك(٤٥) المريخ في هذه المثلثة(٤٦). وليس يلحق بحسناء صنعاء امراة من العالم ولا يلحق بسرعتهن(٤٧) وظرفهن امراة وفيهن غيرة ولهن شكل ودلال وملق. واكثر ما يغلب على اهلها التألّه والدين وسلامة الناحية. فمن اجل ذلك ما يلي الشمس من مثلث هذا الصقع وانه يسامته بينهما المستقيم. واما ما يغلب على الكورة فالاعتدال في هذا(٤٨) الهواء وقد يكون للبرد ارجح وذلك لا يضر وعذاة(٤٩) النسيم وطيب المساكن وانّ الرجل المسن يلبس اللباس الرقيق في الشتاء الشديد البرد وجمود الماء فلا يضره ذلك. ويلبس الشاب(٥٠) المِكوري(٥١) في الصيف الصوف والخز فلا يضره. ويدخل الرجل الى منزله بحزيران(٥٢) وقد حره بدنه وتعب فيفتح باب خلوته ويكشف ستره ويدخل في فراشه فيبرد

---

(٤٢) «الجنون» في جميع النسخ

(٤٣) «العرابد» في ل و ج

(٤٤) «فاهل الشعور من الجمام ومنهم منحلّة» في ك و «فاهل شعوب من الحمّام مرحلة» في م و ل و ج و «فاهل شعور من الحمام مرحلة» في ب

(٤٥) «يشرك» في ك و م و ل و«يشترك» في ب

(٤٦) «الثلثة» في ك و«المثلثة» في ب و م و ج

(٤٧) «بشر عتهن» في ل و ج

(٤٨) «هد» في ل و «هدا» في ج

(٤٩) «غداة» في م و ب

(٥٠) «الثياب» في ب و ك و«الشاب» في م

(٥١) «الصكروي» في ب و ك و ل و ج و«المكوري» في م.ومعنى «المِكوَري» المسرف والمكثار

(٥٢) «في حزيران» في ل

ثم يتأدى الى بدنه من برد الصفة(٥٣) وبرد هواء البيت حتى ربما يدثر وان لم يدثر وانكشف لم يخش(٥٤) ذبابا ولا نامسا ولا بعوضا. ويبقى الرجل في مكان واحد الصيف والشتاء لا يحوله. ولا يكون لكثير منهم اكثر من بيت لا يعرف بيتا غيره ولا يعرف بها مبيت بسطح واكثر ما يكون بها من الموءذيات شيء من الكتّان وقد تعدم في البيوت المقصّصة. ويمكث فيها القدرُ من اللحم بالخل الحاذق الشهر واكثر. وقد ذكر ذلك ابراهيم ابن الصّلت وقال انه طبخ قدرا مَقَرها(٥٥) بخلّ حاذق فهو على ان يتغذى به ان اتته رسل ابن يعفُر فمضوا به الى شِبام (٥٦) فلما وصل الى ابن يَعفُر امره ان يمضي له يكتب له الى مكّة المشرفة وامر له بناقة وزاد. قال فمضيت حتى وصلت مكّة المشرفة حرسها الله تعالى فدفعت كتبه واخذت جواباتها وقفلت اليه بها ففضها واحسن اليَّ من القِرى وعليَّ من الثناء وصرفني الى صنعاء فدخلت الى منزلي فرايت ذلك القِدر فدعتني نفسي ان انظر ما خلفته فيه فوجدته جامدا فشممته فاذا رائحته طيبة فاتيت بنار فاسخنت القدر ففاح بمثل رائحته يوم طبخته فقربت الطعام واكلت منه اطيب طعام

فاما كثير من صناعها فقد نعرفهم يشترون يوم الجمعة ما يكفيهم من لحم البقر الى مثلها ويطبخونه في قدر كبير على مقدار اعدادهم وهم يخلونه(٥٧) ايام الاسبوع ولا يتغير وربما مكث اللحم عند الجزارين اليومين والثلاثة

---

(٥٣) «من برد الصفة» في ك و«من برد القصّة» في م و ل و ج و«من برد الفضة» في ب

(٥٤) «يحسن» في ل

(٥٥) «لتِربا» في ل

(٥٦) «بلدان» – جزء ٣ ص ٢٤٨ – ٢٥٠ . وكانت عاصمة ابن يَعفُر. راجع ايضا «صفة» – ص ١٠٦ – ١٠٧

(٥٧) «يخولونه» في ل و ج

والاربعة لا ينغف(٥٨) ولا يتغير والقدر بها رائحة طيبة اذا دخلها الماء ترد(٥٩) تلك الرائحة الى ذي الجيشان نفسه ويفرغ من غثيانه

وهي اكثر المدن على قدرها بيوت عبادة ولا تضرها الاحناش(٦٠) والافاعي وذلك انها محوية٠ ولها مطر الخريف وهو اذا صارت الشمس في الاسد وسامتها في الثور [[ومطر الربيع]] في اخر اذار واول نيسان(٦١)٠ وبها الابزار(٦٢) والثمار والفواكه وضروب الرياحين والزهور والورد واجناس الطير واقل منزل يكون فيها بئر او اثنتان وبستان وبوءر(٦٣) الكنيف(٦٤)بها طوال متباينةخالية الاذى(٦٥) معدومة الرائحة والاجوية القبيحة(٦٦) [[لما فيها من القصاص(٦٧)]] الصلب والمرح(٦٨) البهي والموطىء النقي ويتوارث المستراح منها القرون لا يكشف ولا يكنس

[[واذا نحس برج الثور بزحل ولا سيما اذا اشرف عليه من الدلو قحطت]](٦٩) واذا نحس بالزهرة امّا بعلل من جنسها او افسد(٧٠) الثور والزهرة بالمريخ اسرع الى اهلها الفتن وسفك الدماء

---

(٥٨) «ينفق» في م و ل و ج
(٥٩) «برّد» في ل و ج
(٦٠) «الاحفاش» في ل و ج
(٦١) «وفي آخر نيسان واول اذار » في جميع النسخ
(٦٢) «الانهار» في ب وم ول و ج
(٦٣) «بيوت» في ب و«ويوثر» في م
(٦٤) «الكنف» في ك و«الكنيف» في ب و م
(٦٥) «للاذي» في ب و م و ل و«لا الاذي» في ج
(٦٦) «والاجربة الفسيحة» في ب و م و «والاجوبة القسيحة» في ل و ج
(٦٧) ما بين القوسين في ك فقط
(٦٨) «المرج» في ك و م و ل
(٦٩) ما بين القوسين ليس في ل ولا في ج
(٧٠) «اما تغلغل في جنسه واذا فسد» في ك و «امّا بعلل من جنسها او اذا فسد»في م و«اما بعلل من جنسه واذا فسد» في ب و ل و ج

وقد نحست الزهرة من المريخ في سنة ثمان وثمانين ومئتين(٧١) فقتل من اهل صنعاء(٧٢) يوم الجمعة ببيت بوس(٧٣) خمسمائة نفر. وفي ايام غيرها اعتبرناها مثلا لعموم غيرها(٧٤). وكذلك اذا وقع في البحار في اوتاد الثور وصادف في ذلك فسادا من الزهرة اسرع الى صنعاء ⟦العسر والضيق⟧(٧٥). فاما الذي يوءدي اليها الفوادح (٧٦) العظام فمسير(٧٧) قواسم الاصل من مطالعها الى المواضع الرديئة

⟦صنعاء⟧

وصنعاء احدى جنان الارض عند كافة الناس وساعات النهار بها الى الغاية اثنتا عشرة ساعة واحدى وخمسون دقيقة من ساعة(٧٨). وظل راس الحمل بها ثلاث اصابع وعشر وعرضها وهو ارتفاع القطب عنها اربع عشرة درجة ⟦ونصف⟧(٧٩) وارتفاع نصف نهار راس الحمل عليها خمس وسبعون درجة ونصف

وقد ذكرها الهمداني في بعض مخاطباته لاهل العراق وقد كانوا وصفوا بغداد في مخاطبتهم له حيث يقول:

ارضى تخيرها سام واوطنها وأسّ غمدانفيها بعدما احتفرا

---

(٧١) ٩٠١ م
(٧٢) «اهلها» في ل
(٧٣) «بلدان» - جزء ١ ص ٧٧٦
(٧٤) «وفي ايام غيرها اعتبرنا بها مثل العموم وغيرها» في ب و ل و ج
(٧٥) ما بين القوسين في ك فقط
(٧٦) «القوادح» في م و ب و ج
(٧٧) «فمصير» في م وب
(٧٨) «من ستين ساعة» في جميع النسخ والاصلاح لملّر
(٧٩) «اربع عشرة درجة» في ك والجملة مفقودة في م و ب و ل وج وقد اصلحها ملّر

امُ العيون فلا عين تَقدمُها ولا علا(٨٠) حجر من قبله حجرا
لا القيظُ يكمل فيها فصل ساعته ولا الشتاء يُمسيها اذا قصرا

وقال ايضا:

ما زال سام يرود الارض مطلباً للطيب خير بقاع الأرض يبنيها
حتى تبوأ غُمدانـاً وشيدهـا عشرين سقفا يناغي(٨١) النجم عاليها
فان تكن جنة الفردوس عاليةً فوق السماء فغُمدانٌ يحاذيها
وان تكن فوق وجه الارض قد خلقت فذاك بالقرب منها او يصاليهـا

وقال احمد بن عيسى الرُداعي (٨٢) من خَولان (٨٣) ا دُد(٨٤) من قصيدته المشهورة التي يصف محجّة اليمن الى مكة وهي يتيمية (٨٥) لا اخت لها :

صنعاء ذات الدور والاطـام والقدم الاقـدم ذي القـدام
والعز عن ذي السطوة(٨٦) الغشام أسّت بعلم لابن نوح سـام
بعلـم ربِ ملـكِ عـــلاّم اذ رادها سام(٨٧) بلا توهام
ورادها من قبل الفي عام(٨٨) مـا بين سفحي نُقُمِ النقـام

وبين عَيبان (٨٩) الغشير (٩٠) السامي(٩١) فاسّها في سالف الايـامِ

---

(٨٠) «على» في ك
(٨١) «يناع» في م و«يناغ» في ل
(٨٢) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧٧٢ ـ ٧٧٣
(٨٣) «فولان» في ل • «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٤٤٩ والسمعاني ـ ص ٢١٢ (ب)
(٨٤) ويقال ايضا أُدَد • راجع «لسان العرب» ـ مادة «ادَد»
(٨٥) «فيها» في ل و ج
(٨٦) «سطوة» في ك
(٨٧) «بلى» في ل و ج
(٨٨) «في حقلها العام وبعض العام» في ب و ك و ل و ج • راجع «صفة» ـ ص ٢٤٠
(٨٩) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧٥٠ و«صفة» ـ ص ٨١ و١٢٥
(٩٠) «العسر» في ب و«العزيز» في م و«العسر» في ل و«العبير» في ج و«المعين» في «صفة» ـ ص ٢٤٠
(٩١) «السام» في ل و ج

وقال مهلهل بن ربيعة التغلبي(٩٢) شعرا:

انا لنضرب بالسيوف رووسهم ضربالقدار نقيعة القدام(٩٣)

(القدام الملك وقد تفسرها جماعة قادم)(٩٤)ونقم جبلها الشرقيوعيبان جبلها الغربي وقد بقي من حد(٩٥) غمدان القديم قطعة ذات جروب متلاحكة [[تلاحكا]] عجيبا(٩٦). فهي قبالة الباب الاول والثاني من ابواب الجامع الشرقية. وباقي غمدان تل عظيم كالجبل وكثير مما حوله من منازل الصنعانيين،فمنه بيت وفي تله تحصن(٩٧) ابن الفضل القرمطي يوم دخل صنعاء فوافى(٩٨) المسجد وملك صنعاء وأنقض(٩٩) سلطانها واهلها(١٠٠)

وكان غمدان عشرين سقفا غرفا بعضها على بعض واختلف الناس في الطول والعرض فقائل يقول كل وجه علوه الف بالف(١٠١) وقائل يقول كان اكثر وكان فيما بين كل سقفين عشر (١٠٢) اذرع . وفيه يقول الاعشى(١٠٣):

---

(٩٢) «الشعر والشعراء» - ص ١٦٤ - ١٦٦

(٩٣) ويروى : انّا لنضرب بالصوارم هامهم ضرب القُدار نقيعه القدّام . راجع «لسان العرب» مادة «قع» ومادة «قدم»

(٩٤) هذه حاشية لا دخل لها بالمتن

(٩٥) «خدّ» في ك

(٩٦) «قطعة ذات خراب متلاحك عجيب» في ك و«قطعة ذات خروت ملاحك عجيب» في ب و«قطعة ذات خروب ملاحكة عجيب» في م و«قطعة ذات حروب ملاحك عجيب» في ل و ج

(٩٧) «بحصن» في ب

(٩٨) «وفي» في ب و م و «وفي» في ل

(٩٩) «وانقض علي» في ك و«وانقص» في م و ل و«وانقض» في ب

(١٠٠) وكان ذلك في ربيع الاول سنة ٢٩٣ هـ الموافق لكانون الثاني سنة ٩٠٦م. راجع الطبري - جزء ٣ ص ٢٢٥٦ وابن الاثير - «كتاب الكامل» - تحرير كارلوس يوهانس طورنبرج (ليدن ، ١٨٥١ - ١٨٧٦) جزء ٨ ص ٣٧٨

(١٠١) «يالفه» في م و«بالفه» في ب و ل و ج . قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٨١١

(١٠٢) «عشرة» في ل و ج

(١٠٣) «الشعر والشعراء» - ص ١٣٥ وما يتبع

واهل غُمدان حيث كانوا | اجمع ما يجمع الخيار(١٠٤)
فصبحتهم من الدواهي | جانحة عقبها الدمار

وقال اخر من حِمير:

وكان لنا غُمدان ارضا نحلها | وقاعا وفيها ربُّنا الخير مرثد

(وقد يقال عنى (١٠٥) غُمدان (١٠٦) بماأرب)•وفيه يقول الهَمداني:

من(١٠٧) بعدغُمدان المنيف واهله | وهو الشفاء لقلب من يتفكر
يسمو الى كبد السماء مصعدا | عشرين سقفا سمكها لا يقصرُ
ومن السحاب معصب بعمامة | ومن الرخام منطق وموءزرُ
متلاحكا بالقطر منسه صخره | والجزع بين صروحه والمرمر
وبكل ركن راس نسر طائر | او راس ليث من نحاس يزأرُ
متضمنا في صدره قطارة | لحساب أجزاء النهار تَقطُرُ
والطير واقفة عليه وفودها | ومياهه قنواتها تتهدرُ
ينبوع عين لا يصردُ شُربها | وبراسه من فوق ذلك منظرُ
برخامة مبهومة فمتى ترد | اربابه مدخوله لم يعسر(١٠٨)

وكانت الى جنب القصر نخلة تسمى الدالفة(١٠٩) سحوق تطرح

---

(١٠٤) «اجمع ما يجمع الجبّار» في م و«احتمعوا ما بجمع الحسار» في ب و«اجمعوا ما تجمع الجبّار» في ج • قابل «ديوان الاعشى» - تحرير رودلف جيبار (لندن ، ١٩٢٨) ص ١٩٤

(١٠٥) «عنا» في ب • واصلح ذلك ملّر وقال «أنّه»

(١٠٦) البكري «معجم ما استعجم» - تحرير فردينا ند وستنفلد (جوتنجن ، ١٨٧٧) ص ٦٦٩ و٦٩٨

(١٠٧) «امن» في ب و «أم» في م

(١٠٨) هذا البيت موجود في ك وم و ج فقط

(١٠٩) «اليا نعة» في ك و«الدائعة» في م و«الدالعه» في ب و«الدايعه» في ل و ج• والدالفة المثقلة

بعسبانها الى بعض ابهائه(١١٠)٠ وقال فيه اميّة بن ابي الصلت(١١١)، ويقال بل ابو الصلت(١١١ب)، ويقال انها مصنوعة، وانه لم يقل منها الا ثلاثة ابيات او اربعة:

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا ... في رأس غُمدان دارا منك محلالا
قصر بناه ابوك القيل ذو شرحٍ(١١٢) ... فهل يرى(١١٣) احد نال الذي نالا
قد تحسر الطير عنه ان تعاليه ... والطير تنقض اصعادا(١١٤) واسهالا
ما ان تحاذيه الا هاضى اعظمها ... طول التخالف ادبارا واقبالا
منطق بالرخام المستزاد(١١٥) له ... ترى على كل ركن منه تمثالا(١١٦)

---

(١١٠) «انهائه» في م و ب و ل

(١١١) قابل «الشعر والشعراء» - ص ٢٧٩ والاصفهاني - «كتاب الاغاني» - (القاهرة ، ١٢٨٥) جزء ٣ ص ١٨٦

(١١١ب) والد اميّة ٠ راجع «الشعر والشعراء» - ص ٢٨١ - ٢٨٢ حيث تنسب الابيات اليه ٠ ولا ذكر في «الشعر والشعراء» للبيت الثاني

(١١٢) قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٨١١ حيث بانى غمدان هو ليشرْح بن يَحصُب٠ والاسم حسب لهجة عرب الجنوب الي شَرْحَ ٠ وكان الي شرح ملك ذي ريدان في اثناء القرن الاول للميلاد ٠ راجع نيلسن - جزء ١ ص ٨٩ وما يتبع

(١١٣) «ترا» في ل و«يرا» في ج

(١١٤) «اصغارا» في ل و ج

(١١٥) «المستراد» في ب و ل و ج

(١١٦) البيتان الاخيران غير موجودين في م٠ ولهذه الابيات رواية اخرى٠ قابل المسعودي - «مروج الذهب» - تحرير وترجمة دي مينارد ودي كورتايل (باريس، ١٨٦١ - ١٨٧٧) جزء ٣ ص ١٧١ و«الشعر والشعراء» - ص ٢٨١ - ٢٨٢ والطبري - جزء ١ ص ٩٥٦ - ٩٥٧ ونشوان بن سعيد الحميري - «منتخبات في اخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» - تحرير عظيم الدين احمد (ليدن ،١٩١٦) ص ٨١

ولم تزل حِميَر تنزله وتزيد فيه حتى اخرب في ايام عثمان(١١٧) أكمل ما كان . وقال ثعلبة بن عمرو العبقسي (١١٨) :

ولو كنت في غُمدان تحرس بابه   عليَّ اراجيل كميّ(١١٩) وسائفُ
اذاً لاتتني حيث كنتُ منيتي   لعب مخب(١٢٠) لا يرى وهو قائف

وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن :

فذاك غُمدان محزئلا (١٢١)   كأنه جبل منيفُ
يسكنه ماجد أبيٌّ   تُرغم قدامه الانوفُ

وقال ايضا:

فذاك(١٢٢) غُمدان محزئلا   بناؤه العجب العجيب
اعلاه منهمة رخام   عالٍ واسفله جُروبُ(١٢٣)

وقال ايضا:

أبَعد غُمدان حين امسى   سفاية(١٢٤) المَور والرياح
وناعط(١٢٥) اوحشَت وأقوتْ   فهل لذي ثروةٍ فلاح

---

(١١٧) الخليفة الثالث . اورد هذا الخبر المختلق ياقوت في كتابه «معجم البلدان» جزء ٣ ص ٨١٢ . غير ان قصور اليمن ، ومنها قصر غمدان ، اخربت عند اكتساح الحبشة البلاد سنة ٥٢٥م. راجع الطبري ـ جزء ١ ص ٩٢٨ وابن هشام ـ «سيرة رسول الله» ـ تحرير فرديناند وستنفلد (جوتنجن ، ١٨٥٨ ـ ١٨٥٩) ص ٢٦

(١١٨) «ثعلبة بن عمرو العبقسي وقيل بل هو لعبد القيس الازدي» في ك و«ثعلبة بن عمرو العبقسي بن سلمة عبد القيس الازدي» في ب و ل و«ىعلبه بن عمر العنفسي بن سلمه عبد القيس الازدي» في ج . والعبقسي نسبة الى عبد قيس . ولعل ذلك سبب الالتباس . وثعلبة مذكور في «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٧٨٢ ، ٨٧٤

(١١٩) «مفوف» في ب و«مفوّف» في ل و«معسوف» في ج

(١٢٠) «مجاد» في ل و «حاد» في ج

(١٢١) «محر نلا» في ب و م

(١٢٢) «هذاك» في ك و «هداك» في ب و ج و«فذاك» في م و «هاذاك» في ل

(١٢٣) «خروب» في م و ل و«حروب» في ب

(١٢٤) «يسفى به» في ك

(١٢٥) انظر ادناه ـ ص ٣٤

وقال ايضا:

وتكورت (١٢٦) غُمدان من صرف الردى

مـــن بعـــد مملكة وبعـــد تـــكبر

القَيل من قحطان ابهم صخرهـــا وعمادهـــا والقطر خير الاقطر

وقال امروء القيس(١٢٧) في مقامه من حِميَر:

ماكنت اخشى(١٢٨) ان ابيت لحِمير غريبا ولا اغدو الى(١٢٩) باب همدان

ولا انثني في ظُفار واجتني جنى(١٣٠) النحل غرثان ولاغير غرثان

الا ليت (١٣١) لي بالنحل احياء عامل

وبالحسلات (١٣٢) النقع ارشاء غزلان (١٣٣)

فلما سمعت حِميَر شعره هذا همت الاساءة اليه فقال:

لعمرك ما ان ضرني بين حِميَر ولا غيرها الا المخيلة(١٣٤) والشكر

وقال اسعد تُبَّع(١٣٥):

وغُمدان قصر لنـــا مشرف(١٣٦) مآجلـــه حـــوله تُزهر

وكـــان معسكرنـــا دائماً أزال وعسكره عسكرُ

---

(١٢٦) «تكدرت» في م و ل

(١٢٧) «الشعر والشعراء» - ص ٣٧ - ٥٦ و«الاغاني» - جزء ٨ ص ٦٢ وما يتبع

(١٢٨) «احشا» في ب

(١٢٩) «الا» في ب

(١٣٠) «جنا» في ل

(١٣١) «لسيس» في ب

(١٣٢) « وبالخشلات والبقع» في ك

(١٣٣) هذه الابيات الثلاثة غير مذكورة في م

(١٣٤) «المحيلة» في ل

(١٣٥) تبّع لقب ملوك الدولة الحميرية الثانية الممتدة من حوالى سنة ٣٠٠ - ٥٢٥م اذا صرفنا النظر عن البعثة الحبشية الاولى التي اقامت في البلاد من سنة ٣٤٠ - ٣٧٨م وتبّع اسعد هو ابو كرب اسعد زها ملكه حوالي ٣٨٥ - ٤٢٠ م. راجع نيلسن - جزء ١ ص ١٠٤ وما يتبع

(١٣٦) «مشرق» في ك و ل

وقال تُبّع يصف صنعاء وما حولها:

دارنا الدار ما ترام اهتضاما(١٣٧) من عدوٍ ودارنا خير (١٣٨) دار
ان قَحطان اذ بناها بناها بين بريـــة وبين بحار
نُطّقتْ بالكروم والنخل والزر ع واصناف طيّب الاشجـــار
وتسيح العيون فيها فما يسمـــع الا تسلسل الانهـــار
ليس يوءذيهم بها وهج الحرّ ولا القرّ في زمـان اقترار
طاب فيهـا النبات والمـاء والنو م وليل مطيب كالنهـــار
ان آثارنـــا تدل علينـــا فانظروا بعدنا الى الا ثـار

واكبر (١٣٩) من هذا قول الله عز وجل في مأرب (١٤٠) «بلدةٌ طيبة ورب غفور» (١٤١) ٠ ومعنى قوله ⟦في القصيدة⟧ : «بين بريّة وبين بحار» (١٤٢) يريد ان يقول : من غـــائط صيهَد (١٤٣) وهي طرف الدهناء (١٤٤) وبين بحر تِهامَة (١٤٥)

وقال علقمة :

قد كان حسّان في ذوءابة غُمدان قريرا بعيش من رغدا
تخدمـه من سراة حِمير الفـــا ن قيامـــا لن يقعدوا ابدا
⟦ان سار ساروا حواليه صفين⟧ (١٤٦) ولا يبعـــدون اذا بعدا

---

(١٣٧) «اهتظاما» في ل
(١٣٨) «غير» في ك
(١٣٩) «اكثر» في ك
(١٤٠) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٨٢ وما يتبع
(١٤١) سورة سبأ : ١٤
(١٤٢) «بحر» في ك
(١٤٣) مفازة بين مأرب وحضرموت ٠ راجع «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٥٨ و«صفة» ـ ص ٨٤
(١٤٤) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٦٣٥ ـ ٦٣٦
(١٤٥) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٩٠١ ـ ٩٠٢ و«صفة» ـ ص ١١٩ وما يتبع
(١٤٦) ما بين القوسين ليس في ل ولا في ج

وقال ايضا :

ولم يخلد على الحدثان(١٤٧) بان بنى غمدان تتهمه التهوم
بعرعرة منشَّرة (١٤٨) وساج وصلب السدر واللبخ(١٤٩)الضروم

وذلك ما رفعه محمد بن خالد (١٥٠) من الحديث الى وهب(١٥١)فقال: لما بنى غُمدان صاحب غمدان (١٥٢) وبلغ غرفته العليا اطبق سقفها برخامة واحدة وكان يستلقي على فراشه في الغرفة فيمر بها (١٥٣) الطائر فيعرف به الغراب من الحدأة من تحت الرخامة ٠ وكان ⟦على⟧ حروفها اربعة تماثيل أسود من نحاس مجوفة فاذا هبت الريح فدخلت اجوافها سمع لها زئير كزئير الاسد ٠ وكان يُصبّح فيها بالقناديل فترى من راس عجيب (١٥٤) ٠ قال وما سمعتهم يشكُون بان الذي أسّه سام بن نوح عليه السلام

قال واخبرني بعض اهل العلم ان غُمدان كان على سبعة سقوف بين كل سقفين اربعون ذراعا وهذا لا يمكن لان اربعين ذراعا بين كل سقفين كثير والثبت (١٥٥) ما ذكرناه انه عشرون سقفا كل سقف على عشر اذرع ٠

---

(١٤٧) «الحرمان» في ب و ل و ج
(١٤٨) «موثرة» في ب و«مُوَشرة» في ل و ج
(١٤٩) «والسح» في ل و ج
(١٥٠) محمد بن خالد بن عبدالله القسري ٠ توفي خالد سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣م٠ كان واليا على العراق في ايام الخليفة الاموي هشام الاول ٠ راجع ابن خلكان ـ جزء ١ ص ٣٠١ وما يتبع
(١٥١) ابو عبدالله وهب بن منبّه الصنعاني اليماني توفي سنة ١١٤ هـ / ٧٢٨ م٠ وهو موءلف «كتاب التيجان في ملوك حِمير» ٠ راجع «المعارف» ـ ص ٢٣٣ وابن خلكان ـ جزء ٣ ص ١٠٦ ـ ١٠٧
(١٥٢) «صاحبها» في ب و«صاحبه» في م و ل
(١٥٣) «وكان على حروفها» في ب و«وكانت حروفه» في ك و م و ل و«وكانت في حروفه» في ج
(١٥٤) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٦٢٠
(١٥٥) «والاثبت» في م و ل و ج ٠ ولا ذكر لهذه الكلمة في ب

فذلك مائتا ذراع ولن(١٥٦) يتعذر لقدرتهم على كل معجز من البناء • قال وكانت غرفة الراس العليا مجلس الملك اثنتا عشرة ذراعا عليها حجر من رخام وكان في زواياه الاربع اربعة أسود من نحاس اصفر خارجة صدورها فاذا هبت الريح في اجوافها زأرت كما يزأر الاسد

وكان الذي بنى غُمدان الِيشرْح يَحصُب(١٥٧) • فلما نظر ظله بالغداة قد بلغ سفح عيبَان (١٥٨) كف عن البناء • وقال ابن شَرْية (١٥٩) : كان للغرفة اربعة ابواب قبالة الصبا والدبور والشمال والجنوب • وعند كل تمثال منها اسد من نحاس فاذا هبت الريح من الارياح زأر ذلك التمثال الذي هو قبالة ذلك الباب، فان تناوحت الارواح(١٦٠) زأرت(١٦١) جميعها

قال وحدثني عمرو بن اسحق بن محمد بن عبد الرحمن الحضَرَمي عن ابيه عن جده ان شَعِرُم أوتَرْ (١٦٢) هو الذي وصل بنيان القصور واحاط على صنعاء بحائط • قال وحدثني عمرو بن اسحق الحضرمي عن ابيه عن جده : ان الِي شَرْح (١٦٣) كان ملك غُمدان وانه بناه على سبعة اسقف كل سقف منها اربعين ذراعا • قال وكانت له اربعة اوجه في ترابيعه : وجه مبني بحجارة بيض ، ووجه بحجارة سود ، ووجه بحجارة

---

(١٥٦) «لم» في م
(١٥٧) «ابو شرح بن يحصب في ك و«ابي شرح يحصب» في ب و«الي شرح يَحصِب» في م و ج
(١٥٨) «عينان» في ك و «عيبان» في ل
(١٥٩) عبيد بن شرية الجُرهمي • ادرك الاسلام واستدعاه معاوية ليقص عليه اخبار اليمن وتاريخها • راجع «المعارف» ـ ص ٢٦٥
(١٦٠) «جميعا» في ل
(١٦١) «زأر» في ك
(١٦٢) «سعوان اوثر» في ك و«سعوان اوبر» في م و«سعوان اوتر» في ب و ج و«سعوان اور» في ل
(١٦٣) «ابا شرح» في ك و«ابي شرح» في ب و ل و ج

خضر ، ووجه بحجارة حمر . وكان في اعلاه غرفـــة لها لُهج وهي الكوى (١٦٤) كل كوة منها بناء رخـــام في مقيل (١٦٥) من الساج والابنوس وسقف الغرفة رخامة واحدة صفيحة . وقال آخر كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثمان قطع موءلفـة . وذلك احرى لانهم كانوا يثقبون (١٦٦) فيها السرج فترى من راس عجيب (١٦٧) ولا ترى فيهـا حمرة النار (١٦٨) مع الرخامة المسطوحة . ويوءيد ذلك قول علقمة حيث يقول :

مصابيح السَّليط يلحن فيه اذا يمسي كتوماض البروق

وفي كل ركن من اركان القصر عند ترابيعه اسد من نحاس رجلاه في الدار وصدره وراسه خارجان من القصر مفضى (١٦٩) ما بين فيه الى دبره عن حركات فيه مدبرة ، فكانت الريح اذا هبت تردد (١٧٠) في اجواف تلك الأسد فتزأر عنها . وكانت فيها ستور فيها اجراس اذا ضربت تلك الريح تلك الستور تسمع الاصوات من تلك الاجراس من مكان بعيد . واذا طلعت الشمس اصاب ظله جبل عَيبان (١٧١) . والى جنبه نخلة سحوق تطرح بعسبانها الى بعض ابهاء ذلك القصر تسمى الدالفة (١٧٢) . فلما فرغ الي شرح (١٧٣) من بنائه قال فيه شعرا بالحميرية لم يحفظ الا هذا البيت :

---

(١٦٤) «الكوا» في ل و ج
(١٦٥) «مقتل» في م و «مفتل» في ب
(١٦٦) سعون» في ل
(١٦٧) «و برى» في ب و«ا تى ترى» في م و«ان برا» في ل و«ان يرا» في ج
(١٦٨) + «مع النار» في ل
(١٦٩) «مغنى» في ك
(١٧٠) «تردد» في ك
(١٧١) «عينان» في ك
(١٧٢) «اليانعة» في ك و«الدالعة» في ب و«الدائعة» في م و«الداعه» في ل و«اندائفه» في ج . وفي حاشية ج ما يلي : «وصل الدامعة في بارح صنعا»
(١٧٣) «ابو شرح» في ك

انّي انا القيل الـِي شَرح(١٧٤)   حصّنت(١٧٥)غُمدان بمبهمات(١٧٦)

ويقال ان غُمدان اول قصر بني باليمَن . ووجد فيه حجر في بعض زواياه فيه مكتوب بالمُسنَد (١٧٧) : «بناه غمدان» يقال انه البناء الذي ذكره الله عز وجلّ : «لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم» (١٧٨) قالوا فلما نزلت هذه الآية ارسل رسول الله صلى عليه وسلّم فروة بن مُسيك (١٧٩) ليهدمه فلما اراد هدمه لم يقدر عليه حتى احرقه بالنار ، ولم يهدم الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم او عند وفاته، لانه لم يهدم الا بعد ان عمل فروة بن مُسيك وقيس بن هُبيرة المكشوح (١٨٠) في قتل الأسوَد بن كعب العَنسي (١٨١) الذي ادعى النبوة بعد وفاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وله خبر طويل ، وكان فيه فقتل في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٨٢)

وكان اهل صنعاء يقولون في الاسلام انها القرية المحفوظة وانهم سمعوا هتافا مرة يقول في بعض ايام من حاربهم «كل عليك يا أزال وانا

---

(١٧٤) «ابو شرح» في ك و «ابي شرح» في ج
(١٧٥) «حصّنك» في جميع النسخ وهي تقابل حصّنت العربية عند عرب الجنوب
(١٧٦) «بمبهت» في م
(١٧٧) المسند هو خط حمير
(١٧٨) سورة التوبة : ١١١
(١٧٩) فروة بن مسيك المُرادي اعتنق الاسلام في سنة ٩ هـ / ٦٣٠ - ٦٣١ م . وارسله الرسول واليا على مُراد وزبيد ومذحج غير ان المصادر لا تذكر شيئا عن ايعاز الرسول اليه بهدم غمدان . قابل الطبري - جزء ١ ص ١٧٣٤ - ١٧٣٦ وابن هشام - ص ٩٥٠ - ٩٥١
(١٨٠) «قيس بن زهير المكسوح » في ل و ج
(١٨١) راجع بشان ذلك ابن الاثير - جزء ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٩
(١٨٢) سنة ١١ هـ / ٦٣٢ م

اتحتن عليك» • وحدثني النخعي (١٨٣) عن اشياخه بني يقظان (١٨٤) من الابناء عن رجل طلب وهب بن منبه في منزله فقيل له : هو يصلي في الحقل خارج المدينة فتبعته فوجدته يصلي المغرب • فقلت انتظره حتى ينصرف ، فوصلها بالعشاء الاخر وقام ليلته اجمع الى ان فجر عمود الصبح ، واذا بطائر يصيح كأنه يقول : «القرية المحفوظة محفوظة»، قال: فقال له وهب لما سلم عليّ : اسمعت هذا الطائر ، قال : قلت نعم ، قال : فاني في هذا الموضع من سنين ما اكاد افقده في كل غداة

(١٨٣) «اللحي» في ب و م و «النخى» في ل و «اللخى» في ج • راجع السمعاني ص ٥٥٧ - والنخعي هو ابرهيم بن يزيد بن قيس النخعي توفي سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م • راجع «المعـــارف» - ص ٢٣٥ والذهبي - «تذكرة الحفـــاظ» - (القاهرة ، ١٣٣٣) جزء ١ ص ٦٩ - ٧٠

(١٨٤) «لعطان» في ب و«سطان» في م و ل

ذكر ظفار المعروفة بحقل يحضب

قال الهَمداني : قال ابو نصر (١) بظَفار (اب) قصور (٢) منها : قصر ذي يَزن وهو الذي يقول فيه علقمة :

ومصنعة بذي رَيدان (٣) أُست ... باعلى فرع مُتلفـةٍ حلوق

وقال تبّع :

ظفرنا بمنزلنا من ظَفار ... ومـا زال ساكنهـا يظفر

وقصر رَيـدان قصر المملكة بظَفـار وقصر شَوحطـان (٤) الذي يقول فيه علقمة :

ومثلك (٥) شَوحَطان له قريم ... اي نقوش والقريم منـه القرام

والمقرمة لنقشها وتحسنها (٦) ٠ وقصر كوكبان (٧) لانه كان مؤزر الخارج بالقصة (٨) وما فوقها احجار بيض وداخله منطق بالعود (٩) والفسيفساء (١٠) والجزع وصنوف الجواهر ٠ قال : ويقال ان الجنّ ابتنته ٠ وقد اكثر الناس في بناء الجنّ لقصور اليَمَن وما ذلك الا من زيادات الناس في (١١) الاحاديث /

---

(١) هو ابو نصر محمد بن عبدالله بن محمد بن وهب الحَنبَصّي شيخ حمير وناسبها وعنه نقل الهمداني معظم اخباره ٠ راجع اوسكار لوفجرن ـ ص ٢١ ـ ٢٢ ٠ وقد ذكره السيد المرتضى في «تاج العروس» في مادة «حنبص»

(اب) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٥٧٦ ـ ٥٧٧

(٢) «اُقتصر» في ك

(٣) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٨٨٥

(٤) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٣٣٣

(٥) «ومثال» في ل و ج

(٦) «وتحسينها» في ب

(٧) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨

(٨) «بالفضّة» في ل و ج

(٩) «ممرد بالعرعر» في ل و «ممرد بالعرد» في ج

(١٠) «والقشيفشان» في ل و«القشيقشا» في ج

(١١) «و» في ل

من ذلك ما رواه محمد بن خالد : ان سليمان بن داود عليهما السلام بعث مع بِلقيس (١٢) ابنة الِي شَرح (١٣) ملكة سَبأ شياطين فبنوا لها الحصون . فلما توفي سليمان اتى شيطان فآذن (١٤) الشياطين الذين كانوا يعملون ان سليمان قد قبض ان انفضوا واذهبوا لشأنكم . وكتب شيطان منهم كتابا يذكر تلك الحصون بقاعة من قرى البون (١٥) : نحن بنينا (١٦) سَلحين (١٧) بسبعة وسبعين خريفا (١٨)دائبين(١٩) وغُمدان بأزال وبَينون (٢٠) بوحاطة أيَدين (٢١) وصِرواح (٢٢)ومَراح(٢٣)

---

(١٢) اسم ملكة سبا في الاحاديث الاسلامية . قابل سفر الملوك الاول صح ١٠ عد ١ - ٣ وسورة النمل : ١٦ - ٤٥ . اما اصل كلمة بلقيس فقد يكون من العبرانية بواسطة اليونانية وكلتا الكلمتين بمعنى واحد امة او جارية

(١٣) «ذي شرح» في ك و ب و ل

(١٤) «فادا» في ب

(١٥) «بلدان» - جزء ١ ص ٧٦٣ - ٧٦٤ و«صفة» - ص ١١١ وما يلي

(١٦) «نحن بنينا» في ك و«ونحن بنين» في م و«حلد تن» في ب و«تجر بلثى ثلس» في ل و«تجر ثلبى» في ج

(١٧) «بلدان» - جزء ٣ ص ١١٥

(١٨) «خريفا» في ك و«حزافا» في ب و «خرافا» في م و ل و«حزا» في ج

(١٩) «دائبين» في ك و«داثلين» في ب و «دائنين» في م و «داثلين» في ل و «فادا ثلين» في ج

(٢٠) «بلدان» - جزء ١ ص ٨٠١ - ٨٠٢

(٢١) «بوحاظة ايدين» في م و«ايد وحاضة ايدين» في ب و«بمهارة ايدينا» في ك و«برحاضه ايدس» في ل و ج

(٢٢) «بلدان» - جزء ٣ ص ٣٨٣

(٢٣) «مزارا بمراح» في ك و«مرار لمراح» في ب و «مران بمراح» في م و ج

وهِند (٢٤) وهُنيدة (٢٥) وتلفُم (٢٦) وريمَة (٢٧) وسبع امحلة (٢٨) بِقاعة ولولا صارخ بتهامة لتركنا بالبون(٢٩) علامة او قال امارة(٣٠) • فذَكر غُمدان وان الجن عملته وقد ذكرنا ما رواه من بناء الي شَرح وشِعرُم أُوتَر (٣١) بغُمدان

وقد سمعت هذا الحديث لابن اسحق (٣٢) وغيره ، ولم يذكروا غمدان وقد صحفوا تُلفُم (٣٣) كما صحف من قال قَلثُوم(٣٤)وتُلثم الا ان تُلثم نعرف بتُلفُم (٣٥) لقرب مخرج الفاء من مخرج الثاء وجوارها منه بخلاف مخرج الميم ولاختلاف الروايات في هذا الحديث خاصة ابان (٣٦) ذو التمييز من اليمانية (٣٧) ان لم تكن للشياطين ولا من ابنيتهم (٣٨) شيئا • على انهم لا ينكرونها (٣٩) لقدم الجن في الصنائع لقول الله عز وجل

---

(٢٤) «صفة» ـ ص ٢٠٣

(٢٥) هنيد في ب و ل • «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٩٩٤

(٢٦) «تلفم» في ك و«تلثوم» في ب و ج • قابل «صفة» ـ ص ٢٠٣ و«بلدان» ـ جزء ٣ ص ١١٥ و٩٠٨

(٢٧) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٨٩٠

(٢٨) «ماجل» في م و«ماحل» في ب و ج

(٢٩) «بابينون» في ب و«ياسون» في ج

(٣٠) النص شديد الالتباس وقد يروى على صورة اخرى • راجع « بلدان » ـ جزء ٣ ص ١١٥ و«الطبري» ـ جزء ١ ص ٥٨٥ ـ ٥٨٦

(٣١) «ابي شرح وسعوان اوثر» في ك و«الى سرح وسعوان اوىر» في ب و«الى شرح وسعوان اوىر» في م

(٣٢) محمد بن اسحق صاحب السيرة • توفي سنة ١٥١ هـ/٧٦٨ م• راجع ابن خلكان ـ جزء ٢ ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣

(٣٣) «في ىلثوم» في ب و«في تلثوم» في م و ج

(٣٤) «قلثوم» في ك و ب و ج و«تلثوم» في م و«فلثوم» في ل

(٣٥) «يقرب لتلثم» في ك و«ويعرف بتلفم» في م و«تعرف لتلقم» في ب

(٣٦) «بان» في ب وم

(٣٧) «من باني الثمانية» في ك و«الثمانية» في باقي النسخ

(٣٨) «استهم» في م و ل و ج و«امهم» في ب

(٣٩) «ينكرون» في ل و ج

في جن سليمان : «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجوارب وقدور راسيات» (٤٠) وان جماعة من ملوك اليمن قد خدمتهم الجن في المتصرفات دون البناء وانهم كانوا يأتونهم بفواكه بلاد (٤١) الهند طرية

وظفار بسند جبل باعلى قتاب (٤٢) في القرب من مدينة السُخطين (٤٣) وهي مَنكَث (٤٤)

قال ابو نصر : وكان لظفار تسعة ابواب باب ولاء وباب الاسلاف [وباب خَرِقَة (٤٥) وباب مأنة (٤٦) وباب هَدوان (٤٧)] وباب خُبّان (٤٨) وباب حَورة (٤٩) وباب صَعيد (٥٠) [وهو سُمارة] (٥١) وباب الحقل وقيل ماوءه كان من اقلبة (٥٢)

وكان على هذه الابواب اوهاز وهم الحجّاب وما كان احد يدخل [باب] الحقل (٥٣) الا باذن من اولئك الاوهاز ، وذلك انهم كانوا

---

(٤٠) سورة سبأ : ١٢

(٤١) «بلد» في ب و م و ل

(٤٢) قابل «صفة» ـ ص ١٠٤ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٢

(٤٣) «الشخطيين» في ل و ج • «شمس العلوم» ـ ص ٤٨

(٤٤) «صفة» ـ ص ٥٥ و «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٦٧١

(٤٥) «خرفة» في ك و ج و«خبان» في م و«حرفه» في ب • قابل «صفة» ـ ص ٦٨ سطر ٤

(٤٦) «ماه» في ب و«حورة» في م

(٤٧) لا ذكر لها في م • وما بين القوسين غير مذكور في ل

(٤٨) «حيان او خباب» في ب و ل وج • قابل «بلدان» ـ جزء٢ص٣٩٧و٣٧٣و٣٧٤

(٤٩) قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٣٥٩ و«صفة» ـ ص ٨٦و٨٨

(٥٠) «صعد» في ك و ب و ج • راجع «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٤١ و«صفة»ـص١٢٥

(٥١) في م فقط • قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٤١

(٥٢) «وقبل ماوة كان باب ملية» في م و«وقبل ماوه ملته» في ب و«وقبل ماوه كان ملـه» في ج

(٥٣) «الحقل» في ب و ك و«من باب الحقل» في م • راجع «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٢٢ سطر ٩

جدون في كتبهم وعلمهم انه تخرب (٥٤) من قبل من يدخلها من باب الحقل ، وكان للباب معاهرة وهي الاجراس فاذا فتح واغلق سمعت اصوات تلك المغاهر من مكان بعيد • وكان باب ظَفار الذي يكون منه الاذن على الملك بينه وبينها على قدر ميل • وكان دون ذلك الباب واهزان (٥٥) وكانا يسكتان الناس اعظاما للاٌذن • وكان من كاتب الاذن الى المدينة سلسلة من ذهب يحركها واهز الاذان اذا قدم عليه (٥٦) شريف من اشراف الناس يريد الملك فيكتب واهز المدينة ، اليوم الذي حركت فيه السلسلة يوم كذا وكذا ، فيرفعه ذلك الواهز الى واهز (٥٧) القصر فيرفع ذلك الى الملك • وكان الباب الذي فيه السلسلة «باب علي» • وكثير من اهل اليمن يقولون : اصل حجاب الملك من ملوك حمير بالمنضَج (٥٨)من صَعدة (٥٩) على مرحلتين الى ما يصالي الحجاز • والمنضَج (٦٠) من بلاد وادِعة بن عمرو بن عامر ناشِح ابن دافِع بن مالك بن جُشَم بن حاشد(٦١) • حدث(٦٢)المهري(٦٣)عن ابي الحسن الشامي عن عكرمة (٦٤) عن [ابن] عباس (٦٥) عن ابن اخي

---

(٥٤) «حدث» في ب و«يحدث» في ك و ل و ج
(٥٥) يأتي بعدها في الاصل «بينه وبينها علي» في ك و ب و « بينه وبينها علاه» في ل و «بينه وبينها علاه» في ج
(٥٦) «عليهما» في ك و ب و ل و ج
(٥٧) «وهز» في ك
(٥٨) «بالمنصح» في ل • راجع «صفة» ـ ص ٦٧و١١٥و٢٥٠
(٥٩) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٣٨٨ ـ ٣٩٠ و«صفة» ـ ص ٦٧
(٦٠) «المنصح» في ل
(٦١) «شمس العلوم» ـ ص ١١٤
(٦٢) «حاشد بن المهري» في ب و«المهري» في ك و«عمرو بن عامر بن ناشح بن» في ل و ج
(٦٣) قابل السمعاني ص ٥٤٦ (١) و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٧٠٠
(٦٤) ابو عبدالله البربري • توفي سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ ـ ٧٢٦ م • راجع ابن خلكان ـ جزء ١ ص ٥٧٤
(٦٥) عبدالله ابن عم الرسول • توفي سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ ـ ٦٨٨ م• راجع «حفاظ» ـ جزء ١ ص ٣٧ ـ ٣٩

النجاشي قال : قال عُمر بن الخطّاب وفدت على النُّعمان (٦٦) وانا غلام شاب في فتية من قريش من اهل مكّة تعرض لمعروفه . فقدمنا المدينة فاقمنا بها اياما ثم خرجنا الى الحيرة (٦٧) فلما صرنا بالعُذيب (٦٨) حبسونا حتى كتبوا الى النعمان بخبرنا ونسبنا فارسل ان ادخلوهم . فبعث معنا فرسانا حتى انتهينا الى الحيرة فاقمنا بها حينا ، وكان متحيرا غائبا وعنده وفود العرب ، فابطأ باذنه حتى ساء ظننا . ثم خرج الى قبابه (٦٩) يوما من الايام فجلس فكان اول من بدأ باذنه اهل الحَرَم ، فقمنا بين يديه فكان كالحتن (٧٠) لقريش . فسألنا عن حَرَمنا وعن معاشنا وعن ما قدمنا له فخبرناه بذلك . ثم صرفنا وقد كتب اسماءنا ثم دعا بالوفد فلم يفرغ منه حتى ملَّ وقام . فاقمنا اياما فاذا بجوائز تخرج الينا والى غيرنا وقد فضلنا على غيرنا

وقال تبَّع في ظفار شعرا من قصيدته المشهورة :

قد دعتني نفسي ان انطح الصين بخيل اقودها من ظَفار

وقال (ويقال انه لعمرو بن حسَّان) :

اذا جنبنا (٧١) جيادنا من ظفار ثم سرنا بها نسير بعيدا

وقال علقمة :

ومنا الذي ارسى له وقد ابتنى (٧٢) ازالا وبينونا بنى وظفارِ

---

(٦٦) النعمان بن المنذر ابو قابوس . زها حوالي ٥٨٠ - ٦٠٢ م . راجع حمزة ابن حسن الاصبهاني - «تاريخ سني ملوك الارض والانبياء» - تحرير جوتوالدت (ليبزج ، ١٨٤٤ - ١٨٤٨) ص ١١١

(٦٧) «بلدان» - جزء ٢ ص ٣٧٥ - ٣٨٠

(٦٨) «بلدان» - جزء ٣ ص ٦٢٦

(٦٩) «فنائه» في ك

(٧٠) «كالختن» في ك و«كالحس» في ل و م و ج و«كالحتس» في ب

(٧١) «اذا حسا» في ب و«اذ احشبنا» في ك و«حنينا» في ل

(٧٢) «وما الذي ارسا لدقلا وابتنا» في ل و ج

وقال ايضا :

وان المنايا وكلت برجالنا فعلتهُم بمناسم وبازورِ
اخرجن اسعد من ظَفار وقلبه اخرجن منها ليثها ذا حَزفَر

وقال ايضا :

ومصنعة بذي رَيدان اخرى بنوا في راُس متلفةٍ حلوق(٧٣)

وقال ايضا :

ومصنعة بذي رَيدان اخرى اقاموها ببنيان وثيق

وقال ايضا :

ومصنعة بذي ريدان اخرى بناها من بنِا عادٍ قديمُ (٧٤)

وقال ايضا :

ملوكٌ بر َيدان عطلوها ما منهمُ ملك يوءوبُ

وقال اسعد تبّع في قصيدة له طويلة :

ورَيدان قصري في ظفار ومنزلي بها اسّ جدّي دُورنا والمناهلا
على الجنة الخضراء من ارض يحضُب ثمانون سدا تقذف الماء سائلا

وقال عمرو بن تبّع :

زبرنا في ظفار زبور مجدٍ (٧٥) فيقراُه قروم القريتين (٧٦)

وينسب الجزع الى ظَفار

قال المُرقِش [الاصغر] (٧٧) :

تخبّس (٧٨) ياقوتا وشدرا وخرصة وجزعا ظفاريا ودرا توائما (٧٩)

---

(٧٣) «خلوق في ك • والبيت لا ذكر له في ل
(٧٤) «قدوم» في ب و ج و ل • قابل «شمس العلوم» ـ ص ٦٣
(٧٥) «حفد» في ل و«محفد» في ج
(٧٦) مكّة والطّائف.• راجع «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٧٧ ـ ٧٨
(٧٧) «الاصفر» في ب و ل ولا ذكر لها في ك • راجع «الشعر والشعراء» ـ ص ١٠٥ ـ ١٠٧
(٧٨) «نجّس» في ك و ل و«تخبّس» في م و«حسن» في ب • قابل البكري ـ ص ٤٦٤ حيث تروى «تحليّن»
(٧٩) «نوابا» في ب و«الموما» في ل

معادن الجزع من اليمن في مواطن كثيرة

فالثُقمي منه نفيس ويكون بضَهر (١) وسَعوان (٢) والسِر (٣) ومخلاف خَولان (٤) بعُذيقة (٥) والشّزب(٦) والجزع السماوي الذي يسمى العشاري من وادي عشار (٧) بالقرب من صنعاء والعقيق (٨) اليماني من الهان (٩) وجبل الهان معروف في مخلاف أنس بن الهان ابن مالك (١٠) والسعواني من سعوان (١١) واد الى جنب صنعاء . والبقران (١٢) النفيس ومعدنه بجبل أنس (١٣) [وهو يكون الوانا ويبلغ المثلث من فصوصه مالا وهو ان يكون وجهه احمر فوق عرق ابيض فوق عرق اسود] (١٤) والعَرواني (١٥) وهو احمر بعرق ابيض

---

(١) «بظهر» في ج و ب و«بظهر» في ل . قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٣٧ حيث تجد «ضَهر» . راجع «صفة» ـ ص ١٠٧ وابن خرداذبه «كتاب المسالك والممالك» ـ تحرير م. ج. دي غويه (ليدن ، ١٨٨٩) ص ١٤٢

(٢) «صفة» ـ ص ١٠٨

(٣) «صفة» ـ ص ١٠٨

(٤) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٤٩٩

(٥) «بعد نعه» في ب و ل و«بعد لعة» في ك . راجع بلدان ـ جزء ٣ ص ٦٢٧ و«صفة» ـ ص ١٠٩ و ٢٠٣ والبكري ـ ص ٤٦٤ و ٦٥٠

(٦) «والسربا» في ب . راجع «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٢٨٧ وقابل «صفة» ـ ص ١٠٩ و٢٠٣

(٧) ويقال ايضا عُشار . راجع «صفة» ـ ص ٢٠٢ والبكري ـ ص ٤٦٤

(٨) «والعسقى» في ل

(٩) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٣٥٤

(١٠) قابل «صفة» ـ ص ٢٠٢ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٣٥٤

(١١) «صفة» ـ ص ٢٠٢ و ٨١

(١٢) «البقراني» في ب . راجع «صفة» ـ ص ٢٠٢

(١٣) «صفة» ـ ص ٦٨ و ١٢٥

(١٤) في ك فقط

(١٥) ايضا عُرواني نسبة الى جبل عروان . قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٦٥٧ـ٦٥٨ و«صفة» ـ ص ١٢٦

من الشَرف (١٦) وشَهارة (١٧) وجبل ⟦عَيشان⟧(١٨) بالمغرب من بلد حاشد (١٩) والجمست (٢٠) من الشَّرف والحجر الجرتي (٢١) الاسود والاخضر الذي تعمل منه نصب السكاكين والبلور في كل هذه المواضع ٠ وقال امروء القيس :

لشيء (٢٢) مـا بقيت وكل شيء ... سيودي مثل ما اودت هُمال (٢٣)
وأُبرهةُ (٢٤) الذي زالت قواه ... على رَيدان اذ حال (٢٥) الزوال
تمكن قائمـا ونبـا طمرًا ... على ريدان أُعيط لا ينـال (٢٦)
ودار بني سُواسة(٢٧)في رُعين(٢٨) ... تُحط الى جوانبها الرحال (٢٩)
والحق آل اقيان(٣٠)بحَجر(٣١) ... ولم ينفعهم عدد ومال

---

(١٦) «صفة» -أص ١٢٦ و«بلدان» - جزء ٣ ص ٢٧٧ - ٢٧٨
(١٧) «بلدان» - جزء ٣ ص ٣٣٩ و«صفة» - ص ١٢٦
(١٨) راجع «صفة» - ص ٢٠٢و١٢٦
(١٩) «همدان» في جميع النسخ ٠ راجع «صفة» - ص ٢٠٢
(٢٠) «الخمش» في ب و«الجمش» في ك و ج و«الحمش» في م و ل ٠ قابل «صفة» - ص ٢٠٢
(٢١) «الحبشي» في ج و ب و م و«الحيشي» في ل ٠ ولعل الصواب «الجبسي» نسبة الى الجبس ٠ قابل «صفة» - ص ٢٠٣
(٢٢) «ليتني» في ب و ج و«وليتني» في ك و ل و«لشيء» في م ٠ راجع «شمس العلوم» - ص ١١٠
(٢٣) «شمس العلوم» - ص ١١١٠
(٢٤) راجع الطبري - جزء ١ ص ٩٢٧ - ٩٢٩ و ٩٣٦ - ٩٤٥
(٢٥) «حان» في م و ل
(٢٦) «اغيط لاينال» في ك و ل و ج ٠ راجع «بلدان» - جزء ٢ ص ٨٨٥
(٢٧) «سويسة» في م و ل ٠ راجع «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٩٣ وجزء ٤ ص ٢٤٠
(٢٨) «بلدان» - جزء ٢ ص ٧٩٣ وجزء ٤ ص ٢٤٠ و«صفة» - ص ١٠١
(٢٩) قابل المرجع السابق
(٣٠) «آل قيّان» في ك ٠ راجع «صفة» - ص ١٠٦ - ١٠٧ و«بلدان» - جزء ٤ ص ٤٣٧
(٣١) «آل ابي حجر» في «صفة» - ص ٦٦

وقال اعشى بني قيس بن ثعلبة :

يامن رأى ريدان امسى خاليا خويا (٣٢) كعابه
امسى الثعالب اهله بعد الذين هم مآبه
من سوقة حكم ومن ملك يُعد له ثوابه

وقال ابو نصر (٣٣) : هذا الشعر لعلقمة بن ذي جَدَن وقد اثبتناه في شعر علقمة . وذكر انه وفد بعض بني دارم (٣٤) الى ملك اليمن في عصره ، فقصده بظفار ، فصادفه دونها في متصيد له وهو مشف على عرفة (٣٥) جبل ، فلما واجهه (٣٦) علم انه وافد . فقال له ثب على الفناء (اي اقعد على الارض والارض الفناء) فظن انه يقول ثب في الحيد ، فوثب فتردّى فمات . فقال الملك من دخل ظَفار حَمَّر (٣٧) اي لا يقصد ظفار الا من عرف لغة اهلها (٣٨)

وذكر كلوديوس بطليموس (٣٩) ان طول ظفار من المغرب سبع وسبعون درجة ينقص منها درجات الخلفة (٤٠) وهي ثلاث عشرة فيبقى اربع وستون تنقص من ثمانين ومائة فيبقى ست عشرة ومائة وهو طولها من المشرق . وطول مأرب على ما يقال عن بطليموس من المشرق خمس عشرة ومائة درجة واما طول صنعاء على ما وجده حسّابها من المشرق فهي ثماني عشرة ومائة درجة وعليه تقوم الكواكب بصنعاء

---

(٣٢) «خويا» في ب و ل و ج . قابل لهذه الابيات ديوان الاعشى - ص ١٩٨ حيث يذكر ريمان بدلا من غُمدان

(٣٣) «ابو نضر» في م و«بن نصر» في ل

(٣٤) السمعاني - ص ٢١٨ (١)

(٣٥) «غرفه» في م و«غرقه» في ل و ج

(٣٦) «واجه» في ب

(٣٧) « دو ظفر ذى حمير» في ل و ج

(٣٨) قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٥٧٧

(٣٩) «سور ابن بطليموس» في ب و«وذكر ابو نصر عن بطليموس» في م و«سوراس بطليموس» في ل و ج

(٤٠) «درجة الحلقة» في ب و م و ل و ج

ذكر إِرَم ذات العِماد

يقول اليمانية (١) واكثر العلماء في البلاد : ان ارم ذات العِماد (٢) في تيه ابين (٣) وهو غائط بين حَضْرَمَوت (٤) وبين ابيَن ، وما سمعنا احدا قال انه عاينها الا ما يذكر من خبر الرجل الذي اضلّ ابله في تيه ابيَن ، فالتقطها ووصف بناءها وعجائبها في زمن معاوية • قال علقمة بن ذي جدن في بعض الروايات :

فهل لقوم مثل آثارهم   من ارَم ذات البناء اليَفع

[وقال شبيب بن النعمان بن بشر (٥)

لولا التي علقتني من علائقها   لم تمس لي ارم دارا ولا وطنا

وقال البحتري (٦) :

اليك رحلنا العيس من ارض بابل   يجوز بها سَمت الدَّبور ويهتدي

فكم جزعت من وهدة بعد وهدة   وكم قطعت من فدفد بعد فدفد

طلبتك من ام العِراق نوازعا   بنا وقصور الشام منك بمرصد

الى ارم ذات العماد وانها   لموضع قصدي موجفا وتعمدي] (٧)

والعجم تذكر ان ارم ذات العماد بدمشق وان جيرون بن سعد بن عاد بنى مدينتها ، وسماها جَيرون ذات العماد لكبر اعمدة حجارتها • والله اعلم

---

(١) ليست في ب

(٢) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٢١٢ ـ ٢١٦ و«صفة» ـ ص ٨٠ •قابل سورة الفجر:٥و٦

(٣) «بلدان» ـ جزء ١ ص ١١٠ ـ ١١١ • ويقال ايضا ايَن

(٤) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٧ و«صفة» ـ ص ٨٥ وما يلي

(٥) «شهيب» في الاصل • قابل «الاغاني» ـ جزء ١٤ ص ١٢٩ و «بلدان» ـ جزء ١ ص ٢١٢

(٦) الوليد بن عُبيد الله توفي سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م • راجع «الاغاني» ـ جزء ١٨ ص ١٦٧ ـ ١٧٥ وابن خلكان ـ جزء ٣ ص ٩٦ ـ ١٠٣

(٧) ما بين القوسين في ك فقط

ذكر ناعط

قال الهَمداني : قد نظرت بقايا مآثر اليَمَن وقصورها سوى غُمدان فانه لم يبق منه سوى قطعة من اسفل جدار ، فلم ار مثل ناعِط (١) ومأرب وضهر (٢) . ولناعط الفضل ، وهي مصنعة بيضاء مدورة منقطعة(٣) في رأس جبل تَنَين (٤) ، وهو احد جبال البَون . وهو جبل مرتفع مقابل لقصر تُلفُم (٥) وهو جبل في سرة هَمدان (٦) وهي رُيدة (٧) مسكن الهَمداني

فمن قصور نـاعط قصر المملكة الـكبير الـذي يسمى يعرق (٨) ومنهـا قصر ذي لَعوة (٩) المـكعّب (١٠) وذلك لِكعـاب (١١) خارجـة في معازب (١٢) حجارتـه على هيئة الدرق الصغـار .

---

(١) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٧٣١ ـ ٧٣٢

(٢) «خمِر» في ل و ج

(٣) «منعطه» في ل

(٤) «ثلين» في ك و ل و ج . راجع البكري ـ ص ٢٢٠ و ٤٣٠

(٥) «ملقم» في ل و«تلقم» في ج

(٦) «شرف بلاد همدان» في ل و ج

(٧) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٨٨٥ ـ ٨٨٦ و«صفة» ـ ص ٦٦

(٨) لم اجد لها اصلا ولعلها يَعوق . راجع البكري ـ ص ١٩٨ و«بلدان» ـ جزء ٢ ص ٥١٢ وجزء ٤ ص ٩١٣ و ١٠٢٢ وهشام ابن محمد الكلبي ـ «كتاب الاصنام» تحرير احمد زكي (بولاق ،١٩١٤) ص ١٠و٥٧

(٩) «صفة» ـ ص ٦٦ و«شمس العلوم» ـ ص ٢٨و٩٥

(١٠) قابل البكري ـ ص ١٩٨ حيث المكعّب اسم لقصر في همدان

(١١) «بكعاب» في ك

(١٢) «معارس» في ب

وذرعت في معزب منــه سبعة اذرع الا ثلثا بالذراع التامــة وبهــا سوى هذين القصرين مايزيد على عشرين قصرا كبارا سوى اماكن الحاشية ، وكان عليها سور ملاحك بالصخر المنحوت وما فيها قصر الا وتحته كريف للماء مجوف في الصفا مصهرج فما ينزل من السطح ا بتلعته٠ وفيها الاسطوانات العظيمات طول كل واحد منها نيف وعشرون ذراعــا مربعة (١٣) ولا يحضن الواحدة منها الا رجلان ٠ وفيها بقايا مسامير حديد ، قيل انها كانت مراقي الى رووسها ، وانه كان يُثقب (١٤) عليها الشمع اذاارادوا الصرخة فتنظر النار من جبل سُفيان (١٥) الذي يشفي على عِيان (١٦)ومن جبل حضور (١٧)وراس مُدَع (١٨) وجبل ذُخار(١٩) وظاهر خَرفان (٢٠) ٠ وفيها يقول الهَمداني على حد الخبرة بها :

الم تر ان الدهر زلزل ناعِطا فاصبح مسحول(٢١) التراب وساقطا
يكبكب بعد الشيد سبعين بسطة لاذقانه عن طفة النَبو هابطا (٢٢)
تعاوره صرف الزمان فلم يدع من الشيد الا اسطوانا وحائطا
يطول بناء الغابرين وان علا كما ُطلت اماقمت من كان لائطا(٢٣)
فمن يك ذا جهل بايام حِمير واثارهم في الارض فليأت ناعِطا
يجد عمدا تعلو القنا مرمريــة وكرسي رخام حوله وبلائطا (٢٤)

---

(١٣) «مربعان» في ب و ج و«مربعات» في ل
(١٤) «ينقث» في ب و«تنقث» في ل و«ينفث» في ج
(١٥) «صفة» ـ ص ١١٢
(١٦) «صفة» ـ ص ٨٣و١١٠
(١٧) «صفة» ـ ص ١٢٥
(١٨) «صفة» ـ ص ١٢٥و١٩٣
(١٩) «صفة» ـ ص ١٢٥
(٢٠) ويقال ايضا خرفان ٠ راجع «صفة» ـ ص ١١٠
(٢١) «مسحوب» في ل
(٢٢) «لا رقايه عن طفة النيف هابطا» في ل
(٢٣) «لابطا» في ب و ل
(٢٤) يلابطا» في ك

ملاحك (٢٥) لا ينفذ الماء بينها ومبهومة مثل القراح خرائطا (٢٦)
على كرف من تحتها ومصانع لها بسقوف السطح ليس وقائطا (٢٧)
تخال حنين الريح في نزعاتها اذا اخترقت بين الزئير برابطا
كأن رفعت عنها البناة اكفها باول يوم قيل امسك فارطا (٢٨)
ترى كل تمثال عليها وصورة سباعا ووحشا في الصفاح خلائطا
بجانب ما تنفك تنظر قابضا (٢٩) لاحدى يديه في الجبال وباسطا
مسفعات (٣٠) من عقاب واجدل على ارنب هم ذا فراخ (٣١) وقامطا
وسرب ظباء قد نهلن بمحنق (٣٢) وغضف ضراء قد تطلقن (٣٣) باسطا
وذا عقدة بين الجياد مواكبا وسامي هاد للركاب مواخطا
وكان به ركشان تحمي جنابه (٣٤) له ارض مصر والفرات قسائطا (٣٥)
فلم ينجه من حادث الدهر حصنه ولا مقربات كن فيه ربائطا
وكان على نائي الذوءابة شاهق تحامي عتاق الطير منه اللطائطا

وكان اليه الوفد ترى نقيرة
من الارض جمعا ذا (٣٦) ارتعاب وخالطا

---

(٢٥) «ملاحكها» في ل
(٢٦) «جرائطا» في ك
(٢٧) «ليس وفائطا» في ك و«عابطا» في ل و«وفايظا» في ج
(٢٨) «قارطا» في ب و ج
(٢٩) «قابظا» في ب و ج
(٣٠) «مستمعات» في ب و«ومستنقعات» في ل و «ومسفعات» في ج
(٣١) «وهم وافراخ» في ك
(٣٢) «لمتحف» في ب و«لمحنق» في ج
(٣٣) «تعلقن» في ب و ل
(٣٤) «تحبى حبايه» في ب و«محى حباته» في ج
(٣٥) «فسالطا» في ك
(٣٦) «ادا» في ب

تخـــال حبـــال (٣٧) الفلك في طرقاتـــه
اذا طنبت (٣٨) نحو الشراع البواسطـــــا

محافـد كانت للملوك محلـةً
ولم تخو هينا بالعطيف وقاسطـا
ولم توق ساويا ولا رب هجمة (٣٩)
ولاه اوطاب يسلو الشمس آقطا (٤٠)
فاصبح مسلوب العصارة (٤١) خاويا
واي وساج (٤٢) لا يصادف كاشطا (٤٣)
فلامن اجال الطرف ينظر غاديا (٤٤)
ولا من اصاخ السمع يسمع لاعطا
وما زال صرف الدهر في كل ما ارى
واسمعه للخير والشر (٤٥) سامطا
واي امرئ يرضى عن الدهر يومه
فاصبح الا مظهر العيب ساخطـا
ولو ان اسباب الردى هاب (٤٦) معشرا
لهاب بني الصوار حضرا وشاحطا (٤٧)
اولئك كانوا للبريـــة كلهـــا
نظاما وبين النظيمة واسطـــا

وكانت بنو المنتاب (٤٨) عنها بنجوة (٤٩)
تفاخر ذا لمسٍ علوما ولامطـــا (٥٠)

---

(٣٧) «حباك» في ك و«جبال» في ل
(٣٨) «طبيت» في ك و«طبّبت» في ل
(٣٩) «ورب هجيمة» في ك
(٤٠) «ولا ذا وطاب يسلو الشمس آقطا» في ك و«ولاه وطاب يسلق الشمس أقطا» في ل و «ولاه او طاب يسلو الشمس افطا» في ج
(٤١) «العطارة» في ب
(٤٢) «ساح» في ب
(٤٣) «كاسطا» في ب
(٤٤) «عارنا» في ب
(٤٥) «بالشر» في ب و ج
(٤٦) «هف» في ب و «هيب» في ج
(٤٧) «خضرا وساحطا» في ب
(٤٨) من أشراف حِمير + راجع «شمس العلوم» - ص ١٠٥ - ١٠٦
(٤٩) «بنحوة» في ب و ل
(٥٠) «ولا نطا» في ب و ج

وقال يذكره هو وغيره من قصور اليمن شعرا :

اين الذين بنوا غُمدان واحتفدوا ضهرا و ناعطاالسامي الذرى شاس(٥١)
من دون كاهله بيض الانوق(٥٢)فلم يلمّ ذو حيد منه بقرناس
وماأربا بالرخام المستزاد له والقطر منه باكراس واكراس(٥٣)
ومن بني ارما ذات العماد ومن براقش ومعين(٥٤)رب قنعاس(٥٥)
وتلفُما (٥٦) لو سألناه يخبرنا كم قد عفاه من ابواس وأبواس
واين ساكن(٥٧) بينون وعامرها امسوا ودائع صفاح وارماس
لم تغن حِمير عنهم وهي عاصية خلف الرماح بارماح واقواس
واي ذي بطشة في الملك قاهرة فات الحمام بخدام وحرّاس
او ماحلٍ ظلت الايام مسرحه ورحن منه باخفاف وابلاس

وقال يذكر ما بين ناعط وتلفُم :

لئن قرع الناعي قلوبا فصدّعا(٥٨) وغار عيونا بالبكاء وادمعا
غداة دعا من راس تُلفُم ناعيا الا يرحم الرحمان سلم بن صعصعا
وجاوبه من رأس ناعط هاتفٌ فرن له الطودان صوتا ورجعا
وزاد فزادا في الصدى مزيده(٥٩) فابلغ هَمدان النساء واسمعا

وقال علقمة بن ذي جَدن :

ولميس كانت في ذوءابة ناعطِ يجبي اليها الخرج صاحب بربر

---

(٥١) «وسامي الد راساس» في ب
(٥٢) «بيض الانوف» في ب و ل
(٥٣) في ب و ج و ل فقط
(٥٤) راجع ادناه ـ ص ـ ١٠٥
(٥٥) غير مثبت
(٥٦) «و تلقما» في ج
(٥٧) «مساكن» في ب
(٥٨) «فصدعه» في ك
(٥٩) «بريدة» في ك

والسامح(٦٠) الملك المتوج(٦١) بعلها
ذو التاج حين يلوثه والمنبر

وقال ايضا :

وناعط اوحشت (٦٢) ونادت   فهل لذي ثروة(٦٣) فلاح (٦٤)

وقال ايضا :

عيني فابكي ناعِطا واستعبري   عثر الدهر عليهم فعثر (٦٥)
كان فيها الف عون (٦٦) ذهبوا   فلذا لم (٦٧) تلق فيها من بشر
درج الدهر على آثارهم   فعفا ممن (٦٨) ثوى فيها الاثر
فاذا ابصرت اثارا لهم   غشيتني زفرةٌ فيها عبر
فابيت الليل منها ساهرا   بئس زاد لاخي العيش السهر

وقال ابو نُواس (٦٩) :

ونحن ارباب ناعِط ولنا   صنعاء والمسك في محاربها (٧٠)

وقال المرقّش :

وملوك ناعِط قد رأيت مكانهم   طرقوا بقاصمةالظهور رُداح(٧١)

---

(٦٠) «الصافح» في ب و ج
(٦١) «المسلط» في ب و ل
(٦٢) «اوحشت» في ك
(٦٣) «فروة» في ك و«قروة» في باقي النسخ
(٦٤) لا ذكر لهذا البيت في ل
(٦٥) «فعثرى» في ب
(٦٦) «الوعن» في ب و«او لو عز» في ل و«الوعزّ» في ج
(٦٧) «فما ان» في الاصل
(٦٨) «فعفاهم» في ب و ل و ج
(٦٩) الحسن بن هانئ توفي سنة ١٩٥ هـ / ٨١٠ - ٨١١ م. راجع «الاغاني» - جزء ١٨ ص ٢ ومايلي و ابن خلكان - جزء ١ ص ٢٤٠ - ٢٤٣
(٧٠) «محاريها» في ب و«مجاريها» في ل
(٧١) وقد يروى هذا البيت على صورة اخرى وينسب الى قس بن ساعدة . اما الرواية فهي : وملوك ناعط قد سمعت بذكرهم   طرقوا بقاصمة الظهور رداح
راجع «شمس العلوم» - ص ١٠٤

وقال علقمة :

وكأن رأيتا من بهار ومنظر (٧١ب)
ومفتاح قفل للاسير المقتر (٧٢)
وفجعن بالحراب فارس قومه ولو هاجهم جاؤوا بنصر مؤزر
وافنى بنات (٧٢ب) الدهر ابناء ناعط
بمستمع (٧٣) دون السماء ومبصر
وأعوص (٧٣ب) بالدُّومي من رأس حصنه
وانزلن بالاسباب رب المُشقَّر (٧٤)

يريد بالدومي يزيد بن شرحبيل الناعطي ، الملك من هَمدان ، وقد يظنه من يجهل ملوك العرب يريد اكيدر دومة (٧٥) ، وهو سُويد بن شَبيب بن مالك بن كعب بن عليم الكَلبي . وبناء (٧٦) ناعط آية لانه (٧٧) لا يلدغ بها حيوان ولا مما شرف عليه مما دار بها . وما لم يشرف عليه ناعط وجبل ثُنين (٧٨) فالحمة به تقتل ، فاذا لدغ

(٧١ ب) «ومطره» في ب
(٧٢) «للامير المصر» في ب
(٧٢ ب) «ثبات» في ك
(٧٣) «لمستمع» في ب
(٧٣ ب) «واعوص» في ك
(٧٤) «رب المشقّر» في ك و ل و«رب المنفر» في ب و«رب المشقر» في ج . راجع «لسان العرب» ـ مادة «شقر» و«نعط» حيث تنسب هذه الابيات الى لبيد. والمشقّر حصن بين نجران والبحرين ذكره ياقوت («بلدان» ـ جزء ٤ ص ٥٤١ ـ ٥٤٢) وربّ المشقّر ابو امرىء القيس
(٧٥) ملك دومة الجندل في ايام الرسول . توفي سنة ١٢ هـ/٦٣٤ م.راجع «بلدان» جزء ٢ ص ٦٢٥ ـ ٦٢٩ و البلاذري ـ «فتوح البلدان» ـ تحرير دي غويه (ليدن ، ١٨٦٦) ص ٦١ وما يلي
(٧٦) «وبني» في ك
(٧٧) «آية» في ك و ل
(٧٨) «ثلين» في الاصل

في هذه المواضع احد لم تضره وقد لدغ في منزل بريدة بعض البناة (٧٩) فلم يضره شيء • وقد كانت الضربة ماكنة • وقال اللُجّي (٨٠) : اذا لدغ انسان ما قارب ناعط ، وصاح «ناعط»، لم يضره شيء (٨١) ، وهذا شيء عجيب ما عرف له شبيها سوى ما اذكره اذا اكل بعير باليمن شجرة العُقر فيقربه (٨٢) انسان فيصيح به : «هو عقر هو عقر» • قيل فان لم يفطن له حتى تعمل فيه حمته طبخت له شاة حتى تهرأ ثم تضرب اللحم بالمرق حتى ينحل هبره • ثم انجع ذلك جميعه فربما أُبل اذا اكل منه قليلا • وهذا من اعجب العجب ان لا تضر حمة الافاعي فيما اشرف عليه ناعط او كان منه بمنظر • وهذا (٨٣) مشاكلة لحكم الكسوف ، فانه لا يقطع الا في البلد الذي يرى فيها ، وما لا يرى فلا حكومة فيه ولا بان له نفع • ويرون ان (٨٤) ناعطا محوي (٨٥)

وكذلك باب المصراع (٨٦) بصنعاء كان فيه حديدتان مصدوحتان (٨٧) بطلسمين ، فظفر القرامطة (٨٨) بواحدة فطمسوها فكثرت الافاعي بصنعاء • ولم تضر لبقاء الثانية ولو ظفر بها لضرت • فهذا قول من يقول انها محوية

واما مذهب علماء صنعاء فهم يرون ان قلة مضرتها من طباع البلد

---

(٧٩) «البنيان» في الاصل
(٨٠) «البلخي» في ك و«اللحي» في ب و «اللحى» في ج • ولعل ذلك اللُجّي نسبة الى اللُج • راجع «صفة» ـ ص ١٧٨ وقابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٥٤ حيث تجد اللُج
(٨١) «تحسه» في ك و«حسه» في ج
(٨٢) «فيظن» في ل
(٨٣) «وهذه» في ك
(٨٤) في ب فقط
(٨٥) «محوية» في ب و ج
(٨٦) «المصرع» في ب و ج
(٨٧) «مصطوحتان» في ب
(٨٨) انظر اعلاه ـ ص ١٢

كما من طباع راس حَضور (٨٩) ورأس تُخلى (٩٠) انه لا يكون فيهما قشة اصلا • وفي مسند من مساندها (٩١) : اخربها عَلهان (٩٢) ونَهفان (٩٣) ابنا تبّع بن هَمدان الكبير (٩٤) وسكنه وَقشان (٩٥) وبنوه بنو همدان ، لهم الملك قديما كان • وجبال ناعط ثَنين (٩٦) واسيل (٩٧) وعُرّ القيل (٩٨) وثَنين احمر واسيل والعُر اسودان مما احرقت نار اليَمَن • وفي عُرّ القيل (٩٩) مقـابر الملوك وقبر لَميس (١٠٠) في خراب فيه عميقة فاذا وقع الغيث والانداء فاحت رائحة المسك من تلك المواضع • وقال سنجار بن الزّبير اللغوي اسمها نابط وانما سميت ناعط برجل من همدان سكنها

---

(٨٩) قابل «صفة» ـ ص ٦٨و٧٢و١٢٥ و «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٢٨٩
(٩٠) «صفة» ـ ص ١٢٥و١٩٠ و البكري ـ ص ١٩٤
(٩١) «وفي مسندها وفي مستند» في ك و ب و«وفي مسندها» في ل و ج
(٩٣) «شمس العلوم» ـ ص ٧٥ و نيلسن ـ ص ٨٨و٩٠
(٩٣) «نهان» في ك • «شمس العلوم» ـ ص ١٠٥ و٧٥ ونيلسن ـ ص ٨٨و٩٠
(٩٤) قابل نيلسن ـ ص ٩٠
(٩٥) لعل هذا تحريف « رَيشان
(٩٦) «ثلين» في الاصل
(٩٧) «اسبل» في الاصل • راجع «صفة» ـ ص ٩٢و١٢٥
(٩٨) «عز القيل» في الاصل • راجع «صفة» ـ ص ١٢٥ حيث نجد عُرّ بوصان
(٩٩) «عز قيل» في ك و«عز القيل» في ل و ج
(١٠٠) وهي على ما زعموا بنت اسعد تُبّع • «شمس العلوم» ـ ص ٩٦

مأرب

ذكر مأرب وهي مسكن سبا الذي قال الله فيه : «لقد كان لسبا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور» (١) وهي كثيرة العجائب • والجنتان (٢) عن يمين السد ويساره وهما اليوم غامرتان (والغامر العافي وكذلك السامر في كتب اصحاب الشروط في شراء الارضين بغامرها) وانما عفتا لما اندحق السد فارتفعتا عن ايدي السيول • قال الحسن الهمداني وجدت في احدهما عريق اراك ، وفي اصله جذع نخلة اسود قد كبست باقيه السواقي فقال بعض من كان معي لا اظنه الا من بقايا نخل الجنتين • وما احسب انه بقي من العصر القديم (٣) • واما مقاسم الماء من مذاخر السد فيما بين الضياع فقائمة كأن صانعها فرغ من عملها بالامس • ورأيت بناء احد الصدفين باقيا وهو الذي يخرج منه الماء قائما بحاله (٤) على اوثق ما كان ولا يتغير الى ان يشاء الله عز وجل• وانما وقع الكسر في العَرِم ، وقد بقي من العرم شيء مما يصالي الجنة اليسرى يكون عرض اسفله خمس عشرة ذراعا • قال تبارك وتعالى : «فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خَمط واثل وشيء من سدر قليل» (٥) • قيل الخمط الأراك والأثل الطرفاء والسِدر المعروف العرج وهو العِلب وجمعه علوب والواحدة علبة

---

(١) سورة سبا : ١٤

(٢) «والحيتان» في ل

(٣) «الغصن القديم» في ك و «العص القديم» في م

(٤) «تخاله» في ك و ج و«بحاله» في ل

(٥) سورة سبا : ١٥ • والاشارة الى انفجار السدّ وخرابه في اثناء العصر الحبشي (٥٢٥ ـ ٥٧١ م) • ولا بد ان جرى ذلك بعد ٥٤٢ م • قابل الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٢٦ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٨٣ • راجع ايضا مادة «مأرب» في «دائرة المعارف الاسلامية»

ومن امثال العرب في الرجل المنيع الجانب : هو رجل لا يناش عليه ولا يجلف(٦) وثله ودومه (وهو الدوم وحمله النبق(٧) والكباث) ٠ وبها من الأراك ما ليس ببلد ومن الحمام المطوق في الأراك ما يجل عن الصفة ٠ وكان السيّل يجمع من اماكن كثيرة ومواضع جمة باليمن وقد ذكرناها مع انكسار السد في بعض كتبنا ٠ وفيها يقول الأعشى :

ففي (٨) ذاك للموءتسي اسوة ومأرِب قفا (٩) عليهـا العَرِم
رخـام بنـاه لـه حِميرٌ اذا جاءه ماوءهم لم يرِم
فـاروى الحروث واعنـابهم على ساعـة ماوءهم ينقسم
فعاشوا بـذلك(١٠) في غبطـة فجارفهم جـارف منهزم
فطـار القيول (١١) وقيّالهـا بيهماء (١٢) فيها سراب يطم(١٣)

ويروى : وطار القيول وكيمانها (١٤) ٠ وكان العرم مسندا الى حائط واثر ما بين عضاد (١٥) بالمذاخر بمعازب (١٦) من الصخر عظـام ملحمة (١٧) الاساس بالقطر ٠ ويقول بعض العلماء ان بانيه لُقمان بن

---

(٦) «ينجلف» في ب و م و«يحلف» في ل
(٧) «المقل» في ك و«البلق» في م و ب و ج
(٨) «كفا» في ل
(٩) قابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٨٧ و«سيرة رسول الله» ـ ص ٩ و«المسعودي»ـ جزء ٣ ص ٣٧٤
(١٠) «بذاك» في ك
(١١) «التبول» في ل و ج
(١٢) «يتهما» في ل و ج
(١٣) «فطم» في ب و ل و ج ٠ قابل «ديوان الاعشى» ـ ص ٣٤
(١٤) «وكيانها» في ك و«كيلانها» في ب و ل وج
(١٥) «غضال» في ب
(١٦) «بمضارب» في ك و«بمعازيب» في م
(١٧) + «ملس» في ل

عاد بن الكبير (١٨) ويقول بعض العلماء ان بانيه (١٩) حِمير (٢٠) والأزد بن الغَوث (٢١) من عقب كَهلان(٢٢)٠ وقال ابو الطَّمَحان(٢٣) يذكر مأرِب :

اما ترى مأربا ما كان احصنه   وما حواليه من سور وبنيان(٢٤)

وقال علقَمة :

من يأمن الحدثان بعد ملوك صرواح ومأرِب

وكان بمأرب قصر سَلحين (٢٥) والهَجَر (٢٦) والقَشيب(٢٧)٠ قال علقمة : الذي بنى القشِيب القشِيب بن ذي حَزفَر (٢٨) فسمي به على حد الاختصار يراد موضع القَشيب

---

(١٨) راجع وهب بن منبّه ـ «كتاب التيجان في ملوك حمير» (حيدر آباد ، ١٣٤٧) ص ٦٩ وما يلي و«شمس العلوم» ـ ص ٩٥ ـ ٩٦ وسورة لقمان ٠ ايضا مادة «لقمان» في «دائرة المعارف الاسلامية»

(١٩) «وبعض يقولون بناه» في ك و«وبعض يقولون بنيه» في ل و«وبعض يقولون بنته» في ج

(٢٠) الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٢٤ ٠ «كتاب التيجان» ـ ص ٥٥ ـ ٥٦ و«شمس العلوم» ـ ص ٩٤

(٢١) «شمس العلوم» ـ ص ٣

(٢٢) «شمس العلوم» ـ ص ٩٤

(٢٣) حنظلة بن الشرقي القيني ٠ راجع «الشعر والشعراء» ـ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ و«الاغاني» ـ جزء ١١ ص ١٣٠ ـ ١٣٤ وابن دريد ـ «كتاب الاشتقاق» ـ تحرير فردينا ند وستنفلد (جوتنجن ، ١٨٥٤) ص ٣١٧

(٢٤) قابل المسعودي ـ جزء ٣ ص ٣٧٤

(٢٥) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ١١٥ و«صفة» ـ ص ٢٠٣

(٢٦) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٩٥٢ ـ ٩٥٤

(٢٧) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ١٠٤ ٠ ويتبع ذلك في الاصل : «وقصور من بمأرب اليوم من مبانيهم الهجر والقشيب» في ك و«قصور من بمأرب من سبا فهم الهجر والقشيب» في ب و«قصور ومن بمأرب اليوم من ساقهم الهجر والقشيب» في ج

(٢٨) « القشيب بن ذي يزن حزفر» في ك و«القشيب بن ذي يزن جذيمة فسر» في ب و«القشيب بن ذي جذيمه بسر» في ل ٠ راجع «شمس العلوم» ـ ص ٨٦ وقابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ١٠٤

وقال الهَمداني :

بل اين من قبلهم(٢٩)لمن ذكَر اهل القشيب ذي البهاء والهجر (٣٠)
واهل صِرواح وضهر(٣١) وهكر بدّدهم ريب الزمان عن قدر

وقال خَلف (٣٢) :

لن تدفع الاحراس عن رب مأرِب منيته وما حواليه من قصرِ
ترقّى اليه تارة بعد هجعةٍ بامراس كتان امرت على شزر(٣٣)

وقال السَمَوءل (٣٤) :

ان امرأً أمن الحوادث جاهل يرجو الخلود مضارب(٣٥) بقداح
من بعد عاديّ الدهور ومأرب ومقاول بيض الوجوه صباح
مرت عليهم آفة فكأنما عفَت على آثارهم بمتاح

وفيها يقول الهَمداني :

وجنتا مأرِب من بعد ذا مَثَلٌ والعرش فيها وسد وسط واديها
ما بين طودين لا باد ولا كثب وجرية السد طول الدهر يسقيها
كأنها حين تهوي من متاعبها كواهل الصهب اذ دنت هواديها
وتارة اذا تعالى الماء غاربه جدر مجصصة مالت سواريها
تسقى به جنتاها ثم بعدهما مسافة الخمس موصولاً لياليها
تغدو النواصف بالاطباق تملأها من كل فاكهة بالكف تجنيها(٣٦)
وليس يمنع نفسا ان توافيها منها عجائبها الا تمنيها

---

(٢٩) «قيلهم» في ك
(٣٠) «ذي النهى والحجر» في ك و ل و«ذي النهى والهجر» في ب . قابل البكري - ص ٥٠٢
(٣١) «ظهر» في ل
(٣٢) «الاغاني» - جزء ٩ ص ٤٠ . راجع ايضا «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٨
(٣٣) «ستر» في ب و«سير» في ك و ل و ج . قابل «بلدان» - جزء ٤ ص ٣٨٨
(٣٤) «الاغاني» - جزء ١٩ ص ٩٨ - ١١٠
(٣٦) «محضيها» في ج
(٣٥) «يضارب» في ك و«بضارب» في ل

وعرشهـا شاهق من فوق اعمـدة … من الرخام سواقيها تحاذيهـــا
حروفهـا لنواحي البئر مرهفـة … اذا العيون بطول السجل(٣٧) تمهيها
فلو يقابل منها حرفها دقلا … اولينة كان ذاك الحرف يثريهـا
ولن يحيط باحداهن مـا قدرت … حضنا بليغاطويل(٣٨)الباع يحويها
في طول عشرين بعد العرض كاملة … من بعد خمس حسيبا(٣٩)في كراسيها
وفوقهـا مثلهـا والعرش منتصب … من فوقها وخرير الريح يدويها
ورأسها قبة كالنجم بيضتهـــا … من علوها قد يكاد الغيم يخفيها
فليس منظرهـــا الا لمصطمع … ومقنع الرأس كرهامن تنائيها(٤٠)
متى تظلل بها املاك(٤١)ذي يمن … تظل مخترق الارواح يلهيهـــا
وحولها الطير وسط الجو عاكفة … تظل صادحة فيهـــا تغنيهـــــا
فاخلقت بلباس الدهر جدتهـــا … ولابس الحلـــة الشوهـاء يليها

وقال عَلقمة بن ذي جَدن :

ومنا الذي دانت له الارض كلها … بمأرِب يبني بالرخام ديـــارا

واعمدة العرش السفلى قيام الى اليوم لو اجتمع جيل على ان يصرعوا واحدةً منها لم يقدروا لان كل عمودٍ منها له ثقوب (٤٢) في الصفا ثم أُلقم اسفله وصبّ بينهما القِطر · ويسمى قصر بِلقيس سَلحين

---

(٣٧) «السجد» في ب و ل
(٣٨) «طول» في ب
(٣٩) «حسسا» في ب و ل
(٤٠) «بنار بها» في ب و ل
(٤١) «الاملاك» في ب
(٤٢) «ثقوله» في ب و «ثقبوا له» في م

قصر سلحين

قال عَلقمة بن ذي جَدن :

لو رأيت القَشيب بعد بهــاء خاويــا هــدّ بعضه فوق بعض
واقـاويل مـأربٍ قـد تولّوا بعـد عقـد الامور منهم ونقض

وقال علقمة ايضا :

ابعــد غُمــدان حين امسى سفايـة (١) المور والريـاح
ياعين سَلحين فاندبيـه اذ هـاض من اهلـه الجنـاح

وقال ايضا :

وقصر سَلحين قد عفـاه ريب الزمان الذي يريب
تعوي الثعـالب في قراهـا مـا في مساكنهـا عريب (٢)

وقال عَلقمة :

اولا تـرين وكـل شيء للبلى سلحين خاوية كأن لم تعمر(٣)

وقال تُبّع :

ومأرب قد نطقت بالرخـام وفي سقفهـا الذهب الأحمر

ويقال مأرِب (٤) ومَريب من العرب العاربة • وقال الأفوه (٥) :

فسائل بنا حيّي مَريب ومأرِب برائِس حَجر حزنها وسهولها (٦)

---

(١) «يسفى به» في ك
(٢) «غريب» في م و ل
(٣) في ك و ج فقط
(٤) «ما ريب» في ك و ب
(٥) الأوديّ • راجع «الشعر والشعراء» ـ ص ١١٠ ـ ١١١ و«الاغاني» ـ جزء ١١ ص ٤٤ ـ ٤٦
(٦) «براس حجر حربها فصولها» في ل و ج و«فسائل بنا حيّ مريب ومارب براس حجر حربها وسولها» في ك • راجع البكري ـ ص ٥٠٢

واما قول الناس ان الشياطين كتبت في نقش مساند اليمن : «نحن بنينا سَلحين وحدها بسبعة وسبعين (٧) خريفا دائبين • وبنينا صِرواح ومَراح (٨) وبينون بوحَاظة ايَّدين (٩) وهند وهنيدة وسبعة أمحلة بِقاعة وتُلفم بَريدة • ولولا صارخ بتِهامة لاثرنا بالبَون علامة» (١٠) فانما هذا الكلام لبعض حِمير انما هو : بنينا بينون نحن وبنون وبنو بنين سوقتين وبنين افيق بوحاظة (١١)• يقول معنى قوله : بنينا بينون نحن واولادنا واولاد اولادنا حتى فني منا كثير ، وبنينا افيق (١٢) •ولا يمكن ان تكون الجن كتبت هذا لعلَّتين (١٣) ⟦الاولى⟧ انهم ذكروا انهم بنوا سَلحين ⟦في سبعة و⟧ سبعين سنة ، ولم يكن بين موت سليمان وصدر بِلقيس عنه الا سبع سنين بقول المكثر ، وعند موته رفعت الجن ايديها من الخدمة وقبضت رباقها (١٤) من ملك السحرة • والثانية قول علقمة يذكر ان الناس بنوها لا الجن (١٥) :

ابعـــد سَلحين لا عين ولا اثر ام بعد بينون يبني الناس ابياتـــا

---

(٧) «تسعة وتسعين» في ج
(٨) «والمرواح» في ك
(٩) «برحاضة ايدينا» في ك و«بوحاصه ادين» في ب و«بوحاضة ابدن» في ج
(١٠) قابل اعلاه ـ ص ٢٤ ـ ٢٥
(١١) «ببين بينون بحرة وبينون بينو ينين سوقتين وبنى افيق برخامـة» في ك و«س سون محس وسوس سوقتين وسوافق برحامه» في ب و«سين بينون نحن وبنون ••• سويقتين وشو افيق برخامـه» في ل و«نين بينون نحر وبنون وسو س سوقتين وشو افيق برحامه» في ج.
(١٢) يتبع ذلك «بعلامة البناء على النصب التعب فامرها قريب» في ك و«بعلا البنا على النصب التعب فامرها قريب» في باقي النسخ
(١٣) «بعلتين» في م و«بخلتين» في باقي النسخ
(١٤) «رساقها ورباقها» في ب و ج و«ريناقها ورياقها» في ك
(١٥) «تتولاها الجن» في ب و ك و ج

وقال يطليموس : وسط الاقليم الاول مأرِب سَبا (١٦) التي (١٧) بينها وبين عَدن أبيَن (١٨) عشر مراحل

وقال تبّع يصف مأرب :

اولــدتني من الملوك ملوك كل قيــل متوج صنديـــــد
ونساء متوجـات كبِلقيس وشمس اكرم بهـــا من جدود
ملكتهم بلقيس ثمانين(١٩) عاما باولي قوة وبأس شديد
ولهـــا جنتان تسقيهمـــا عينا ن فارا (٢٠) بسدهـــا المسنود
لا تبالي ان ما اتى سيل غيث(٢١) جاءها الماء من مـكان بعيـــد
عرشها شَرجعٌ(٢٢) ثمانون باعا كللتــــه بجوهر وفريد
وبدَرٍ قد قيدتـــه ويـــاقوت وبالتبر ايمـــا تقييـــد
فلو انَ الخلود كـــان لحيٍّ باحتيـــال او قوة او عديـــــد
او بملك لمـــا هلكنـــا وكنا من جميع الانام اهل الخلود

وقال محمد بن خالد : كانت الملوك تسكنها حينا وحينا صنعاء ، واذا ارادوا الخلوة خرجوا الى المِقلاب (٢٣) بغَيمان (٢٤)٠ وحينمايكونون بمأرب في قصر سَلحين فاذا حانت خلوتهم خرجوا منه الى المُذوَّب

---

(١٦) في ك و ب فقط

(١٧) «الذي» في الاصل

(١٨) «صفة» ـ ص ٢ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٩٢ و٩٦ و٩٧ و١٢٤

(١٩) «عشرين» في ب و ج و«سبعين» في م و«عشرون» في ل ٠ راجع «شمس العلوم» ـ ص ٨ حيث تقرأ «تسعين»

(٢٠) «فارابها» في ب و ج

(٢١) «لا تبالي الا بسيل وغيث» في ب و م و ل و ج

(٢٢) «رافع» في م و ل

(٢٣) انظر ادناه ـ ص ٦٩

(٢٤) «صفة» ـ ص ٢٠٣ و«شمس العلوم» ـ ص ٨١

في عمدان مأرب (٢٥) وحينا يكونون بظَفار في ريدان ، فاذا حانت خلوتهم كانوا بأضرعَة (٢٦) من هكَرِ (٢٧) بحروب الأسنة (٢٨)

ذكر قصور منها النضد

النَّضد (٢٩) قصر كان فوق راس عِصر (٣٠) وفيه يقول دِعبل (٣١):

منازل العز غمدان والنَّضد فمأرب فظفار الملك فالجند(٣٢)

محفد بيت حُنبص

محفد بيت حَنبص (٣٣) الدي نهر الغَيل (٣٤) فيه ، به آثار عظيمة من القصور وكان قد بقي منها قصرٌ عظيم كان ابو نصرٍ (٣٥) وآباؤه يتوارثونه من زمان جدهم ذي يَهر (٣٦)٠ وكان بتجارته وابوابه من عهد ذي يَهر وكان فيه معاقم من بلاط قد انقطعت اوساطها من مواطىء

---

(٢٥) «غمدان» في ك و ل و«عمدان» في ب و م و ج • قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧٢٢ ـ ٧٢٣ والبكري ـ ص ٦٦٩و٦٩٨

(٢٦) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٣٠٥ و«صفة» ـ ص ٧٨

(٢٧) «صفة» ـ ص ١٢٥ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٩٧٩

(٢٨) كذا في الاصل ولعل الصواب «في خريف كل سنة»

(٢٩) «النضيد» في الاصل • اصلحها ملّر

(٣٠) قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٦٨٣ والبكري ـ ص ٦٧٤ حيث نجد «عَصْر»

(٣١) دعبل بن علي بن رَزين • راجع «الشعر والشعراء» ـ ص ٥٣٩ ـ ٥٤١ و«الاغاني» ـ جزء ١٨ ص ٢٩ وما يلي

(٣٢) «شمس العلوم» ـ ص ٢٢ و«صفة» ـ ص ٤٤و٥٤و٥٥و٧٤و٧٩و١٨٩و١٩٠

(٣٣) قابل البكري ـ ص ١٩٠ حيث نجد بيت حَنبَض • «صفة» ـ ص ٨٢

(٣٤) قابل «صفة» ـ ص ٨٣و١١٣

(٣٥) راجع اعلاه ـ ص ٢٣

(٣٦) «شمس العلوم» ـ ص ١١٨ ـ ١١٩

الاقدام والحوافر على طول الدهر (٣٧) . وقد رأينا مثل هذا كثير في قصور اليمن . ولم يزل عامرا حتى احرقه بَراء (٣٨) بن المُلاحق القَرمَطي (٣٩) في سنة خمس وتسعين ومائتين . وكان لابي نصر لان ابا نصر هرب الى صَعدة فاقام بها حتى نُقض (٤٠). امر القَرامِطة من صنعاء ، واقامت فيه النار اربعة اشهر تتبع خشبه . ولزم الموضع اسم حَنبَص بن يعفُر اليهَري (٤١) لان اشهر من سكنه من آل ذي يهر

بيت محفد

ومنها قصور بيت محفِد (٤٢) بالقرب من قصور بيت حنبَص لذي(٤٣) المحفِد (٤٤) من آل ذي رُعين (٤٥) ثم ملكها ذو خليل (٤٦) فلا ينسب الا الى ذي خليل (ومساندها تنطق بملك (٤٦ب) بناها ذي المحفِد) على سبيل ما غلب عليه من اسم حنبص على موضع جده ذي يهَر

الدّيل

الدّيل (٤٧) قصر باليَمَن ولا احقّ موضعه وقد ذكره علقمة :

والدّيل اصبح بعد عزّ كان فيه كثيب

---

(٣٧) «الزمان» في ب
(٣٨) «براي» في ل و ج
(٣٩) لا ذكر لهذه الحادثة في المصادر . راجع اعلاه ـ ص ١٢
(٤٠) «قص» في ل
(٤١) غير مثبت . قابل البكري ـ ص ١٩٠ سطر ١٨
(٤٢) هذا هو الذكر الوحيد لبيت محفِد
(٤٣) «الذي» في ل و ج
(٤٤) قابل «شمس العلوم» ـ ص ٢٧
(٤٥) «شمس العلوم» ـ ص ٤١
(٤٦) «شمس العلوم» ـ ص ٣٤
(٤٦ب) «فنطق» في ك
(٤٧) غير مثبت

شحرار

شحرار (٤٨) قصر بقُصوى (٤٩) مشيد ببلاط احمر للقَيل ذي مُعاهِر (٥٠) وفي بعض مساندها هذان البيتان (٥١) بحرف المسنَد :

شحرار قصر العلا المنيف أسّه تبَّع ينوف (٥٢)
يسكنه القَيل ذي مُعاهر تخرّ قدامه الانوف

---

(٤٨) غير مثبت

(٤٩) غير مثبت

(٥٠) حسب «لسان العرب» ـ مادة «عهر» • ويقال ايضا معاهر بفتح الميم • راجع «القصيدة الحميرية» ـ بيت ٨٧

(٥١) «وفي بعض مساند هذا البنيان» في ك و ل

(٥٢) قابل «شمس العلوم» ـ ص ١١٨

بينون

قال الهَمداني (١) ⟦بَينون⟧ في شرقي بلاد عَنس (٢) ومقابلة لكُراع (٣) حرّة كَومان (٤) وهي هجر عظيمة وكثيرة العجائب ، وكان اسعد يسكنها هي وظَفار وفيها قطعتان عظيمتان في جبلين نحتتا (٥) نحتا في اصولهما حتى تعامى امرهما ولا تسلكها المحامل (٦) . وهي الطريق المنحوتة (٧) وفيها يقول اسعد تبع :

وبينون مبهومة بالحديد ملازبها الساج والعرعر
وشهران (٨) قصر بناه الذي بناه بَينون قد يشهر

وقال علقمة :

كفى عبرة ان يمس سلحين قد هوى وبَينون والدنيا قريب بعيدها

وقال ايضا :

اولا ترين وكل شيء ذاهب بَينون خاوية كظهر الادبر

وقال ايضا :

وملوك بينون الذين هم بنوا صَعب المناكب

---

(١) انظر اعلاه ـ ص ٢٤ والبكري ـ ص ١٨٧
(٢) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧٣٥ و«صفة» ـ ص ١٠٤
(٣) قابل «صفة» ـ ص ٩٣ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٢٤٧
(٤) «صفة» ـ ص ٨٠و٩٢و١٠٢
(٥) «نحتا» في ل و ج
(٦) «حتا تعدّ ما سر ما سكله المحامل» في ل و ج
(٧) قابل «صفة» ـ ص ١٩٠ سطر ٧ ـ ٨ . وهذه ليست في ل ولا في ج
(٨) قابل «شمس العلوم» ـ ص ٥٨

وقال حسّان بن ثابت الانصاري (٩) :

وقد كان بينون عزّ وسوءدد وفي نَاعِط ملك قديم ومفخر

وقال آخر :

لو ترى بينون ينسيك أزالا وظَفارا (١٠)
ورأيت الليل فيه من سنا العود (١١) نهارا

وقال علقمة بن ذي جدن :

واسال بينون وحيطانها قد نطّقت بالدر والجوهر

وقال آخر :

واخرجن من بينون عمرو بن مَرثد وقد كان ذو بينون حامي الدوافق (١٢)

وقال ايضا :

واصبح بينون وسلحين قد هوى اساسهما كل العمارة تخرب (١٣)

وقال علقمة :

لا تهلكن جزعا في اثر من ماتا فانه لا يرد الدهر ما فاتـــا
ابعـد غُمــدان لا عين ولا اثر ام بعد بَينون يبني الناس ابياتا (١٤)
وبعد حِمير اذ شالت نعـــامتهم حتتهم (١٤ب) ريب هذا الدهر احتاتا (١٥)

---

(٩) «المعارف» ـ ص ١٥٩ و«الاغاني» ـ جزء ٤ ص ٢ ـ ١٧ و جزء ١٤ ص٢ـ٩ و«الشعر والشعراء» ـ ص ١٧٠ ـ ١٧٣

(١٠) «لو ترى بينون يسند أزالا وكوارا» في الاصل

(١١) «العز» في م

(١٢) «الدافق» في ب و«الحقائق» في م

(١٣) «اساسها كل الحما بعمارة محرب» في ب و ج و«وسائسها كل العمارة يخرب» في م و«وسائسها كل العماره تخرب» في ل

(١٤) «بنيانا» في ج و ب . راجع اعلاه ـ ص ٤٩

(١٤ب) «حتتهم» في ك

(١٥) «احتاتا» في ك . البيت الاول والثالث في ك فقط

وقال علقمة يذكر بينون :

اتعبت (١٦) اذا اقفرت بينون فانت صبٌ بهـا حزين
تبكي على اثر (١٧) حيٌ صدق خـانتهم عيشة خوءون
اذا لأبكي (١٨) ديـار حيّ قد فرّقت اهلهـا المنون
ان كنت تبكين احدا (١٩) فـابكي املاك حمير بـكا شوءون (٢٠)
خانتهم عقبـة الليـالي وطحطحت لهـم طحون
فـاصبحت دورهم خواء يسفي بها الحرجف الحنون

وقال ايضا :

يابنت قيل مُعافر لا تسخري ثم اعذريني بعد ذلك او ذري
اولا ترين وكل شيء هـالك بينون هـالكة كأن لم تعمر
أولا ترين وكل شيء هـالك سلحين مـدبرة كظهر الادبر
اولا ترين ملوك نـاعط اصبحوا تسفي عليهـم كل ريح صرصر
او مـا سمعت بحميَر وبيوتهم امست معطلة مساكن حمير
فابكيهم او مـا بكيت لمعشر لله درك حميَرا من معشر(٢١)

وفي مسند : بنين بينون نحن وبنون وبنو بنين سوقتين وبنين افيق بوحاظة ايدين (٢٢) • هذا كلام بالحميرية

---

(١٦) «اتعب» في ل و«امعت» في ج
(١٧) «ينكي على اثره» في ل
(١٨) «فاذا المبكي» في ج
(١٩) «اخت» في ل
(٢٠) «بكاكوءوا» في ب و«بكا كوءن» في ل و«بك كون» في ج
(٢١) هذه الابيات في ل فقط
(٢٢) «سي سون محن وسوب وسو سس سوفتس وثبير افيق رحامه انوس» في ل و ج و«ين ينون نحن وبنون وبنو بنين بنو فتين وين ايبون برحاضة امدين» في ك و«ين سون نحن وبيوت وبنو بنين سوفتين وثبين افنو رحامه ايدين» في ب • راجع اعلاه - ص ٢٤ - ٢٥ و ٤٩

وانشد ابو نصر لعلقمة بن ذي جَدن :

يامن ترى بينون امسى خاويا خربا كعابه
امسى الثعالب اهله بعد الذين هم صحابه (٢٣)
من سوقة حكم ومن ملك يعد له جوابه (٢٤)
ولقد رآه بغبطةٍ في العيش مخضر خضابه
فخوى وما من ذي شباب يرتجى ابدا شبابه
ثار الغبار وفاح منه المسك اذ قضّت (٢٥) قبابه

---

(٢٣) «مآبه» في م و «صمدابه» في ب
(٢٤) «ثوابه» في م
(٢٥) «فضّت» في م

دامغ

ومنها دامِغ (١) • قال الحسن الهَمداني : هو ضُوران(٢)جبل أُنس ابن الهان بن مالك بن ربيعة أُوسلة بن الخيار بن الحارث بن مالك بن زيد بن كَهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام ، واسمه ايضا مَركَبان وهو جبل منيف فوق بَكيل • والهان وهمدان اخوان ابنا مالك بن ربيعة أُوسلة (٣) • وفيه عمارة بالصخور العظام (٤) من اعجب البنيان • قال الحسن الهمداني : وسكن فيه من حِمير بطون وعمروا فيه ، منهم من ولد الملك ذي ذيبان (٥) بن ذي مُراثِد الحميري (٦) صاحب قصور البَون عَمُران (٧) والنَّجير (٨) ومن ولد الهميسع بن حمير فيه بطون بارض الهان (٩) ويسمى الهميسع ابن حِمير عند نساب عدنان انِس بن حِمير

وممن كان في دامِغ من حِمير الصُّليُون (١٠) ويقال انه جبل المنصور منصور حِمير (١١) دلَّ على ذلك قول الحارث الرَّائش (١٢)

---

(١) «تاج العروس» مادة «دمغ»
(٢) «صفة» ـ ص ١٢٥ ـ ١٢٦ • قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٨٢ حيث تجد «ضَوران»
(٣) «شمس العلوم» ـ ص ١١٠ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٣٥٤ والسمعاني ـ ص ٤٨(١) و«كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٥٠
(٤) «بالرضام اي بالصخور العظام» في ك
(٥) «ذو ذيبان» في ك و«ذوا ذيبان» في ب و«ذو ذيبان» في ج
(٦) قابل «شمس العلوم» ـ ص ٣٧ • راجع نيلسن ـ جزء ١ ص ١٠٤ (حاشية٣)
(٧) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٤٣٨ سطر ٢٢ و «صفة» ـ ص ٢٠٣
(٨) «نجران» في ك و«نجر» في م و«تجرا» في ب و ج
(٩) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٣٥٤
(١٠) «الصلبيون» في ك و«الصلون» في ب و«الصليون» في ل و ج
(١١) راجع «شمس العلوم» ـ ص ١٠٣
(١٢) الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٢٤ و«شمس العلوم» ـ ص ٤٣ ـ ٤٤

حيث يقول في صفات المنصور • ذكر ذلك عُبيد بن شَرية الجُرهمي عن ما حفظه من اخبار حمير واشعارهم من قصيدة له طويلة وهي مَلحمة ، فقال عند ذكر منصور حِمير :

ومن مركبان يركب الارض عن يدٍ ودامغ اعنيذا الالاحة يعمرُ (١٣)
فيطحنها طحن الرحي بثفالها (١٤) بجيش يضيق الحقل عنه ويحصر (١٥)

وفيه يقول الحرِث الرائِش (١٦) عند ذكر وصفه لاسعد تبَّع وانه يوصي الى ولده حسّان فيخالف وصية ابيه في قصيدته :

واما ابو حسّان اسعد تبَّع فيوصي الى حسّان علما ويخبر
يقول ادفنوني بعد موتي قائما فذلك امر في الكتاب مقدّر
وسر يمينا(١٧)من قصر غمدان قاصدا الى دامغ ذي الماء سل فتخبر
وصل نحو شخص في بنيَّته التي له يمن او مغرب حين ينظر
ولا تعص ذاك الشخص واسمع كلامه وماجاء فاطعم منه(١٨)ولو كان صبر
فيرفض حسّان الوصية كلها وينسيه شيطان من الجن أعور
فيذهب منه الملك الا اقله ويقتله عمروٌ اخوه المقدّر (١٩)

وقال فيه اسعد تبَّع يمدح قومه بشعر له طويل :

ثم وجهت ذا رُعيَن (٢٠) بجيش من قرى دامغ فارض إ ألهَان

ودامغ هو ما بين صنعاء وذمار (٢١) كثير الانهار الجارية ، وكان

(١٣) «ذو الادحة» في ب و ك و«ذوا الاحة» في ل و ج
(١٤) «لثقالها» في ل و«لعالها» في ج و«لبقالها» في م • راجع «لسان العرب» مادة «ثفل»
(١٥) «وحصور» في ب
(١٦) «عن» في ك
(١٧) «يمنا» في ب وم و ج
(١٨) «ولو» في ك و ج
(١٩) «المعذر» في ك و«المعدر» في ب و ج
(٢٠) «دارعين» في م
(٢١) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧٢١ ـ ٧٢٢ و«صفة» ـ ص ١٠٤

يصلح فيه ايام حِمير شجر الورس (٢٢) وسائر الفواكه · وفيه معدن الحجر النفيس (٢٣) البَقَراني اليماني ما لم يكن في غيره · وقصوره كانت ثلاثة مشيدة في الصخور العظام ، في شرف الحصن من جهة القبلي واحد، وفي المصنعة السفلي واحد واسمها المصنعة ، وتحته في وسط العقبة السفلى قصر كبير · هدم هذه القصور الحَبَشَة في ايام ملكهم لليمن واحرقوا اخشابها بالنار لعظمها · وقد قيل ان دامغ هو الجبل الأشهب الذي ذكره شق وسَطيح (٢٤) بهذا الكتاب وانه يوءهل ويعمر بعد خرابه الاول ويصير دورا ومناظر · وفيه يقول علقمة :

فتك(٢٥) الزمان بحِمير وملوكها ضُوران ادركه المنون الأكبر
تعوي الذئاب بربعه وثعالب والبوم (٢٦) ساكنه كأن لم يعمر

---

(٢٢) «الورش» في ل
(٢٣) في ل و ج
(٢٤) راجع «سيرة رسول الله» ـ ص ٩و١١و٢٨و٤٥و٤٧
(٢٥) «منك» في م
(٢٦) «اليوم» في ك

ومنها ضَهر

ضَهر بالضاد • ومن مآثر اليمَن ضَهر (١) وهو موضع فيه وادٍ وقلعة [و] مصنعة (٢) منسوب كل ذلك الى ضَهر بن سعد (٣) • وهو على ساعتين من صنعاء او أقل • وفي هذا الوادي نهر عظيم يسقي جنبتي (٤) الوادي ، وفيه (٤ب) ألوان من الاعناب وغراسه من البيـاض والسواد والاحمر المُلاحي والأطراف والثّواسي والزّيـادي والفـارسي والجُرشي (٥) والعيون والضَروع والقوارير والسيسبـان والرومي والنّشابي (٥ب) والدوالي والأمعر والدّربج والرّازقي وغير ذلك • وبه اصناف العضاه من الخوخ الحِميري والفارسي والخلاسي وبه التين والبلَس الكَمثرى الذي ليس في ارض مثله (يقول ذلك من يفد الى صنعاء من الغرباء) • والاجاص والبرقوق والتفاح الحلو والتفـاح الحامض (٦) واللوز والجوز والنفرجل والداریاح (٧) والرمان والورد والشقائق والرتَم (٨) • وهي تساقي مائة ان يشرب الاول فالاول ولا يؤثر فيه سلطان على يتيم ولا ذمي • وان كان لا شيء فيها وكان صاحبها ببلد الروم او غيره سقيت له اذا حلّ أوانها • ويـكون توالي الشرب من اسفل الى اعلى • [وكان بعض خدم السلطان جرّ الغَيل الى عنب (٩)

---

(١) انظر اعلاه ـ ص ٣٠ والبكري ـ ص ٦٢٤
(٢) «مصنعته» في ل
(٣) «ظهر بن اسعد» في ل • البكري ـ ص ٦٢٤
(٤) «جنتي» في ك
(٤ب) «وهما» في الاصل
(٥) نسبة الى جُرش • راجع «بلدان» ـ ص ٥٩ ـ ٦١
(٥ب) «النشاني» في ك و«النشابي» في ب
(٦) «والتفاح والجلود النفاح» في ج
(٧) «الدنارح» في ب و«الرارناح» في م و«الدارناح» في ج
(٨) «الرستم» في ب و م و ل و ج
(٩) «عند» في ج

السلطان بغير علم الدائل فهدم غروسه كلها ولم تغيره غائلة السلطان]](١٠) • وان كان لا يسلمن في صنيعه صلب • وكان هذا الغَيل في الجاهلية على ضعف ما هو عليه اليوم حتى وقعت في اليمن زلازل قطعت بعض مياهه(١١) بقول بعض اهله • واجتلابه من جبل حَضُور ومخرجه في اسفل رَيعان واعلى ضهر (١٢)

وقال محمد بن احمد الأوساني (١٣) انما اتى نقصانه لما هدم سدّ رَيعَان (١٤) وكان ماوه لذي (١٥) جهنف بن ذي مأذن (١٦) ليحبس المياه فتعزّز هذا الغيل وقد نقص من زرعه وكرومه لما نقص الغَيل ما كان بعَلْمان (١٧) وعُشَر (١٨) من الكروم • واما قلعته فهي حصن يسمى دوْرم (١٩) واسعة الرأس مطلة على هذا الوادي • فقال طوق ابن احمد الخشبي (٢٠) النحوي صاحب ابي الحصيف (٢١) ، وكان من ارض مصر ، وقد اشرف في هذه على الوادي فنظر وهو على حد الخراب من آثار القرامطة ورأى ما فيه من العجائب قال : دخلت ارض مصر والعراق والشام فلم ار مثل هذا الوادي • وكان في هذه القلعة قصور (٢٢) الملك منها قصر يسمى ريدان (٢٣) ايضا غير ريدان

---

(١٠) ما بين القوسين في م و ك و ل فقط
(١١) «ماءاته» في ك و«مياته» في ب و ج
(١٢) راجع «صفة» ـ ص ٨٢
(١٣) «الاوساني» في ل • غير مثبت
(١٤) راجع ادناه ـ ص ١١٦
(١٥) «لذو جهنف» في ك و ج و «لذوا جهنف» في ب و م
(١٦) قابل «صفة» ـ ص ٢٠٨ سطر ٩
(١٧) «صفة» ـ ص ١١١ و«بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧١٣
(١٨) «صفة» ـ ص ١١١ و ١١٦
(١٩) غير مثبت
(٢٠) «الحبشي» في ك • غير مثبت
(٢١) «الحصف» في م و ل
(٢٢) «قصر» في م و ب و ل و ج
(٢٣) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٨٨٥ سطر ١٢ ـ ١٣

ظفار (٢٤) المتقدم ذكره وقصور لحاشيته فرأيت في قصر منها ساحة مربعة يدور بها دكاكين من بلاط تكون البلاطة طول اذرع ، فيها قطوع لمقاعد القُيول اذا طلبوا الوصول بالملك • وعلى جانبي كل مقعد قطعتان ارفع من المقعد لمقام الرجلين اللذين يقومان على رأس القيل مُصلتي سيوفهما وكل واحد قائم على فرد رجلٍ • وكان في مثل ذلك كثير في قصور اليمن • وفي ذلك يقول الهمداني :

ذر الرقاب خُشع الابصار مثل قيول الملك من ظَفار
ممهودة (٢٥) كراسي الحجار مخالف الاكتاف بازورار
لا يطوفون (٢٦) ثم للجدار بمصلتات كضرام النار
يهزها الصدر من النهار عليهم مأمورة الجبار

وفي وسط الساحة بلاطة عشرة اذرع في سبعة عرضايقال لها الرُخامة محمولة من بلد ثار (٢٧) لانها لا تشاكل حجار ذلك الموضع • فاذا اراد الملك ان يضرب انسانا أكبه عليها وضربه بالعود حتى يقطّعه • وفي كتاب الله عزّ وجل : «واذا بطشتم بطشتم جبّارين» (٢٨) (قال المفسرون: ضرب بالخشب وهي العصا)

وخبرني ابن عبد الرحمان الصنعاني (٢٩) وكان اهل بيته ذوي خبرةٍ بآل يَعفُر ان عثمان بن عبدالله (٣٠) اخا يعفُر (٣١) أمر بغلام له

---

(٢٤) راجع اعلاه ـ ص ٥١ • قابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ١٠١٢
(٢٥) «مهمودة» في ك و ل
(٢٦) «يطرقون» في ك
(٢٧) «تار» في ب و«بارد» في م• راجع «صفة» ـ ص ١١٦ سطر ٢٥
(٢٨) سورة الشعراء : ١٣٠
(٢٩) غير مثبت
(٣٠) «علمان بن عبدالله» في م و ل • لا ذكر له في المصادر
(٣١) يعفر بن عبد الرحمن (٨٦١ ـ ٨٧٢ م) موءسس دولة آل يعفر • راجع هنري كاسل كاي ـ «اليمن» ـ ص ١٤١و١٤٢و١٧١و١٨٥و٢٢٣ وما يلي

فضرب بالعصاة بالعتب (٣٢) ليكون اشد الضرب . قال فوقعت صاعقة في باب داره احرقت الباب وما رفع عنه حتى اوداه لما امر من ضربه

وروى اهل ضهرٍ ان واديها كان غامرا لا ينتفع منه اهله في قديم الزمان الا بالمرعى فسمعوا هاتفا من الجنّ وهو يقول بالحميرية والعربية: «وى لا ملك بوبو لمن فضح ونفح وفلح وسمـــاه مفلح» (٣٣) تفسيره فضح نشظ (٣٤) من الكروم ونفح قطع عضاهه وفلح غرس فيه الكروم والتابيت العجبية وفلح الارض شقها . ومنه قول العرب : ان الحديد بالحديد يفلح (٣٥) . وفيه موضع يسمى مُفتَلَح (٣٦) . وفيه من البيوت المنحوتة في الصخر في جوانب القلعة ما ليس في بلد . وكأن هذه البيوت خروق نواويس لموتاهم (٣٧) وهم فيها الى اليوم . وقد رأيت جثثهم ففيها ما يزيد على اهل عصرنا وما هو مثلها واكثرهم قد صاروا عظاما متاصلة الا انها صلاب . فما كان منها حدث فعظمه وَدِك وما كان قديما فعظمه ابيض . وقد بقي من اكفانهم ما كان من جليل الكتّان . وقال علقمة في نحتهم الجبال :

تعرف في اثـــارهم انهم اساس ملك ليس بالمبتدع
تشهد للماضين منــــا بان نالوا من الملك ونقب القلع
مــــا لم ينل غيرهم معشر يتبعون الـــدهر ليسوا تبع

وقال ايضا ويُقال (٣٨) مصنوعة :

عمرت حميرٌ تشيــــد قصورا من رخام ومرمر وسِلام

---

(٣٢) «العنب» في ب و ج و«العسب» في م و ل و«العتب» في ك
(٣٣) «وى لامتك بوبو لمن قفح وفح وفلح وسماه ملمح» في ك و«وى لامك بوبو لمن فح وفح ولقح وسماه ملفح في باقي النسخ
(٣٤) «فقح شطء» في ك
(٣٥) راجع الميداني ـ «مجمع الامثال» (مصر القاهرة ، ١٣١٠) جزء ١ ص ٨
(٣٦) مفلح في ك و«مقلح» في ب و ج
(٣٧) «كان هذه البيوت تسمى الخروق نوايس لموتاهم» في ب و«كان هذه البيوت تسمى الخروف نواويس لموتاهم» في ل و ج
(٣٨) «وقيل انها» في ب و ل

صعدة في ذرى الهواء الى النجم فنطقن بالغنا الغمام
نحتوا الصخر في الجبال بيوتـا فهموهـــا بقوة واعتزام (٣٩)
فاذا مـــا نظرت آثـــارهم قلت اراني رأيت ذا في المنـــــام

وقال عَلقمَة :

ومنا الذيسَنَّى(٤٠)بضهرٍ مفاخرا واشرف بها ذكر المنـــا وفخارا

وبضَهر (٤١) قلعة جبل عالية صلدة معنقة لا ترقى تسمى فِدَة (٤٢) يقولون ان فيها الجن • يضرب بها اهل صَنعاء وغيرهم المثل (٤٣) ومن خرافاتهم قالوا نظر اليها (٤٤) لقمان فقال : ليت لي فِدة كُردي والصبح فَحمي (٤٥) وغيل كَروة خل (٤٦) عامي وعَلمان بصل نجراني(٤٧)• الكُردي العجين وكَرد بلغة حِمير عجَن • والفحمي • النـــار والجمر (٤٨) خاصة • ويسكنهـــا اليوم الابـــارة (٤٩) والعبّاسيون والأوسانيون (٥٠) ومن موالي الكُلاليين(٥١)ولسامع الشاذ من بقايا اهل ضَهر بن سعد • وقال محمد بن احمد الأوساني بها بقية من آل ذي ناجر (٥٢) وآل ذي غاوِر (٥٣) ولهم بها قدم (٥٤) وسبق

---

(٣٩) «اعترام» في ك
(٤٠) «سنا» في ب
(٤١) «ولضهر» في ك
(٤٢) البكري ـ ص ٦٢٤
(٤٣) «ونحتها المثل» في ك و«محتها المثل» في ب و ل و ج
(٤٤) «نطيّرها» في ل و«نظرها» في ج
(٤٥) «سحمى» في ل
(٤٦) «حل» في ك
(٤٧) قابل البكري ـ ص ٦٢٤
(٤٨) «الخمر» في م و«الحمر» في ب و ل • قابل ايضا البكري ـ ص ٦٢٤
(٤٩) «الانارة» في ك
(٥٠) غير مثبت
(٥١) نسبة الى كَلالي حصن من حصون اليمن • راجع «بلدان» ـ جزء ٤ ص٢٩٧
(٥٢) قابل «صفة» ـ ص ١٠٩
(٥٣) غير مثبت
(٥٤) «قديم» في ل و ج

ذكر رئام ومخرج النار باليمن

اما رِئام (١) فانه بيت كان متنسّك تنسك عنده • ويحج اليه • وهو في رأس جبل اتوَة (٢) من بلد هَمدان • ينسب الى رِئام بن نَهفان ابن تبّع بن زيد بن عمرو بن هَمدان (٣) • وحوله مواضع كانت الوفود تحل منها حُرمة (٤) والرّقاب (٥) والموقِف (٦) • من اثبات الناس اليها أشتق اسمها وثم قصر مملكته • وقدام باب القصر حائط فيه بلاطة فيها صورة (٧) الشمس والهلال • فاذا خرج الملكَ لم يقع بصره الا على اوّل منها • فاذا رآها كفر لها بان يضع راحته تحت ذقنه عن وجه يستره ثم يخرّ بذقنه عليها • وهو في معنى قول الله عزّ وجل في بعض التفسير: «ويخرّون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا» (٨) • ولا ادري أرِئام هذه يعني الأفوه الأودي بقوله ام غيرها من ارض اليمَن :

انّا بنو اود (٩) الذي بلوائه
صعبت (١٠) رئام وقد غزاها (١١) الأجدع (١٢)

---

(١) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٨٨٢ ـ ٨٨٣ و«صفة» ـ ص ٢٠٣ و«كتاب الاصنام» ص ١١ ـ ١٣
(٢) «اقوى» في ك • راجع «صفة» ـ ص ١٠٩
(٣) قابل البكري ـ ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠
(٤) قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٢٤٦ و«صفة» ـ ص ١٠٩
(٥) غير مثبت
(٦) قابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٦٨٨
(٧) «صور» في ك و ج
(٨) سورة الاسرى : ١٠٩
(٩) «وُدّ» في ل
(١٠) «صعب» في ل و ج
(١١) «عثرها» في ل و ج
(١٢) «الاجرع» في الاصل • قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٨٨٢ و البكري ـ ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠

فالبيت لكَهلان ورِئام لهَمدان (١٣) وكانوا يحجونه • فسار له الاجـدع ملك من ملوك حِمير وهو تبّع الاخير • واجـدع (١٤) بن سودان من ملوك همدان ايضا وفيه يقول علقمة :

وذا رِئــــام وبني فارسٍ واجدع القَيل اخا يشحمُا (١٥)

وقد كان للعرب بيوت تحجها مثل اللاّت (١٦) وذي الخَلَصَة (١٧) وكعبة غَطَفان (١٨) التي بناها ظالم بن سعد بن ربيعة (١٩) فسار لها زُهير بن جَناب الكلبيّ (١٩ب) فهدمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لم يكن شيء من امر الجاهلية وافق الاسلام الا ما صنع زهير بن جناب» • و[كان للعرب ايضا] كعبة نَجران (٢٠) وكعبة سِنداد الايادي (٢١)

ورِئام قبيلة من مَهرة (٢٢) من قُضاعة (٢٣) ويمكن ان يكون عناها• ومخرج النار من اخر ضَروان (٢٤) على ما يقول علماء اليمن • والجنة اقتص الله خبرها في سورة (ن)

---

(١٣) «فان تكن لريام لهمدان فالبيت لكهلان» في ل و«فان تكن ريام لهمدان فالبيت لكهلان» في ج
(١٤) «واجزع» في ل
(١٥) «يسحما» في الاصل • قابل «صفة» ـ ص ٨٩ سطر ٣٦
(١٦) «كتاب الاصنام» ـ ص ١٦ ـ ١٧و٢٧
(١٧) «كتاب الاصنام» ـ ص ٣٤ ـ ٣٥
(١٨) السمعاني ـ ص ٤١٠
(١٩) قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٢٢٩ و«كتاب الاصنام» ـ ص ١٨ حيث يقال ان ظالم بن اسعد اتخذ العُزى صنما للعبادة
(١٩ ب) «حباب» في ك • «بلدان» ـ جزء ٣ ص ١١٤و٣٦٨ و«الشعر والشعراء» ـ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥
(٢٠) «كتاب الاصنام» ـ ص ٤٤ ـ ٤٥ و«بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧٠٣ ـ ٧٠٤
(٢١) «شداد الايادي» في الاصل • راجع «كتاب الاصنام» ـ ص ٤٥ ـ ٤٦ و«بلدان» ـ جزء ٣ ص ١٦٤ ـ ١٦٥
(٢٢) السمعاني ـ ص ٥٤٦ (١) و«شمس العلوم» ـ ص ١٠٠
(٢٣) السمعاني ـ ص ٤٥٦ و«شمس العلوم» ـ ص ٨٧
(٢٤) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٧٠ والبكري ـ ص ٦٢١ •والارجح ان النار بركانية

مساجد اليمن الشريفة

مسجد شُعيب بن مِهدم بن ذي مِهدم في رأس جبل حدّه (١) حَضور ومسجد فائش بن مِسوكَر (٢) في رأس جبل تُخلى وهو جبل مِسور(٣)٠ ومسجد في رأس جبل هِنوم (٤) وفي رأس ضِين (٥) مسجد اخر ٠ وكان في رأس تَعكُر (٦) مسجد ، وبنقيل صيد (٧) في سُمارة (٨) مسجد لمعاذ محوي (٩)

واما مساجدها الاسلامية : فمسجد صَنعاء ومسجد صَعدة ومسجد الجَنَد (١٠) ٠ وكل هذه المساجد بنيت على مَبارك ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ ومنسك فَروة بن مُسيك المرادي في جبانة صنعاء وهو مسجد ما دعا فيه كروب الا اجيبت دعوته ٠ ومتعالم عند علماء صنعاء انه من تطّهر من بئر سام (وهي السقاية الموازية لأول ابواب المسجد من قبل المشرق) وصلّى بطهوره في مسجد فَروة بن مُسيك ودعا الله تعالى يجيب دعاءه ٠ ويروى في ذلك حديث ٠ ومسجد نَجران القديم الذي يسمى مسجد الأخدود

---

(١) « صفة» ـ ص ١٠٦ و البكري ـ ص ٢٩٠ و«بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٨٥
(٢) «فائس بن مسود» في ك و ج و«فائش بن مسود» في ب ٠ راجع «لسان العرب» ـ مادة «فيش» و«كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٥٠
(٣) «مستور» في ك ٠ قابل «صفة» ـ ص ١٩٠
(٤) «صفة» ـ ص ١٢٥ ٠ قابل البكري ـ ص ٢٩٠ سطر ١٣
(٥) «صفة» ـ ص ١٢٥ و«بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٨٥ والبكري ـ ص ٦٢٦ و٢٩٠
(٦) «صفة» ـ ص ١٢٥ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٨٥٥ ـ ٨٥٦
(٧) «صفة» ـ ص ١٩٨ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٨١٠
(٨) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٨١٠ ٠ قابل البكري ـ ص ٧٨١
(٩) في ك فقط
(١٠) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ١٢٧ ـ ١٢٩

غُيمان

ومنها قصر يسمى غُيمان (١) واسمه المِقلاب وكان عجيبا • وكان فيه حائط مدور فيه خروق او كوىً على جَنبات المشارق والمغارب اي على درج المَيل لتقع الشمس كل يوم في كوةٍ منها • وفيها مقبرة عظماء حِمير الملوك • وقال اسعد تبَّع :

وغُيمان محفوفة بالكروم لها بهجة ولهـا منظر
بها كان يقبر من قـد مضى من آباءنـا وبها نقبر
اذا مـا مقابرنا بعثرت (٢) فحشو مقابرنـا الجوهر

يقول اذا عثر (٣) على قبر احد منا وجد فيه الجوهر والمال • وقال :

فـان يـك قومي افنتهمُ حتوف المنايا فلا تسخروا (٤)
فكل يموت كذاك العبـاد ومن بعد ذلكم المحشر

وحِمير تذكر ما اتى في رواية ابن اسحق بن محمد بن يوسف العكّي عن مُصعب بن زهير عن ابيه عن جده عن أُنَس (٥) قال : لما حضرت تبَّع الوفاة دعا ابنه حسَّان ليستخلفه من بعده وكان لتبَّع تابعة (٦) من الجن تسكن في جبل يقال له يَنورُ (٧) على ساعة من صنعاء وهو بين

---

(١) «صفة» ـ ص ٢٠٣ و«شمس العلوم» ـ ص ٨١
(٢) عثُرَت» في م
(٣) «عِثّرت» في م
(٤) «تَسخر» في الاصل
(٥) أُنس بن مالك توفي سنة ٩٣ هـ/٧١١ م • «تذكرة الحفاظ» ـ جزء ١ص٤٢ و«المعارف» ـ ص ١٥٧
(٦) «نابغه» في ل
(٧) البكري ـ ص ٥٢٤و٨٥٧

ضهر وبين صنعاء مما يلي الرحبة (٨) والمحجة (٩). ويَنُور (١٠) ايضا في بلد الصَّيد (١١) من همدان . فارسل تبَّع ولده اليها فقال : سر حتى اذا انتهيت الى يَنُور فاقرع الجبل فانه سيفتح لك باب فادخل حتى اذا انتهيت الى المرأة فاخبرها اني منتقل. ثم انظر ما تقول لك وما تأمرك به ولا تعصيها في شيء . فاقبل حسّان حتى انتهى الى المكان فقرعه ففتح له باب فدخل . قال الهَمداني : ينبغي ان يكون امره بان يدخل (١٢) شق يَنُور وهو موسم قاطع بجبل ينور من ثُقبان (١٣) الى كَروة (١٤) . وفي اسفل هذا الشق غيل كروة من ضهر وغيل ثقبان تنتشر المرضى فيهما والمسحورون ويروون ان به جنا (١٤ب) يبرءون من اغتسل . ويحمل (١٥) المغتسل معه خبزا صريا (١٦) وزبيبا او تمرا او شيئا من المأكول فيتركه ثم يقول (١٧) : هو فتحة للساكن (١٨) . ويعرف ذلك اهل ضهر فيقولون : ثم ثعبان ساكن يعرفونه هم واباؤهم واجدادهم وانه هو الذي يأكله وقد ينتشر على مخرج الغيل اساود (١٩) وفي موضع هذه الفتحة فتأكلها الدواب والطير

---

(٨) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧٦٣
(٩) غير مثبت
(١٠) «يبوت» في ك . البكري ـ ص ٨٥٧
(١١) «صفة» ـ ص ٦٨و٧٢و٨٢و١٠٦و١١١و١٦٥
(١٢) «فيدخل» في م و«يدخل» في ب و ج
(١٣) «ثقبان» في ك و ب و«قبان» في م و«قبان» في ج . راجع «بلدان» ـ جزء ١ ص ٩٣٠
(١٤) البكري ـ ص ٤٧٤
(١٤ب) «ان ثم جنا في ما يلي يبرون» في الاصل
(١٥) «ويعمل» في ل و ج
(١٦) «خبزا صريا» في ك و«خبز بر» في م و«خبز صرار» في ب و«خبز صرا» في ل
(١٧) «ويقول» في ك و م و ج
(١٨) «الساكن» في م و ب
(١٩) «مخرج غيل ساود» في ل و ج

ومن المواضع الذي ينتشر فيها ويستشفى فيها حمّام سليمان عليه السلام بأسّي (٢٠) والواعِرة (٢١) ⟦بالجوف⟧ (٢٢) ويستشفون فيه من الجرب • ومواضع أُخر كثيرة باليمن

فلما انتهى حسّان الى المرأة اخبرها الخبر فاشارت اليه ان اقعد على كرسيٍ فيه حيّات وعقارب ، فابى وقعد على الارض • وقدّمت له طبقا فيه عظام فقالت تمششها فأبى ان يفعل • فدعت له بقدح فيه دم فابى ان يشربه • فقالت امرتك فلم تفعل فاذ عصيتني انظر (٢٣) اذا رجعت الى ابيك ودخلت باب غَيمان فاقتل اول من يلقاك من الناس وادرك أباك فانه في اخر رمق • فخرج مسرعا حتى اتى غَيمان فلقيه على بابها مَعدِي كَرِب (٢٤)اخوه فأبى ان يقتله ، ثم دخل على ابيه فاخبره الخبر وما قالت المرأة وما امرته من قتل من لقيه • فقال أسعد تبّع ما اراك الا مخطئا انما هذه امثال ضربتها لك • اما الكرسي الذي اقعدتك عليه فانه لا يملك حِمير الا من صبر على مثل لدغ الافاعي والعقارب ، واما العظام التي امرتك ان تمششها فانه لا يملك حِمير الا من أكل اموالها، واما الدم الذي اسقتك فانه لا يملك حِمير الاّ من اهرق دماءها • واما اخوك فسيقتلك اذا لم تقتله • وهذا وهم (٢٥) من الرواة انما الذي لقيه (٢٦) اخوه عَمرو (٢٧) وهو الذي قتله • وفي بعض الروايات

---

(٢٠) قابل «بلدان» ـ جزء ١ ص ٢٣٩ والبكري ـ ص ١٢٣ و«صفة» ـ ص ١٠٤

(٢١) «الواعرة» في ك • قابل «صفة» ـ ص ٨٤

(٢٢) غير موجودة في ك • والجوف.هذا جوف همدان • «صفة» ـ ص ١٦٩

(٢٣) «فاذا عصيتني فانظر» في ب و م

(٢٤) من ملوك الدولة الحميرية الثانية زها ملكه من حوالى ٤٧٠ ـ ٤٩٥ م • راجع نيلسن ـ جزء ١ ص ١٠٤ حاشية ٣

(٢٥) «لحن» في م

(٢٦) «لقوه» في ل و ج

(٢٧) «عمر» في ل و ج

انها اشارت عليه ان يقعد على زُرُبيّة (٢٨) فوقها دود وقربت اليه مائدة وفيها روءوس اناس • فأوله ابوه انه لو اكل الروءوس لخضع له روءساء الناس ولو قعد على الدود لكثر ولده • وتوفي (٢٩) اسعد تبّع بغَيمان فقبره بها • قال ومنهم من يقول قتله قومه • قال الحَسن الهَمداني ذلك يقال (٣٠) في تبّع الأصغر (٣١) عَمرو بن حسّان بن اسعد لأنه صاحب الحَبرين (٣٢) • وروي عن النبي صلى عليه وسلم انه قال : «اللهم اذل غَيمان واسقط مهور كِندة» (٣٣)

(٢٨) «زرنية» في م و ج و«رربه» في ب
(٢٩) «ثم مات» في ج
(٣٠) «مقال» في ك
(٣١) «كتاب التيجان» ـ ص ٢٩٩ • قابل الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٣١
(٣٢) «تبع الاصغر لانه صاحب الحبرين وروي عن عمرو بن حسان بن اسعد» في ك و«تبّع الاصغر لانه صاحب الحبرين عمر بن حسان بن اسعد» في ل و ج • راجع بشأن الحبرين «كتاب التيجان» ـ ص ٢٩٤ ـ ٢٩٧ و«سيرة رسول الله» ـ ص ١٢ والطبري ـ جزء ١ ص ٩٠١ وما يلي
(٣٣) لم اجد للحديث اصلا

مصنعة وحاظة

مصنعة وُحاظة (١) • وبِبوحاظة بلد الكَلاع (٢) بني (٣) شمَّر أُيفَع (٤) قصر فائِش ما بين (٥) بَعدان (٦) وأُدم (٧) في ظاهر السَّحول (٨) وفيه يقول الأعشى :

الم ترني جوّلت ما بين مأرب الى عدنٍ فالشام والشأم عائد
وذا فائش قد زرت في متمنّع من النيق فيه للوعول موادد
بعدان او ريمان (٩) او رأس سلية (١٠)
شفاء لمن يشكو السمائم بارد (١١)
وبالقصر من ارياب (١٢) لو بت ليلة
لجاءك .. مثلوجٌ من الماء جامد
تغني الحمام(١٣)الوُرقفيشرفاته ويهلك من برد الشتاء الهداهد

---

(١) قابل اعلاه ـ ص ٢٤و٤٩ و«صفة» ـ ص ٦٨و٨٧و٧٩
(٢) «صفة» ـ ص ١٠٠
(٣) «بنا» في ل
(٤) «شمّر تبّع» في ك
(٥) «من بني» في ل و «من سن» في ج
(٦) «صفة» ـ ص ١٠٠و١٢٥و٢٢٤
(٧) «صفة» ـ ص ١٠٠و١٧٩و٢٢٣ • قابل «بلدان» ـ جزء ١ ص ١٦٩
(٨) «صفة» ـ ص ٦٨و٧١و٨٥و١٠٠و١٠١و١٠٧و١٦٠و١٧٩و٢٨٩
(٩) «صفة» ـ ص ٧١و٧٥و١٠٠و١٢٥و٢٢٤
(١٠) «صفة» ـ ص ١٠٠و٢٢٤
(١١) هذه الابيات الثلاثة في ك فقط • راجع «صفة» ـ ص ٢٢٤
(١٢) «صفة» ـ ص ١٠٠و٢٠٣و٢٢٤
(١٣) «حمام» في ب و ك

وفي رأسه ذو فائش مشرف له يقصّر عنه الهاضبات الرواعــــد
ونادمت فهداً بالمعافر (١٤)حقبة وفهد سماح لم تشبه المواعــــد
وقيسا باعلى حَضرمَوت انتجعته فنعم ابو الاضياف والليل راكد(١٥)

وقال حسّان بن ثابت :

وقد كان في ارياب عزّ ومنعــة وقيل بسيط كفه وانامله

(١٤)«صفة» - ص ٩٩ . قابل «شمس العلوم» - ص ٧٣ و البكري - ص ٥٥٢
(١٥) راجع «ديوان الاعشى» - ص ٢٣٩ - ٢٤٠ . ولا ذكر للبيتين الاخيرين في ج

صرواح

صِرواح وما اتى فيها من الشعر

من مآثر اليمن صرواح وقيل هي ما بين صنعاء ومأرِب قال الهمداني: لا يقاس بصرواح شيء من هذه المحافد غير ان صوتها بعيد في اشعار العرب وقد بقي منها شيء قائم • وخَولانُ تقول: ان سعد (١) بن خَولان لما خرج من مأرب تملك بها • وقد ذكرها شعراؤهم

انشدني جعفر بن كافور المداني (٢) لُقَس (٣) بن ساعِدة بن عمرو ابن عَدِيّ بن مالك بن ايدعان (٤) بن النَّمِر بن وائِلة بن الطّمثان ابن زيد منَاة (٥) بن يقدُم (٦) بن أَفصى (٧) بن دُعميّ بن ايَاد (٨) يذكر ملوك اليمن ومواضعها شعرا:

قد كنت اسمع في الزمان ولا ارى ... ان الزمان يطيق نتف جناحي
فاراه اسرع فيّ حتى اصبحت ... بيضا متون عوارضي وصفاحي (٩)
وانا القريعة (١٠) بيضة في قومه ... هيهات كم ناوحت من ارواح(١١)

---

(١) «اسعد» في ل
(٢) غير مثبت
(٣) «لقيس» في ل
(٤) «الذعار» في ب و ل • راجع «الاغاني» - جزء ١٤ ص ٤١
(٥) «عوف منار» في ك و ب و ل • راجع «الاغاني» - جزء ١٤ ص ٤١
(٦) «تهدم» في «الاغاني» - نفس المرجع
(٧) «اقصى» حسب شيخو في «كتاب شعراء النصرانية» (بيروت ، ١٨٩٠) ص ٢١١
(٨) وكان على ما يقال اسقف نجران•راجع «المعارف» - ص ٣٩ و«الاغاني» - جزء ١٤ ص ٤١ - ٤٢ و«شعراء النصرانية» - ص ٢١١ - ٢١٨
(٩) «ومساح» في ل و«ومساحى» في ج
(١٠) «القريضة» في ب و ج
(١١) ويروى هذا البيت على صورة اخرى في «شعراء النصرانية» - ص ٢١٧ حيث نجده:

وانـا الكبير لنسبة في قومه ... هيهات كم ناسمت من ارواحي

صافحت ذا جَدَن وادرك مولدي — عمرو بن هند (١٢) يتقي بالراح
والقَيل ذو يَزَن رأيت مكانه — قدكان نهي(١٣)عنهشرب الراح(١٤)
وسمعت بالملك ابن قطرة قاعدا — بالحَنو بين دكادك وبطاح
ورأيت بالحنوين حنوي منعج(١٥) — حلف الندى شمّرا ابا الصبّاح
وَالفارسيّ بذي الخبيّة زرته (١٦) — في نعمة وغضارة وطماح
وجذيمة الوضّاح (١٧) خبرني — عنه فدى (١٨) لجذيمة الوضّاح
برك الزمان على ابن هاتك عرشه(١٩) — وعلى اذينة سالب (٢٠) الانواح

وعلى الذي كانت (٢١) بموكل (٢٢) داره
يعطي الجيـاد وكل اجرد شاح (٢٣)

وعلى الملوك النازلين بمأرِب — من كل ابيض مـاجد نفّـاح
وعلى الذي ملأ البـلاد بخيله — شهران (٢٤) مثل عقيقة المصباح
وعلى التي شادت بسلحين الحمى(٢٥) — وعلى ابن عمرو اخي صرواح(٢٦)

---

(١٢) «شمر بن عمرو» في «شعراء النصرانية» ـ قس المرجع
(١٣) «حرم» في ب
(١٤) يروى هذا العجز في «شعراء النصرانية» ـ قس المرجع : «بالقهر بين جنادل وصفاح»
(١٥) «صفة» ـ ص ٢٠٤
(١٦) «بذي الحنيّة زرته» في ل و «بذى الحبه زرته» في ج
(١٧) ملك من ملوك حِمير • «شمس العلوم» ـ ص ١١٤ ـ ١١٥
(١٨) «فتا» في ب
(١٩) «شمس العلوم» ـ ص ١٠٨
(٢٠) «صالب» في ك و«سالت» في ل . راجع «شمس العلوم» ـ ص ١ ـ ٢ و١٠٦
(٢١) «كان» في ك
(٢٢) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٦٨٨ ـ ٦٨٩و«شمس العلوم» ـ ص ١٠٠و البكري٥٦٦
(٢٣) «شاحي» في ك • راجع «شمس العلوم» ـ ص ٥٣ و ١٠٠
(٢٤) ملك من ملوك حمير • راجع «شمس العلوم» ـ ص ٥٨
(٢٥) «وعلى الذي لبث بسلحين برهة» في ب و ل و ج و«وعلى الذين شادوا سلحين الحمى» في ك . ولعل الاشارة الى بلقيس • راجع «شمس العلوم» ـ ص ٥٠
(٢٦) «وعلى بن عمرو اخا صرواح» في ب و«وعلى ابن عمرو واخي صرواح»في ك

وملوك نـاعط قد سمعت حديثهم   طرقوا بقاصمة الظهور رُداح
واذا عـددت معاشرا لم احصهم   من حامل نعلا ومن جحجاح (٢٧)
افبعد املاك فنوا من حِمير   ترجو الفلاح ولات حين فلاح (٢٨)

وقال عَلقمة :

من يأمن الحدثـان بعد   ملوك صِرواح ومَـأرب

وقال ايضا :

ياعين صرواح فاندبيـه   اذ زال اصحابـه فطاحوا (٢٩)

وقال ايضا :

ومثل صِرواح ومـا دونهـا   ممـا بنت بلقيس او تبّع

وقال عمرو بن النعمان (٣٠) اخو سعد بن سعد بن خَولان (٣١) :

لبلقيس كان الملك في ارض مأرب   وراثـة اجـداد كرام المعاطس
لقد اوتيت من كل شيء واعطيت
من الملك مـا لم يعط عمرو بن حـابس (٣٢)
فاورثه عمر النـدى ابن اذينـة   وخَولان في اعلى رفيع المجالس
فمد على صرواح نعمى مهابـة   فاورثها سعد (٣٣) زمام الفوارس
اقام بهـا سبعين حولا محرّمـا   جباية خرج بين رطب ويـابس
واورثها سعد بنيه ولم يكن   كمثل بنيه عنـد طعن الخوالس
لنا الفخر فيها والصميمة في العلا   وحسن جنابيها وطيب مغـارس

---

(٢٧) «من صاحب الجود ومن جحجاح» في ك
(٢٨) وتروى هذه الابيات على صورة اخرى • راجع «شعراء النصرانية» ـ ص ٢١٧ ـ ٢١٨ و«كتاب التيجان» ـ ص ١١٧ ـ ١١٨
(٢٩) في ل و ج فقط
(٣٠) «عمر» في ك • ولعله عمرو بن النعمان البياضي • قابل «بلدان» ـ جزء ١ ص ٧٠٣ و«كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٧٢
(٣١) غير مثبت
(٣٢) غير مثبت
(٣٣) قابل «شمس العلوم» ـ ص ٦ سطر ١٦ ـ ١٧

ابونـــا الـــذي داخ العراق بخيلـــه
ودانت له ما بين حمص (٣٤) وفارس (٣٥)

وقال ايضا :

ابونا الذي كانت بصرواح داره وفي جبلي ريمان (٣٦) عزّ تمكنا
ونحن ورثنا عز خولان ذي الندى مآثر عزّ مثلنـــا لن تذمنـــا
فاورثنا سعد بن خولان جدنـــا بنيه فضافوهـــا دهورا وازمنـــا

وقال سعد بن عمرو اخو بني (٣٧) مالك بن زيد منَاة بن أسامة بن زيد بن الرّبيعة (٣٨) :

فمن مثلنا في الناس اذ بان سيفنا دواوين في صرواح تبنى وتنشر
اقمنا بها والناس عنهـــا تفرقوا فانجد قوم في البـــلاد واوعروا
الينا جميع الناس تهوى وفودهم وكان لنا فيها العديـد المجمهر
وصرواح كانت دار جدي ووالدي وفي يَحبَش(٣٩)منا ملوك تجبروا

⟦ولبعض اهل خَولان :

وعلى الذي قهر البلاد بعزة سعد بن خَولان اخي صِرواح

وقال عمرو بن زيد الثّعالبي من بني سعد بن سعد (٤٠) :

ابونا الذي اهدى السروج بمأرب فآبت الى صرواح يوما قوافلـه
لسعد بن خولان رسا الملك واستوى ثمانين حولا ثم رجّت زلازله(٤١)⟧

وقال زيد بن عمرو اخو بني حارث بن سعد بن سعد :

لجدّي صرواح وراثـــة جـــده فلا مثلنا يوما اعزّ واكرمـــا

---

(٣٤) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٨
(٣٥) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٨٣٥ ـ ٨٣٨
(٣٦) «نعمان» في ل
(٣٧) «ابن» في ك
(٣٨) «الربيع» في ل و ج
(٣٩) «محشى» في ب و«يحبش» في ل و ج و«حشد» في ك
(٤٠) قابل «كتاب الاشتقاق» ـ ص ١٢٠
(٤١) ما بين القوسين في ك فقط

[[وقال آخر :
تشتّوا على صرواح خمسين حجة   ومأرِب صافوا ريفهـــا وتربعوا
وقال آخر :
حلّ صرواح فـابتنى في ذراه   حيث اعلى شعافـه محرابـــا
وقال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني (٤٢) :
لنا الدار في صرواح باق رسومها   بها كان اولادالكماة(٤٣)الخضارم
سراة بني خير وحيًا معيشهـــا   لباب لبـابٍ من حمـاة الاكـارم
ودار بقَينان (٤٤) لنا كان عزها   توارثها نسل الملوك القماقم
ويسنم رأس العزمنذمتيدفا(٤٥)   الى اسفل المعشار فرع التهائم
ودار بـــكهلان لشبــل اخيهـــم   دعامة عزّ من تــلاع الدعــائم
وآل سعيـــد جمرة غـــاليـــة
وسفحي شَروم (٤٦) بين تلك الرخائم (٤٧)
وقال علقمة بن ذي جَدن :
هل لاناس مثل آثارهم   بأُرم (٤٨) ذات البناء اليَفع (٤٩)
او مثل صرواح ومـــا دونهـــا   مما بنت بلقيس او ذو بتَع (٥٠)
وقال اخر :
بـل اين مـن قبلهـم لمن ذكر   اهل القَشيب ذي البهاء والهَجر

---

(٤٢) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٢١٩
(٤٣) «الحمام» في «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٢١٩
(٤٤) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٢١٩ سطر ١٢ • قابل «صفة» ـ ص ٦٨ و١٠٠
(٤٥) «صفة» ـ ص ٦٩و٧٣و١١٤و١٢٦
(٤٦) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٢٨٣ وجزء ٤ ص ٢١٩
(٤٧) «الرحائم» في «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٢١٩ و«الرجائم» في «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٢٨٣
(٤٨) «بأُيرم» في ك
(٤٩) قابل اعلاه ـ ص ٣٣
(٥٠) «تبع» في ك • راجع «شمس العلوم» ـ ص ٥ حيث يروي هذين البيتين على صورة اخرى فبدلا من ادَم في عجز البيت الاول نجد هناك مأرب

واهـل صرواح وضهـر وهـكـر بددهم ريب الزمان عن قدر (٥١)

وقال قُس بن ساعدة الايادي :

وعلى الذي ملأ البلاد مهابـة عمرو بن حار القيل ذو صرواح (٥٢)

والمراد بحار هنا الحارث وهو عمرو ذو صرواح الملك بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن حمير الاصغر (٥٣) وهو احد الملوك المثامنة (٥٤)

وقال زيد بن جابر العوفي] (٥٥) :

ودار بصرواح تقادم عهدهـا لسعد بن خولان جرت في الملاحم

وقال يعلى بن سعد [بن عمرو بن زيـد بن مـالك بن زيد بن أسامة] (٥٦) يُعرّض (٥٧) بذكر صرواح وملوك قحطان :

ذهب الزمان بملك آل محرّق (٥٨) وردى صفـاتهم بيوم قمطر
ولقد رمى القيل الحصين بقصره (٥٩) فثوى واصبح في ضريح مُغـدر
ودحا بمرقى في غـدير مظلم ان ابن عـامر كان غير مظفر
ولقد اغار على ابن هـاتك عرشه وعلى الحضارم من مقاول حمير
ورمى ابن جفنة حين طاب زمانه في الحادثات فيا لهـا من معسر
وابنـا اذينة قد انـال تواقـدا ورمى ابن زُرعة واستحال بشمّر
ولقـد ازال ملوك نـاعط صرفـه كـانوا الملوك وعبرة المتفـكر

---

(٥١) راجع اعلاه - ص ٤٥ - ٤٦
(٥٢) «شمس العلوم» - ص ٦٠
(٥٣) «شمس العلوم» - ص ١٦ و ٦٠
(٥٤) «شمس العلوم» - ص ١٦
(٥٥) ما بين القوسين في ك فقط
(٥٦) ما بين القوسين في ك فقط ، راجع «صفة» - ص ١٩٤
(٥٧) «يعرف» في ل
(٥٨) «المحرق» في ل و ج
(٥٩) «بصرفه» في ل و ج

ورمى ابن ذي يزن فـزال بعرشه   قَيل المقاول في اللباب الابصر
ورث الملوكوطاب مغرس نجره(٦٠)   وعـلا بتاج الملك فوق المنبر
ومضى لذي قَيفان(٦١) دولة ملكه   فعفـا وعيل بحادثـات الادهر
وبسعد خولان بن عمرو جدّنـا   من فوق صرواح رماه باعصر
وغر(٦٢) بني حجر فصاح بجبرهم   كبش الكتيبة(٦٣)في الرعيل المضجر
وازال بهـرا يوم سفح عُنيـزة   والخيل تدحض في نجيع احمر
وعلا ابن هنـد عَمرو خبط زمانه   مأوى الطريد وراس آل المُنذر
واشتّ(٦٤) كندة يوم فرق جمعها   وبحيّ(٦٥) كندة كان عظم المفخر
وازال عصبة آل حيّ بالقنـــا   والمشرفيـة عن رفيع المنظر
من حي سعـد يوم سار خميسهم   وابنا اسامة (٦٦)في العجاج الاكور

وقال اخوه الأكبر ابو زُرعة بن حُجر بن سَعد :

اقمنا على صرواح خمسين(٦٧) حجة   وسبعة اعوام ونحن ملوكهـــا
فاصبح ذاك الملك بدد شملــه   كذاك الليالي ليس يبلى مسوكها
اقام بها سعد بن خولان جدّنـا   محل وفود يعتريه ضريكهـــا

وقال عبد الرحمن بن احمد القَيسي من حِمير في صَعدة :

فان يك دهر قد اغـــار عليهم   فقد خانت الايام عمرو بن عامر
واجلب ريب الدهر يوما على الذي   بنى ناعطـا امسى رهين المقـابر
وافنى ابن ذي قَيفان عصر مصابه   وافنى بني الوضّاح وابنا مُعاهِر

---

(٦٠) «غيضه» في ب و «عيصه» في ل و«غيصه» في ج
(٦١) «قيقان» في ك • راجع «شمس العلوم» - ص ٨٨ • قابل ايضا «القصيدة الحميرية» - بيت ١٠٥ حيث روي «فيقان»
(٦٢) «وعر» في ج و «وعز» في ب و «وغزى» في ل
(٦٣) «الكبيسة» في ل
(٦٤) واجتُثّ» في ك «واستت» في ب
(٦٥) «ولحي» في ل
(٦٦) «سلامة» في ك
(٦٧) «سبعين» في ب و ج

وأسعد(٦٨) ابا حسان مزّق ملكه ودال عليه بالجدود العواثر
وسعد بن خولان رمته حتوفها وانزل من صِرواح ذات المناظر
وملّك بني العنقاء وابنا مُحرّق وملك بني قابوس ضخم المآثر
وملك بني حُجر بن زُرعة حطّه وكان لهم قصر العلى بالمعافر(٦٩)
وافنى بغَيمان ملوكا اعزةً واسقى ابن ذي الرمحين كاس المخامر
وذا يزن مرت عليه حتوفها وعمرو بن هند قد رماه بعاصر
وعمرو بن ذي التاجَين قضى عموده وملك بني الديّان أعلى الجبابر
كذا الدهر لا تبقى له من جديدة يقلّب ايـاما اتت بالمقـادر

وقال عامر بن احمد بن يزيد القَيسي (٧٠) يذكر صِرواح :

والبهاليلُ من سلالة خَولان اولو العزم والفعـال الاريب
ملكوا الملك الف شهر ومدوا فوق صرواح بيت ريح الجنوب
فاذا دار (٧١) دارت الريح فيه مستديرا بسَمكه المنصوب
بتخاشيب(٧٢) ركبت فيه ارواح تتـألى باحسن التحسيب
فترى القصر مستديرا لجنبيه رخـام تدور بالتثقيب

وانشدني (٧٣) الخَولانيّون لمالك بن عمرو بن مُرة بن زيد مَناة ابن مالك بن حِمير بن قُضاعة :

اذا ما طلعنا النجد من رأس يَحبَش (٧٤)
انار لنـا الملك والعز صِرواح
مكارم من قَحطان اصبح عزها على الناس يطمي في البلاد ويطفح
وفي الفرع من غُمدان لوّح عزّنا يمسّي وفيه بالفلاح يصبّح

---

(٦٨) «سعد» في ك
(٦٩) «صفة» ـ ص ٩٩ • قابل «شمس العلوم» ـ ص ٧٣ والبكري ـ ص ٥٥٢
(٧٠) «القشيري» في ك
(٧١) في ل و ج
(٧٢) «ساشحيب» في ب
(٧٣) «وانشد» في ل
(٧٤) «حبش» في ل • قابل «صفة» ـ ص ٨٩

حَدقان ورَداع

حدثني محمد بن احمد الاوساني (١) قال :قرأت ‖في‖ (٢) حَجر مما نقل من حَدقَان (٣) الى صنعاء : «علهان ونَهفان ابنا تبّع بن همدان ‖صحح‖ حصن (٤) قصر حدقان» ٠ اه ٠ وقرأت مثله في مسند عَمُران بالبون ٠ واما رَداع (٥) ففيه يقول عبد الخالق بن المَطلحالنبّهاني(٦):

وهم شيدوا ببَينُون شَهران بساجٍ وعرعرٍ وحجار
وبغَيمان اسوا (٧) دار ملكٍ حُفقَت بالكروم والازهار
وابتنوا رَداعا (٨) وناعطا فوق نيق (٩) كأنه قدح نار

شِبام سُخيم

ومنها موضع ذي الرّمحين شِبَام سُخَيم (١٠)

ومن قصور اليمن شبام سخيم (١١) وكان فيها السخيميّون (١٢) من

---

(١) «الاوزاني» في ك و ل و ج
(٢) في ج و ل فقط
(٣) «صفة» ـ ص ٨١ ـ ٨٢ و ١٠٩
(٤) «اصحح احصن» في ك و«|صحح|حصن» في ب و ل و«|صحح|حصس» في م
(٥) «رادع» في ك
(٦) «عبد الخالق بن ابي الطالح الشهابي» في ك
(٧) «وغيمان أسّوا» في ك
(٨) «رادعا» في ك
(٩) « بيو» في ب و«نيق» في م و ج و«نبو» في ك و«نيف» في ل
(١٠) «يسحم» في ل و ج
(١١) «يسحم» في ل ٠ راجع «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٢٤٩ سطر ١٣ ٠ ويوجد عدة اماكن بهذا الاسم ٠ راجع «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٢٤٨ وما يلي ٠ قابل ايضا «صفة» ـ ص ٨١ سطر ٢٥
(١٢) «السحيميون» في ك و ل و«السحمون» في ج

سُخَيم بن يَداع بن ذي خولان • ويقول قوم : كان فيها مُرّ بن عامر، وليس كذلك لانه من الكلاع(١٣)• وبها مآثر وقصور عظيمة • ومن شبام هذه تحمل الفضّة (١٤) الى صنعاء وبينهما اقل من نصف نهار • وبالقرب من شِبام هذه رُحابة (١٥) وبها آثار عظيمة • وفوق شِبام جبل ذي مَرمَر (١٦) وهو جبلها ومعقلها

شبام بيت اقيان

شبام بيت اقيان (١٧) وشبام اقيان انما هي يَحبِس (١٨) وسميت شِبام بسكنى شبام بن عبدالله بن اسعد بن جُشم بن حاشد (١٩) • وفي ذلك يقول امير الموءمنين علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه في الجنة ورضي عنه :

تيممت هَمدان الذين همُ همُ اذا ناب امرٌ جنتي وسهامي
ونـاديت فيهم دعوة فـاجابني فوارسُ من هَمدان غير لئام
فوارس ليسوا في العجاج بعزّل غداة الوغى من شاكر وشِبام
ومن ارحَب (٢٠) الشم المعاطس (٢١) بالقنا
ونِهمٍ (٢٢) واحياء السَّبيع (٢٣) ويامٍ (٢٤)

---

(١٣) «لانه من الكلام المنبوذ» في ك • قابل «شمس العلوم» ـ ص ٩٣
(١٤) «القصّة» في ب و ك و ج
(١٥) «صفة» ـ ص ١٠٢ • قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧٦١
(١٦) قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧٢٢ حيث نجد ذَعَرمَر
(١٧) «صفة» ـ ص ١٠٦ ـ ١٠٧
(١٨) «يحبش» في ج و ب و ل • «صفة» ـ ص ١٠٧ سطر ٤
(١٩) «شمس العلوم» ـ ص ٥٣
(٢٠) «شمس العلوم» ـ ص ٤٠
(٢١) «المعاطيس» في ل
(٢٢) «شمس العلوم» ـ ص ١٠٥
(٢٣) «شمس العلوم» ـ ص ٤٧
(٢٤) «شمس العلوم» ـ ص ٤٠و١٠٥و١٠٧و١٠٨

ويقال هو شَبَام بفتح الشين ، وبها اعماد حجارة جاهلية تسمى «اعماد سال» (٢٥) عليها عرش وليست اعمادا مثل مأرب في العتق والنفاسة (٢٦)٠ وشِبام مملكة آل يعفُر الحِواليين (٢٧) وهي احدى جنان اليَمَن ، وهي في اسفل جبل ذُخار مشتق منه نهران في وسط الغُولة ، وعليها سور كان يَعفُر بن عبد الرحمن الحِوالي ضربه عليها لما حاربه منصور ⟦بن عبد الرحمن التّنوخي⟧ (٢٨) والشير وهو الشّار باميان (٢٩) بلسان العجم ، وفيها يقول امروء القيس :

والحق آل أقيَان بحُجر ولن ينفعهم عُدَد ومال

ويروي :

ودحدح آل اقيان بحُجر ولن ينفعهم عدد ومال

اما بني الأقيون (٣٠) بن الحرث بن قَحطان فكانوا الى قدم بحَجر اليمامة (٣١) متواسين على طسمٍ وجَديس

النجير

النجير(٣٢)٠قال ابو نصر عن رجل من حِمير ادار بنا النُجير(٣٣) وعمران وهما قصران بالبُون ليَلمَقة (٣٤) وهي بِلقيس

---

(٢٥) «اعماد بسال» في ك
(٢٦) «والنقاشة» في م
(٢٧) ويقال ايضا الحَواليّين
(٢٨) ما بين القوسين في ك فقط
(٢٩) «الشارباماس» في ل ٠ الطبري ـ جزء ٣ ص ١٣٣٥ و ابن الاثير ـ جزء ٧ ص ٧ ـ ٨
(٣٠) «الاقيول» في الاصل ٠ راجع «تاج العروس» ـ مادة «قين»
(٣١) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٢٠٨ وما يلي و«صفة» ـ ص ١٨٠
(٣٢) «بخسر» في ك و«نجر» في ج و ب ول ٠ «صفة» ـ ص ٨٧و٢٠٣ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٧٦٢ وما يلي
(٣٣) «ادامرسا نجر» في ل و ج
(٣٤) «لالقمه» في ب و«لبلقمه» في ك و«لال لقمه» في ل و ج ٠ راجع «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٣١١ سطر ١٢

موكل وهكر وغيرهما

اخبر ابن عبدالله بن رُزيق الشَّبامي ، وقد سألته عن مَوكِل (٣٥) لانه قد دخله، فقال: ببلد عَنس (٣٦) بن مَذحِج (٣٧) على جبل اسود وهو قصر اسود وما يصلاه من يمانية أُفيق (٣٨) مصنعة فيها قصور وفي قُلَّته يُراخ (٣٩) قصر ابيض في جبل حصين . وأُفِيق (٤٠) ايضا موضع في الشأم . قال حسَّان بن ثابت :

لمن الـــدار اقفلت بمُعَـــان (٤١)

بين اعلى اليرموك (٤٢) فالخمَّـــان (٤٣)

فقَفَـا جَاسم فدار خليدٍ فأُفيق فجانَبي ترفُلان (٤٤)

وارانـا بـالجَزع جَزع افيقٍ يتمشى كمشيـة النّاقان

---

(٣٥) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٦٨٨ ـ ٦٨٩ و«شمس العلوم» ـ ص ١٠٠

(٣٦) «صفة» ـ ص ٨٠و٩٢ و««بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧٣٥

(٣٧) «من مذحج» في ب وكذلك في البكري ـ ص ٥٦٦

(٣٨) «صفة» ـ ص ١٠٤ و البكري ـ ص ١١٧و١٨٧

(٣٩) «ابراج» في ك و«براح» في ب . راجع «بلدان» ـ جزء ٤ ص ١٠١٤

(٤٠) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣

(٤١) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥٧١

(٤٢) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ١٠١٥ ـ ١٠١٦

(٤٣) «الصمان» في ل وكذا في «بلدان» ـ جزء ١ ص ٣٣٣ وجزء ٢ ص ٤٦٩ والبكري ـ ص ٣١٧ . قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤١٧

(٤٤) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٨٣٨و٣٣٣

تلك دار العزيز بعد انيس ٍ وحلول عظيمة الاركان (٤٥)

قال ابو موسى : اُفيق هذه قرية مشرفة على الاردن وبحيرتها (٤٦) وعلى موضع يقال له الاقحوانة (٤٧) وهي من دمشق على يومين ونصف • ويَفيق (٤٨) بالياء موضع اخر بذي رُعين (٤٩) وَوراخ(٥٠)في بلد بني موسى ناحية جيشان (٥١) وفيه يقول قسٌ بن ساعدة :

وعلى الذي كانت بُموكل داره يُعطي القيان وكل اجرد شاح(٥٢)

---

(٤٥) وتروى هذه الابيات على صورة اخرى • قابل البكري – ص ٣١٧ و«بلدان»– جزء ١ ص ٣٣٣ وايضا «ديوان حسان بن ثابت» – تحرير هارتوج هرشفيلد(لندن وليدن ، ١٩١٠) ص ٥٥ • وهذه الابيات الاربعة في ك فقط • وفي ل ترى ما نصه:

ابرقت شمت بالشام فشاقتك البروق
فاسعاب لك صبره منهـا بت فافيق
فهدا العرس الحرو وهاتيك الطريق
زر اميرا عربيـا عنده تقضي الحقوق

اما في ب فترى ما يلي :

ابرقت شمت بالشام فساقك البروق
فاسعاب لك صره منهاب فافيق
فهدا العرس الحرب وهـاتيك الطريق
زر اميرا عربيا عنده بغضا الحقوق

وتروى نفس الابيات في ج ببعض اختلاف

(٤٦) بحيرة طبرية
(٤٧) «الفحوانه» في ل و ج • بلدان» – جزء ١ ص ٣٣٤ سطر ٤
(٤٨) «لفيق» في ل • البكري – ص ١١٧ سطر ٧ – ٨
(٤٩) «برعين» في ل
(٥٠) «صفة» – ص ١٠١و١٢٥ و«بلدان» – جزء ٤ ص ٩١٧
(٥١) «حشان» في ل و«حبشان» في ك • «بلدان» – جزء ٢ ص ١٧٧ – ١٧٨
(٥٢) انظر اعلاه – ص ٨٠ حيث يروى العجز «يعطي الجياد وكل اجرد شاح» • قابل «شمس العلوم» – ص ٥٣ و١٠٠

وقال لَبيد (٥٣) :

وغلبن (٥٤) أبرهة الذي الفينــه كان المخلد فوق غرفةمَوكل(٥٥)

قال : وهكِر (٥٦) ببلد عنس ايضا على جبل ابيض الى حمرة وعليه قصر هكر

وهناك أضرعَة كانت لخلوات الملوك . قال اسعد تبَّع :

وما هكر(٥٧) مندِيار(٥٨)الملوك بدار هَوانٍ ولا الأهجَر (٥٩)

وقال امروء القيس :

هما ظبيتانمن ظباء تَبالـةٍ (٦٠) على جؤذرين كبعضدُمى هكِر

وقَيد (٦١) جبل عليه قصر هنالك وفيه طريق العراق الى مكة. وبينون بالقرب وقد رأيتها والعُتمة [؟] (٦٢) وقصر وايش [؟] (٦٣) وقصر

(٥٣) «الشعر والشعراء» - ص ١٤٨ وما يلي
(٥٤) «وعلين» في ل
(٥٥) قابل «اشعار لبيد» - تحرير ا. هيوبر (ليدن ، ١٨٩١) ص ٣٥
(٥٦) «صفة» - ص ١٢٥و٢٠٣و«شمس العلوم» - ص ١٠٩ - ١١٠ . قابل«بلدان»- جزء ٤ ص ٩٧٨ - ٩٧٩
(٥٧) «وماماهكر» في ل و ج
(٥٨) «دار» في م و ب و ل
(٥٩) «صفة» - ص ٩٢ و«بلدان» - جزء ٥ ص ١٣ و«شمس العلوم» - ص ١٠٨
(٦٠) «صفة» - ص ٢٧و٤٩و٨٤و١١٦و١١٩و١٢٧ و«بلدان» - جزء ١ ص٨١٦-٨١٧
(٦١) «قيل» في ك و«قيد» في ل و ج.قابل البكري - ص ٧١٧ - ٧١٨ و«بلدان»- جزء ٣ ص ٩٢٧ - ٩٢٨
(٦٢) «العتيمة» في ك و«العسميه» في ب و«العسمه» في م و ل و ج . قابل «صفة»- ص ٨٠و١٠١و١٣٥
(٦٣) «واس» في ك و «وائش» في م و«وانس» في ب و«وايس» في ل و ج . قابل «صفة» - ص ٩٤و١٠٩

بني مالك (٦٤) وذو رَعيان (٦٥) • وقول تبَّع ولا الأهجر يريد قصرا باهجُر (٦٦) بلد عَنْس • وقال علقمة :

أولا ترين وكل شيء هـــالك هكِر فما ارجو لها من اهجُر

حصون السَّرو

حصون السرو (٦٧) منها : ذو القيل والقمر (٦٨) وحضي (٦٩) وشمَّر والبيضاء (٧٠) والهُجَيرة (٧١) هذه حصون لشمَّر تاران ببلد السَّرو • وردمان (٧٢) كلها حصون مجهلَّة(٧٣)منها:ذو خير(٧٤) وسَحَر (٧٥) وقرَن (٧٦) وذو يزن (٧٧) وذو حسِل (٧٨) • ومنها قصر وعلان (٧٩) بردمان وهو عجيب وهو قصر ذي مُعاهِر (٨٠) ومن حوله اموال عظيمة • ومن قدام السَّرو حرير (٨١)

---

(٦٤) «وقصر هجر بني هنالك» في ك• اما القصر فلم اجد له اصلا • اما بنو مالك فذكروا في «صفة» ـ ص ٨٠و٩٤و١٠٢ و«المعارف» ـ ص ٣٢

(٦٥) قابل «صفة» ـ ص ١٠٧

(٦٦) «قصر ابا هجر» في ك و ل و ج

(٦٧) «الشرف» في ك • «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٨٦ ـ ٨٧ و«صفة» ـ ص ٨٩

(٦٨) «القمراء» في ب و ك • «صفة» ـ ص ١٢٥

(٦٩) «صفة» ـ ص ٥٥و٨٠و٩٥

(٧٠) البكري ـ ص ١٨٤ و«صفة» ـ ص ١٦٧

(٧١) قابل «صفة» ـ ص ٩٠

(٧٢) «صفة» ـ ص ٩٤ و«بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧٧٣

(٧٣) «مجهولة» في ك

(٧٤) قابل «صفة» ـ ص ٩٣ و«بلدان» ـ جزء ٢ ص ٥٠٦

(٧٥) «منخر» في ك • قابل «صفة» ـ ص ١٠٨

(٧٦) «صفة» ـ ص ٩٢و٩٥ • قابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٧١ ـ ٧٣ و«شمس العلوم» ـ ص ٨٤ سطر ٦ ـ ٨

(٧٧) «صفة» ـ ص ٩٨

(٧٨) «حنبل» في م و«حل» في ب و«حنبل» في ل • «صفة» ـ ص ٩٣

(٧٩) «دعلان» في م و ب و ل و ج • «صفة» ـ ص ٩٤

(٨٠) «صفة» ـ ص ٩٤ • ويقال ايضا معاهر بفتح الميم • راجع اعلاه ـ ص ٥٣

(٨١) «ومن قدامه السر وحزيز» في ك و«ومن قدام السرو حرير» في ب•وقدحذف هذه الجملة ملّر فيما نشره • قابل «صفة» ـ ص ٨٩

حصون حضرموت ومحافدها

حصون حضرموت (١) ومحافدها دمُّون (٢)لحمير والنُّجير (٣) لبني مَعدي كرِب من كندة ، وشبوة (٤) مـــا بين بَيحان (٥) وحضرموت وحورة (٦) فيها كِندة اليوم ، وتريم (٧) موضع الملوك من بني عمرو ابن معاوية ٠ منهم ابو الخير بن عمرو الوافد على كسرى ليستمد منه على ابن الحرث بن معاوية (٨)

رُوثان

روثان (٩) من محافد اليمن في الغائط بين الجوف (١٠) ومأرب ٠ وروثان اسفل حَمِض (١١) عظيم امره ذرع مضرب من مضاربه (١٢)

---

(١) راجع اعلاه ـ ص ٣٣

(٢) «دمور» في ل و ج ٠ «صفة» ـ ص ٨٥و٨٦ ٠ قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٦٠١

(٣) «ولحمر» في ل

(٤) «صفة» ـ ص ٨٧ و«بلدان» ـ جزء ٣ ص ٢٥٧

(٥) «صفة» ـ ص ٨٧و٩٨ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٧٨٢

(٦) «خوزة» في ك و«خورة» في ب و ل و ج ٠ «صفة» ـ ص ٨٦ ٠قابل«بلدان»ـ جزء ٢ ص ٣٥٩

(٧) «صفة» ـ ص ٨٧ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٨٤٦

(٨) للنزاع بين بني عمرو وبني الحارث راجع الطبري ـ جزء ١ ص ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٦ ٠ غير انه لا ذكر لكسرى هنالك

(٩) «صفة» ـ ص ٢٠٣ ٠ قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٨٢٨ و«شمس العلوم» ـص٤٢

(١٠) «الحوض» في ل و ج ٠ «صفة» ـ ص ٨١

(١١) «من حمص» في ك و ب و ج و«من حمض» في م ٠ «صفة» ـ ص ٨١

(١٢) «ذرع مضرب من مضاربه المنتهي بها» في ك و«عظيم في معرب من معاربه المنتها بها» في ل و ج و «عظم امره درع فى معرب من معاربه المنتها بها» في ب

اثنا عشر ذراعا وكان لآل نَشقٍ (١٣) من بكيل • ثم تحوّل الى من بعدهم لما افترقوا • وحيّاها (١٤) ذو الجراب (١٥) ويمجُد (١٦) صارا (١٧) الى عمْران بالجوف • وقد قال احدهم :

كأن لم يكن روثان في الدهر مسكنا ومجتمعا من ذي الجراب ويمجد
ففرقهم ريب المنون واصبحوا قرى حضرموتٍ ساكنين وسرد د(١٨)

قال شاعر بني نَشق :

شفى غلّه(١٩) النشقيّ في عهد تبّع بروثان فيه سبقة ومآثر
حمى بالقنا جوف المحورةِ (٢٠) انه
منيع بنته (٢١) من بكيل اكابر
له ارحبٌ والحيّ ارحب سادةٌ نضير (٢٢) ونِهم في اللقاء وشاكر
نفى مذحِجا منه فتلك فلو لها
بهَيلان (٢٣) يبكي شجوها والبحائر (٢٤)

---

(١٣) «صفة» ـ ص ٨٣و١٠٥ ١٦٧
(١٤) «وحياهما» في ك و ب ول و ج
(١٥) «شمس العلوم» ـ ص ٤٢
(١٦) «شمس العلوم» ـ ص ٤٢
(١٧) صاروا في ك و ب و«فصاروا» في ج
(١٨) «صفة» ـ ص ٥٤و٦٨و٧٢و١٠٣و١٠٥و١٠٦ و١٠٧و١١٢و١٧٢و١٩٢و٢٢٧ •
وهذان البيتان في ك فقط
(١٩) «سفا علته» في ك و «سقى علته» في ل
(٢٠) «شمس العلوم» ـ ص ٢٩ ـ ٣٠
(٢١) «نمته» في م و«بنيه» في ك و ج
(٢٢) «بصير» في ك و«امير» في م و«نصير» في ل
(٢٣) «شمس العلوم» ـ ص ١١٢٠ و البكري ـ ص ١٥١و٨٣٥ و«صفة» ـ ص ٨١و١١٠و١٢٥
(٢٤) «شجو حار محارر» في ج و«شجو جار يحابره» في م و«سوحار محاير»في ب•
وفي م يظهر ضمير الغائب المفرد في اواخر القافية كذا ـ مآثره و اكابره و وشاكره • يحابره

الشحر

ومن محافد همدان قصور الشّحر (٢٥) وهي من عجائب اليمن وقصر بيت لَحوة (٢٦) وقصر بيت زُوُد(٢٧)٠وحِمير تقلب زيدا فتقول زُوَدا٠ انما هو بيت زيد بن سيف بن عمرو بن السَّبيع بن السَّبُع بن مالك بن جُشَم بن حاشد (٢٨) وهو قصر آل سعيد بن فيس (٢٩) في ظاهر همدان بين (٣٠) يناعة (٣١) وعجيب

عصام

ومنها قصر عُصام (٣٢) قصر بناحية ناعِط من شرقها

سنحار

ومنها سِنحار (٣٣) قصر كان بأكانِط (٣٤)

نُوفَان

نُوفان (٣٥)٠ ومن قصور بلد همدان قصر نوفان بن تبّع بخَيوان(٣٦) وفيه يقول فروة بن مُسيك المرادي :

والله لولا مَعمرٌ وسَلمـــان ابنـــا عروان ووفيًا هَمدان

---

(٢٥) «سحمر» في ك و«شحر» في ب و«شحى» في ل و ج ٠ راجع للشّحر «صفة» ـ ص ٥١ والبكري ـ ص ٨٠٢ ٠ ولسحمر[؟]راجع «صفة» ـ ص١٢٥ـ١٢٦
(٢٦) البكري ـ ص ١٩٠ سطر ٩ ـ ١١
(٢٧) «صفة» ـ ص ١٩٠ والبكري ـ ص ١٩٠
(٢٨) البكري ـ ص ١٩٠
(٢٩) «شمس العلوم» ـ ص ٣٢
(٣٠) «بني» في ل
(٣١) «صفة» ـ ص ٨٢و١١١
(٣٢) «اعظام» في ك ٠ راجع البكري ـ ص ٦٧٤
(٣٣) «سنجار» في ج ٠ غير مثبت
(٣٤) «اكاتط» في ل ٠ «صفة» ـ ص ٨٢و١١٠و١١٢
(٣٥) «شمس العلوم» ـ ص ١١٥
(٣٦) «صفة» ـ ص ٦٦و١١٢ و «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٥١٢

اذن تواردن حوالا نَوفان (٣٧) يحملننا وبَيضَنا والابدان (٣٨)

حوالا لغة لهمدان ومن جاورها. تقول : حلّ (٣٩) بعيراك وخذ ديناراك بمعنى حل بعيرك وخذ دينارك (٤٠) . ⟦اي لولا بنو معمر وبنو سلمان وبنو الوفيين (٤١) وهما رجلان من أرحب اصابا في حرب بين هَمدان ومذحِج اثنتي عشرة سبيَّة من مذحج فرداها لم يكشف لاحداهن قناع فسميا الوفيّين اي الوافيين⟧ (٤٢)

خَمِر

ومنها خَمِر (٤٣) وهو قصر عجيب من عيون ما في بلد همدان . وهو مما يقايس ناعط وهواوسع وفيه مضارب (٤٤) عظام من خمسة عشر ذراعا الى عشرة اذرع الطول . وبه آثار وهو كثير المياه. وهو في ظاهر عجيب. وخمِر مولد اسعد الكامل . وفيه يقول اسعد تبَّع :

وخمر مولدي وفي مسنديها حين نور الهـــلال

يُسحُم

ومنها يُسحُم (٤٥) . قال علقمة :

وذا رئـام وبني فارس وأُجدع (٤٦) القَيل اخا يسحُما (٤٧)

اجدع بن سودان (٤٨) بن ربيعة بن بكيل

---

(٣٧) «لمن نواد حوالا نوفان» في ل و«لمن توارد حوالا نوفان» في ب و ج
(٣٨) العجز غير موجود في ب و ج . وتروى هذه الابيات على صورة اخرى . راجع «شمس العلوم» ـ ص ١١٥
(٣٩) «قد» في ب و ل
(٤٠) التفسير في ك فقط
(٤١) قابل «شمس العلوم» ـ ص ١١٥
(٤٢) ما بين القوسين في ك فقط
(٤٣) «صفة» ـ ص ١١٢ و البكري ـ ص ٣١٨
(٤٤) «معاريب» في ل
(٤٥) «سحم» في ل . قابل «صفة» ـ ص ٩٩ سطر ٢٦
(٤٦) «أجرع» في الاصل
(٤٧) «يسحم» في ل
(٤٨) «سودان» في الاصل

دعـــان

ومنها دعان [؟] (٤٩) في الظاهر من بلد همدان ، مشهور محكم الاساس ينسب الى دعان ملك آل تبّع بن زيد بن عمرو بن همدان

قصر شهير

ومنها قصرشهير (٥٠) وهو قائم مشهور مسكون • وقصر بيت الورد(٥١) من آل ذي اقيان • وقصر شرعة (٥٢) من ظاهر الصيد وقصر مَرمَل (٥٣) وقصر خُوان (٥٤) بن حارثة • وقصر عَلمان وقصر عمَد ميفعَة (٥٥) وهند وهنيدة قصران بقاعة (٥٦) وقصر عَمُران (٥٧) في اعلى البون وهو اعظم مآثر البون وهو عجيب • ومنها يشيع (٥٨) في ظاهر البون وقصر سحى (٥٩) [وهو] (٦٠) قصر عجيب • وعثر فيه على الواح من صفر في واحدة منها عمّيكرب (٦١) ويرقم وبنوهما هم خير بني يشيع (٦٢)

---

(٤٩) قابل «صفة» ـ ص ١٧٨ و«بلدان» ـ جزء ٢ ص ٥٧٧
(٥٠) ايضا بيت شهير • «صفة» ـ ص ٨٢و١١١
(٥١) «صفة» ـ ص ١١٢
(٥٢) «صفة» ـ ص ١١١ و البكري ـ ص ٨٠٣و٨٢
(٥٣) «مومّل» في الاصل • راجع «صفة» ـ ص ٢٤١
(٥٤) «حواب» في ل و«حوات» في ج • «صفة» ـ ص ١٤٦ • قابل البكري ـ ص ٣٢٥
(٥٥) «وقصر ميفعة» في ل و ج • «صفة» ـ ص ٢٤١ والبكري ـ ص ٥٦٩
(٥٦) «صفة» ـ ص ١١١و١١٢
(٥٧) «عمان» في ك
(٥٨) «شيع» في ك و ل و«سنح» في ج
(٥٩) غير مثبت
(٦٠) ما بين القوسين ليس في ج
(٦١) «عمكرب» في ل
(٦٢) «بنو هو حين ابن يشيع» في ل

قصور مَدر وإِتوة

ومنها اتوة (٦٣) قصر من القصور الوسطى • قال الهمداني : فاما مدر (٦٤) فاكبر بلد همدان مآثر ومحافد بعد ناعط • وفيها اربعة عشر قصرا فمنها ما هو اليوم خراب ومنها ما هو مشعّث (٦٥) ومنها ما هو عامر مسكون • فاما قصرها العامر فقـــد دخلته فهو بوجوه من الحجـارة البلاطية (٦٦) خارجه ومثلها من داخله ثم قد اجري عليها المماشق فلست ترى فيها فصلا ما بين الحجرين حتى لو كان داخله كريفا للماء ما خان ولا نفذ • وترى فيها من الاعداد (٦٧) لتلك القصور كُرُفا للماء باعمدة حجارة طوال مضجعة على اعمدة قيام بضع عشرة ذراعا مربعة

وفي مسجد (٦٨) مدر اساطين مما نزع من تلك القصور وليس في المسجد الحرام مثلها وهي اطول منها واكثف واحسن تجرا كأنها مفرغة في قالب • وقبالة قصر الملك منها بلاطة فيها مستقبلة للمشرق• وصورة الشمس والقمر يقابلانه اذا خرج الملك

---

(٦٣) «صفة» ـ ص ٨٢و١٠٩

(٦٤) ويقال ايضا مَدر • «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٤٤٩ و «صفة» ـ ص ٨٢

(٦٥) «مشعب» في ل و ج

(٦٦) «البلوطيه» في ل

(٦٧) «وفيها اعداد» في ل و ج

(٦٨) «مسجدها» في ل و ج

تلفم

قال الهمداني : ومن اقدم قصور اليمن قصر رَيدَة (١) وهو تلفُم (٢) ويقال في تفسير هذه الآية : «وبئر معطلة وقصرٍ مشيدٍ» (٣) ان المراد بذلك قصر رَيدَة المشيد وبئرها المعطلة. وليس من قصور اهل اليمن قصر في اصل جبلهِ بئر سوى تلفم • وهي بئر ليس في اليمَن اغزر منها بحرا ولا اعذب منها ماء ولا اصفى منها صفاء ولا ارق منها رقة ولا اخفّ منها خفة ولا احلى منها حلاوة ولا اصح منها صحة. وربما اسّت البون(٤) جميعها مع بلد الصيدَ (٥) مع بلاد الخشب (٦) وعدمت عندهم المياه فرجعوا جميعا الى هذه البئر فقامت بهم. وحملتهم تغرف الدلاء منها الليل والنهار ولا تزداد على الغرف الا جماما (٧) • ويقال ان الذي بنى (٨) واحتفر البئر زُويرعُ (٩) بن المرس بن علهان بن تبّع بن زيد بن همدان • فاما حجارتها وبناوءها فتدلان على القـــدم • وحدثني بعض اللغويين عن اسلافه قال :

وجد حجر في تلفم مكتوب «بناه يريم». وقرأت في بقية مسند منه «حفده يريم وتبّع ابنا القَيل ذو مرِع» (١٠)

---

(١) قابل اعلاه ص ٢٥و٣٤

(٢) «تُلقُم» في ل و«تَلقم» في ج

(٣) سورة الحج : ٤٤ • راجع ايضا «صفة» ـ ص ٦٦و٢٠٠

(٤) «وربما ايبست البور» في ل و «وربما اسس البور» في ج

(٥) «صفة» ـ ص ٧٢و٨٢

(٦) «صفة» ـ ص ٨٢و١١١

(٧) «جمالا» في ب و ج

(٨) «بناه» في ل

(٩) «ورع» في ل و «رروىرع» في ب

(١٠) «ذو مروع» في ل و ج

وقال علقمة :

وسلين ذا هَمدان غرفة تلفُم وسلين ذا يزن منازل أُحور (١١)

وفيه يقول حسان بن ثابت :

واين الذي علّى بريدة قصره وفارس همدان فمن ذا ينازله

يريد ذا لعوة الاكبر قيلاً سيداً يُعد من اعظم ملوك هَمدان بل ملوك كَهلان . وقد ذكرته العرب في اشعارها وضربت به المثل في اخبارها . من ذلك ان اسماء بن حارثة (١٢) بن حصن بن حُذيفة بن بدر بن عمرو ابن جويّة (١٣) الفزاري (١٤) اجدبت بلاده فخرج باهله ونَعمه وماشيته فنزل على اعرابيّ من اهل البادية فمكث عنده حينا . فاذا امسى واوقد ناره اتى كلب الاعرابي فالقى اليه عضوا من شاة . فقال له الاعرابي اعلم انك قاتل كلبي لا محالة . قال اذا لاعقله وكيف اقتله . قال الاعرابي : ترتحل وينزل غيرك فيوقد نارا فيأتي كلبي كما عودته منك فيقتله . فمكث اسماء بن حارثة (١٥) ما مكث ثم ارتحل راجعا الى ديار قومه . فاتى اعرابيّ بعده فنزل في منزل اسماء عند جاره البدويّ ، فلما اوقد ناره ولمح كلب البدويّ نار الاعرابيّ ضوءها عشا اليها . فرماه الاعرابي فقتله فتوجه صاحبه من ساعته حتى قدم على اسماء بن حارثة (١٦) فقال : ما اقدمك قال : قدمت في عقل كلبي ان (١٧) خبره ذاك وذاك . فامر له بناقة في عقل كلبه فقبلها وخرج بها . فلقيه بعض من يعضب (١٨) اسماء

---

(١١) «صفة» - ص ٧٨و٩٢و٩٦و١٠٨و١٦٣و٢١٦ و«شمس العلوم» - ص ٢٩

(١٢) «خارجة»في ك . ويروى كذلك في «الاغاني» - جزء ١٦ ص ١٦٢

(١٣) «حوبه» في ب و ج و«جوءية» في ك.ولا ذكر لها في ل . راجع «كتاب الاشتقاق» - ص ١٧٣

(١٤) «شمس العلوم» - ص ٣٢

(١٥) «خارجة» في ك

(١٦) «خارجة» في ك

(١٧) «من» في ب و ج

(١٨) «يعصب» في ب و«يعصب» في ك و ج و«نعصب» في ل

فسأله فاخبره بما اعطاه اسماء فقال : أرضي (١٩) اسماء في عقل كلبك بناقة • ارجع اليه فلا تقبل منه ما اعطاك حتى يزيد • فرجع اليه واعلمه انه استقل في ذلك عقل كلبه • فعرف اسماء من حيث اتى فاعطاه عشر نوق واوقرها له تمرا وطعاما في عقل كلبه • وخرج الاعرابي وهو يقول في اسماء (٢٠) بن حارثة (٢١) بن حِصن الفزاري (٢٢) :

لعمر ابيك والانبــــاء تنمي لاقوام بَحمدٍ او مَلامــــه
لأسماء بن حارثة(٢٣) بن حِصن على طول النوائب والغرامه (٢٤)

اقل تعلــلا في يوم عسر
على السوءل (٢٥) من كعب بن مامَه (٢٦)

ومن ذي لعوة القَيل اليمـــاني
ومن ذي فـائش (٢٧) اعني سلامـه (٢٨)

ومن حرب (٢٩) وبسطام (٣٠) جميعـــا
وأشرس (٣١) والجواد ابى ذمامه (٣٢)

---

(١٩) «ارضيت» في ب و ج
(٢٠) «لا سماء» في ب
(٢١) «خارجة» في ك
(٢٢) «الفزاري» في ك فقط
(٢٣) «خارجة» في ك
(٢٤) «العرامه» في ك • قابل «الاغاني» ـ جزء ١٦ ص ١٦٢
(٢٥) «السوءال» في الاصل
(٢٦) «صفة» ـ ص ١٧١و٢٣١ و «بلدان» ـ جزء ٣ ص ١٦٥ و جزء ٤ ص ٧٥
(٢٧) «صفة» ـ ص ١٠٠ و «بلدان» ـ جزء ١ ص ٦٧١و٨٨٠ وجزء ٣ ص ٨٤٩
(٢٨) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٨٤٩
(٢٩) غير مثبت
(٣٠) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢١٥
(٣١) «صفة» ـ ص ٨٨و٩٧و٩٨
(٣٢) «ابي ثمامه» في ل

ومَصقلَة (٣٣) الذي باع بيعـــا ربيحا يوم ناجِيَة بن سَامه (٣٤)
بوجه واضح وجلا جبينٍ وجسم لم تجدّعه الدّمامه (٣٥)
بجورٌ ضمها بحرٌ جواد يقمصى بالسفير وكل عامه (٣٦)

---

(٣٣) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ١٩٨
(٣٤) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٦٨ و«الاغاني» ـ جزء ٩ ص ١٠٤ ـ ١٠٥
(٣٥) «الذمامه» في ب
(٣٦) وهذه الابيات تنسب الى اعشى بني ربيعة . راجع «الاغاني» ـ جزء ١٦ ص ١٦٢

رَيدَة

وريدة دار اللعويين (١) واكثر من بها ولد عَلهان (٢) بن ذي كرِب ابن زيد بن الذريح (٣) بن الحرث بن يحضب (٤) وهو رداد (٥) بن الجيل (٦) ابن مالك بن قيس بن شراحيل (٧) بن رفاعة بن حمزة بن نِمران بن مُلجَم ذي لَعوة بن علمان بن سودان (٨) بن ربيعة بن بكيل. هذا النسب (٩) عن اللعويين بريدة . وكذلك هو في زُبُرهم وابن الكلبي وغيره من النساب يقول ذو لَعوة الاصغر هو ابو كرِب بن زيد بن سعيد ابن يَحضُب (١٠) بن ابا كرب (١١) بن زُرعَة بن عامر بن ذي لَعوة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان ⟦بن⟧ (١٢) بكيل . بين هذين النسبين في التدريج الى همدان سبعة اباء لان هِفّان (١٣) هو ابن ذي لَعوة

---

(١) «صفة» ـ ص ١١١و٦٦

(٢) «عهان» في ل

(٣) راجع «لسان العرب» ـ مادة «ذدرح» . ويقال ايضا ذُدرّيح . راجع الذهبي ـ «كتاب المشتبه في اسماء الرجال» ـ تحرير دي يونج (ليدن،١٨٨١) ص ٢٠٧ . قابل ايضا «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧٢٠ حيث نجد ذِرّيح ـ اسم لصنم كان بالنجير من ناحية اليمن قرب حضرموت

(٤) «الحصيب» في ج

(٥) «د اد» في ل و ج

(٦) «الحيل» في ب و«الخليل» في ك و«الخيل» في ل و ج . لعلها الجبل . قابل «صفة» ـ ص ٩٧

(٧) «شرحبيل» في ك

(٨) «سوران» في ك

(٩) «نسب» في ل و ج

(١٠) «الحصيب» في ل و ج

(١١) كذا في جميع النسخ

(١٢) ما بين القوسين ليس في ك

(١٣) «همان» في ل و ج

الاصغر • فاذا قسنا هذا النسب وهو جاهلي وجدناه الى هُودٍ ما يقارب الاربعين من الاباء • وكذلك ما اتى به نساب حِمير من كثرة عدد الاباء ممن قام عليه السلام الى هُود بما اتى به الكلبيون (١٤) ونساب البلاد وجدناهم قد اختصروا انساب الناس وقللوها وطرحوا منها حتى ربما اتت من العدد باقل من نِصف ما ذكرنا • وذاك لاحد علتين لا ثالثة لهما : واما ان يكون مع انساب الناس شيء من انساب العرب نقلا عن عرب الحجاز• واما اليمانيّة (١٥) فقد كان ذهب علمهم في ايام بُخت نصَّر لفتكه بقيولهم في عهد اسعد تبع وفي ايام حسان بن اسعد وتخريبه حصونهم وقتل حسان لجديس التي افنت طسم ولما وقع في نسب الأزد (١٦) وقُضاعة (١٧)• واما (١٨) ان لم يضيع ⟦فقد حاول بعضهم افساده⟧ (١٩) في ايام العصبية في دولة معاوية ليقرب نسب قُضاعة وكهلان على نحو ما ارادت النزارية من احتبال (٢٠) هذه القبائل وادخالها في ولد ابراهيم عليه السلام • فيفهم من هذه الاحداث سبب قصر تلك الانساب

وكان لابي كرِب بن زيد هفّان (٢١) وفيروز وهو (٢٢) طلق وزيد ويحتر (٢٣) ومالك وشرح والذّريح الأصغر والنعمان وسعد وربيعة

---

(١٤) «شمس العلوم» ـ ص ٩٣ و «صفة» ـ ص ١٢٩و١٣١و١٣٢و١٧٧و١٧٨و١٧٩
(١٥) «اما ان يكون مع انساب الناس من انساب العرب عن عرب الحجاز واليمانية» في ل و ج
(١٦) «شمس العلوم» ـ ص ٣
(١٧) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٣١٣ وما يلي و «شمس العلوم» ـ ص ٨٧
(١٨) «وما» في ل و ج
(١٩) ما بين القوسين في ك فقط • ويوجد بدلا منها «وقيل» في ب و «وقبض» في ل و «وقبص» في ج
(٢٠) «احتيال» في ب و ل و ج
(٢١) «طعان» في ك و«هعان» في ب و ل و ج
(٢٢) «ومعه» في ك
(٢٣) «بُجير» في ك و«بحير» في ب و«بحير» في باقي النسخ • قابل «لسان العرب» ـ مادة «بحتر» و«كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٣١ و٢٣٢

والحرّ (٢٤) ومُضر (٢٥)٠ وفي ذي لَعوة يقول علقمة بن ذي جدن :

وذا لعوة المشهور من راس تلفُم (٢٦)
ازلن فـكان الليث حامي الحقـائق

وقام الاسلام منهم على الزبرقان بن اظلم (٢٧) وخاله الحرث بن عبد كلال (٢٨) الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وهاجر من اليمن فلما سار سعيد بن قيس (٢٩) الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وزلف عنده مال الزبرقان وابو مَعبد (٣٠) الى معاوية ٠ واخبرني بعض بني معبد انه لما راى يوما تقدمه على سعيد بن قيس وان ليس لاحد عنده موضع راح الى موضعه فطلب النوم ٠ فعزب عنه وكان الى جنبه كور ناقته فبات يكدم قادمه حتى اتى عليه اخر الليل فركب هو وابنه ولحق معاوية وكان عنده هو والزبرقان زليفين ٠ ثم وجه ابا معبد مع بُسر بن ابي ارطاة (٣١) الى اليمن فاوطاه بلد همدان واقرّباقي (٣٢) صلبة سعيد ابن قيس (٣٣) ٠ ويقول الابناء (٣٤) ان اسلافهم متشيعون لميلهم الى

---

(٢٤) «حس» في ب و ل و ج
(٢٥) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٠
(٢٦) «بلقم» في ب و«تلقم» في ل و ج
(٢٧) «سيرة رسول الله» ـ ص ٩٣٣و٩٣٥و٩٦٥ وابن سعد «كتاب الطبقات الكبرى» ـ تحرير ساخو (ليدن،١٩٠٤ ـ ١٩٢٨) جزء ٧ قسم ٢ ص ٢٤
(٢٨) «سيرة رسول الله» ـ ص ٩٥٥ وابن سعد ـ جزء ٥ ص ٣٨٦ ـ ٣٨٧
(٢٩) عامل عثمان بن عفّان على الريّ ٠ وعند وقوع الخلاف بين علي ومعاوية انضم سعيد الى علي ٠ راجع ابن الاثير ـ جزء ٣ ص ١١٥و١٥٠و٢٣٥ـ٢٣٧و٢٦٧و٢٦٨و٢٨٥
(٣٠) «ابو معيد» في ل و ب ٠ غير مثبت
(٣١) راجع ابن الاثير ـ جزء ٣ ص ٣٢١ ـ ٣٢٤
(٣٢) «واقرنا في» في ك
(٣٣) «باقيس» في ب
(٣٤) «الانباء» في ك

همدان وقيام همدان مع علي رضي الله عنه · فلما قدم بسر بن ابي ارطاة وابو معبد الى اليمن ضرب بُسر منهم اثنين وسبعين رقبة · فسمي الموضع الذي قتلوا فيه «باب المصرع» وانقلب الابناء من يومئذ عن ذلك الرأي فصاروا على رأي الجماعة · وولّي يومئذ ابو معبد (٣٥) الجند حتى مات · وقال علقمة يذكر تلفُم :

وتُلفُما فاندبي وابكي لما خلا اهلـه فساحوا (٣٦)

وقال ايضا :

ألم تر ناعِطا امسى خرابـا وتُلفُم باد عامره فجابـا

وكان اسمه «تَلف» فزيدت فيه «ما» فقيل «تَلف ما» (٣٧) ثم حذفت الالف فقيل تُلفم بالحميرية كما يقولون : «مأذِ نم» و«رثامَم» يريدون «مأذِ نا ورثاما» ثم خفف فقيل : «تُلفم» ثم راَته العرب كالعجمي فقيل تُلثم بالثاء المثلثة (٣٨)· وفيه يقول الهَمداني :

وتُلثُما لو سألناه يخبركم قد عفاه من ابواس وانواس (٣٩)

شَعوب

ومنها قصر شعوب (٤٠) خراب ⟦وكان معروفا بالارتفاع وحواليه بساتين بظاهر صنعاء⟧ (٤١)

يُكلَى

ومنها قصر يكلى (٤٢) وفيها آثار عظيمة

---

(٣٥) «معيد» في ج
(٣٦) «فطاحوا» في ل
(٣٧) «ملفلف» في ل و ج
(٣٨) قابل البكري ـ ص ١٩٨ · وليس لهذه الجملة ذكر في ل و ج
(٣٩) «ابواس» في ل
(٤٠) « صفة» ـ ص ٨١ والبكري ـ ص ٨١٧
(٤١) ما بين القوسين في ك فقط
(٤٢) «يكلا» في ل · «صفة» ـ ص ١٢٥

قصر تُبَّع

ومن قصور الظاهر (٤٣) قصر تبَّع

قصر أكلُب

ومنها قصر اكلُب (٤٤) في بلد الفهميين (٤٥) ٠معين وبراقش والبيضاء والسوداء (٤٦) ومدينة هُريم (٤٧) وكمنا (٤٨) بجوف همدان ومُراد (٤٩)

(٤٣) «صفة» ـ ص ٧٩
(٤٤) «صفة» ـ ص ١٣٩
(٤٥) «القهميين» في ل و ج • «صفة» ـ ص ١١٩و١٢١و١٢٢و١٣٦
(٤٦) «صفة» ـ ص ١٦٧ و البكري ـ ص ١٨٤
(٤٧) «هرم» في ج و ك و ل و«هريم» في ب • قابل «صفة» ـ ص١٥٩ سطر ٢٠ـ٢٢
(٤٨) قابل «صفة» ـ ص ١٦٧
(٤٩) «صفة» ـ ص ٨٠و٨١و٩٥

براقش ومعين

ومن محافد اليمن براقش (١) ومعين (٢) وهما باسفل جوف ارحب(٣) في اصل جبل هَيلان (٤) وهما متقابلتان • فمعين بين مدينة رَيشان (٥) وبين درب سراقة (٦) موضع آل يونس بن سعيد بن مراد (٧) •وهي خراب خاوية على عروشها وفيها يقول مالك بن حريم الدألانيّ (٨) :

ونحمي الجوف (٩) ما دامت معينٌ   باسفلـــه مقابلـــةً عُرادا (١٠)

واما براقش فقائمة وهي في اصل جبل هَيلان وكانت لِمُرهِبة (١١)• وكانت عُذر بن سعد بن أصبا (١٢) تسكن بها قديما في براقش فتحوّلت

---

(١) «صفة» ـ ص ١٦٧و٢٠٣ والبكري ـ ص ١٥١ و٥٥٠

(٢) «صفة» ـ ص ١٦٧و٢٠٣ والبكري ـ ص ٥٥٠و١٥١

(٣) «صفة» ـ ص ٢٦٤

(٤) في ك فقط • «صفة» ـ ص ١٢٥ والبكري ـ ص ١٥١

(٥) «سان» في ل و ب و ج • «صفة» ـ ص ١١٣و١٢٥و١٢٦

(٦) «شراقه» في ل و ب و«سرافه» في ج • قابل «صفة» ـ ص ٢٠٠

(٧) قابل «شمس العلوم» ـ ص ٩٨

(٨) « الدلاني» في ب و«الدّألاني» في ك • قابل «صفة» ـ ص ٨٣ سطر ٦ و ص ١٦٧ سطر ١٢و١٤ •ايضا ص ١٦٨و١٧٠ و«شمس العلوم» ـ ص ٢١ • راجع «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٥٤

(٩) «الحوث» في ك • راجع «صفة» ـ ص ١٦٨ سطر ٩

(١٠) «صفة» ص ١٦٧و١٦٨

(١١) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٥٦ و «صفة» ـ ص ٨١و٨٣و١٠٩و١١١و١٣٥و١٦٧

الى شَعب المغرب (١٣) ومَطِرة (١٤)٠واسماء اهلها مكتوبة في حجارتها بالمسند • ويسكن براقش بنو الأوبر (١٥) من بَلحرِث بن كعب (١٦) ومُراد • وسميت باسم كلبة كما سترى بعيد هذا • وفي براقش يقول فروة بن مُسيك :

احلّ يُحابر(١٧)جدي غطيفا(١٨) مَعين الملك من بين البنينـــا
وملكنــــا براقش دون أعلى وانعم اخوتي وبني أبينـا (١٩)

وفيها يقول علقمة بن ذي جَدَن :

وقد اسّوا براقش حين اسّوا بلقعةٍ ومنبسط انيقِ (٢٠)
وحلّوا من مَعين يوم حلّوا لعزهم لدى الفج العميقِ

وقال ايضا :

وبراقش الملك الرفيع عمادها هَجَر الملوك كأنها لم تهجر(٢١)

---

(١٢) «صفة» ـ ص ١٠٩ و«شمس العلوم» ـ ص ٦٩ ـ ٧٠
(١٣) «المعرب» في ك • راجع «صفة» ـ ص ١١٣
(١٤) «صفة» ـ ص ٨١و١٠٩و١١٣
(١٥) «الاوبن» في ل و ج
(١٦) «صفة» ـ ص ٨٥و٩١و٩٧
(١٧) «مجابر» في الاصل • راجع «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥٣٥ حيث نجد «بحاجر» والصواب «يحابر» • راجع لذلك «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٣٨و٢٤٦ و«شمس العلوم» ـ ص ٩٧
(١٨) «عطيفا» في ب و ك • راجع «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥٣٥ و«صفة» ـ ص ٩٤ سطر ٨
(١٩) «بنينا» في ك و«ابيّا» في ج • وتروى هذه الابيات على صورة اخرى • قابل «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥٣٥
(٢٠) يروى هذا البيت في صورة اخرى • قابل «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥٣٥
(٢١) راجع «شمس العلوم» ـ ص ٧ • والبيت هذا في ك فقط

وقال غيره :

يقود بها دّيانهـــا غير عـاجزٍ ثمانين الفا قادهـا من بَراقش
فآبوا بالفي كاعبٍ مضريـــــةٍ على ابل مثل الضباع النواهش(٢٢)

وقال النابغة :

تستنّ بالضروِ (٢٣)من براقش او هيلان او ناضر من العُتمِ (٢٤)

وفي المثَل : «دلّت على اهلها براقش» (٢٥)• وقال بعض العلماء : كان لاهل براقش بئر في خارج الحصن لا منهل لها سواه وكان داخل الحصن اليها نفق • فالوى عليهم عدو وحصرهم وحال (٢٦) على الماء دونهم فطال حصاره لهم وهو لا يدري من اين يشربون حتى نزلت كلبة لاهل الحصن في الفصح (٢٧) • فرآها بعض من يستقي من العدو فخبر صاحب الجيش فانزل الرجال فدخلوا الحصن من النفق فقتلوا من فيه وفتحوه وسمي الحصن براقش باسم الكلبة • وقال اخرون : هو عربيّ من العرب استدلوا في الليل على بعض ما كانوا يطلبون بنباح الكلبة التي في الحي يقال لها براقش • قال الهمداني : وهذا اقرب الى الصواب لان سراقة (٢٨) بالقرب من براقش وبئرها على خمسين باعا يكاد يرى ماوءها من الثغرة • الا ان تكون هذه البئر غير التي ذكروها والحصن كان في غير الجوف (٢٩) بمكان قريب من الماء

---

(٢٢) هذان البيتان في ك فقط • راجع «شمس العلوم» ـ ص ٧
(٢٣) «بمسح بالصوف» في ب و ل و ج
(٢٤) في م يروى العجز على هذه الصورة : «هيلان او ناضر من السلّم»• وفي «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥٣٥ يروى العجز هكذا : «هيلان او يانع من العُتُم»• وفي ل و ج «هيلان او ناصر من السلام»
(٢٥) «دار على اهلها براقش» في ب و ل و ج • راجع الميـــداني ـ جزء ١ ص ٣١٠ ـ ٣١١
(٢٦) «حل» في ب و«خبل» في م و«حيل» في ل
(٢٧) «الفتح» في م و«الفسح» في ل و ج
(٢٨) «شرافه» في ل و ب و ج
(٢٩) + «التي» في ك

وبالجوف سوى براقش ومعين والبيضاء والسوداء مآثر بان فيها (٣٠) آثار عجيبة وقصور أخر خربة بين الجوف ومأرب يعدّن (٣١) الناس منها الذهب القبوري • ودنانيرهم ودراهمهم (٣٢) عليها صورٌ

قال الهمداني : هذا ما علمناه من قصور اليمن ومحافدها سوى ما خفي عنا منها • ولم نعرفه لان ابرهيم بن اسحق بن الوليد السمّان (٣٣) من اهل المعافر قال : رأينا في المعافر بقرب صحارة (٣٤) آثار مملكة وقصور عظيمة لشمَّر • ولم اعلم انه كان ثم من الشمامرة احد ولكني ظننت انها مواضع آل حجر بن زُرعة بن عمرو وفيهم ذو شهر (٣٥) لأن ابن أبان (٣٦) كان كثيرا ما يذكر تلك المواضع ⟦وينسبها الى حجر ابن زُرعة بن عمرو ومنهم ذو شهر⟧ (٣٧)• وهذا الموضع مما لم يذكره العلماء ولا شك بهذا المكان من اشكال (٣٨) كثيرة قد تشتت وخفيت

واخبرني مَسلَمة بن يوسف الخيواني ــ وقد ذكرت له هذا الخبر ــ ان هذه القبور بصُحارة من ارض المعافر • قال ابو محمد : ولا اعلم باحد من شعراء اليمن جمع في شعره من ذكر هذه المواضع ما ذكره ابو علكم (٣٩) المرّاني من همدان من قصيدة طويلة حيث يقول :

---

(٣٠) «مأثرتان فيهما» في ج
(٣١) «يعدر» في ب و«يغور» في م
(٣٢) «ودراهم» في ج
(٣٣) غير مثبت
(٣٤) «صفة» ــ ص ٩٩ • ورواية ب و ل و ج «خبرني ان بسفلى المعافر» ولا ذكر لصحارة فيها
(٣٥) «صفة» ــ ص ١٢١
(٣٦) «صفة» ــ ص ٧٩
(٣٧) ما بين القوسين في ك فقط
(٣٨) «اشكاك» في ل
(٣٩) «عاكم» في ل

نحن المقاول والأملاك قد علمت اهل المواشي باُنا اهلُ غُمدانا
وانا ربّ بينون واضرعـــة والشيد من هكَرٍ ناهيك بنيانـــا
براقش ومُعين نحن عامرها ونحن ارباب صِرواح ورَيشانـا
وناعطٍ نحن شيدنا معاقلها (٤٠) ومأذِنا او علا نَشقا ونَوفانـــا
وتُلفُم البون والقصرين من خَمِرٍ
وتَنعُمـا (٤١) وقرى شرج (٤٢) ودعّانـــا
والهِندوين (٤٣) بنا (٤٤) ذو التاج من بتَعٍ (٤٥)
وقصر بيت الورد (٤٦) تاما راُس ملحانا (٤٧)
وصُبح نحو (٤٨) ونحرا (٤٩) فوق قنتهـــا
بنى لنا وشباما بيت اقيانـــا
وفي رئـــام وفي النجدين مـــن مـــدر
على المنير (٥٠) وحَبّ (٥١) شاد ايوانا (٥٢)
وفي ظَفار بنت اباَوءنا غرفـــا في كوكبان وقصر الملك رَيدانا
وقصر بينون عـــــلاه وشيـــده ذو الفخرعمروٌ وسوّىقصرغمدانا

---

(٤٠) «مخالفها» في ب و ل و«محالبها» في ج
(٤١) «بلدان» - جزء ١ ص ٧٨٩
(٤٢) «شرح» في ب و ك • راجع «صفة» - ص ١٢٨و١٧٤و١٧٧و١٨٠ و«بلدان» - جزء ٣ ص ٢٧٤ - ٢٧٥
(٤٣) لعلها هِند وهنيدة
(٤٤) «بنى» في ك
(٤٥) «تبع» في ك • قابل «شمس العلوم» - ص ٥
(٤٦) «ذا الورد» في الاصل • قابل البكري - ص ١٩٠ و «صفة» - ص ١١٢
(٤٧) «لمحانا» في ك و«ملحانا» في ل و«بلحانا» في ج و«نلحانا» في ب • قابل «صفة» - ص ٦٨و٧٢و٧٩و١١٣و١٢٦و١٩٠و١٩٣
(٤٨) «عنم» في ك و«محو» في ل و ب • ولم اجد لاي منهما اصلا
(٤٩) غير مثبت
(٥٠) «علا المنير» في الاصل • والمنير غير مثبت
(٥١) «حث» في ب و«جث» في ل و«حب» في ج • «صفة » - ص١٠١و١٠٢و١٢٥
(٥٢) «الشيد ايو انا» في ك و ل و«الشد ابوانا» في ب و«الشيد ابو اناه» في ج

وقصر أحور (٥٣) أسّ (٥٤)القَيل ذو يَزَن
وقصر فا ئش (٥٥)في ارياب (٥٦) قد كانا

وقصر سلحين عـلاّه وشيـده كهلان والدنا احبب بكهلانـا
فاصبحت مأرب للريح مخترقا(٥٧) بعد القصور وبعد الشيد ميدانـا
ساق المياه الى سدّ بمأربنا (٥٨) للجنتين معايينا وثعبانـا

وقال عبد الخالق بن المُطلَّح (٥٩) النبهانيّ :

بعدت حمير على كل حيّ من نواحي البـلاد والاقطـار
ذهبت بالآثـار والملك والعزّ مع المجد وامتنان الديار (٦٠)

واخبرني بعض الرداعيين : ان بالقهر (٦٠ب) من السرو (٦١) حصنا مشيدا لشمَّر يهاتر الرُعيني ، وبَحصِي حصنا اخر لشمَّر تاران لهيعة الرعيني فيها قبره (٦٢)٠ وبالنِصّاب من القفر قصورا ايضـا مطلة على دثِينة (٦٣) لا يدري لمن كانت ٠ قال الهَمداني يذكر عدة من القصور في بلد همدان وذكر حمى لَعوة :

---

(٥٣) قابل «صفة» ـ ص ٧٨و٩٢و٩٦و١٠٨و٢١٦ و«شمس العلوم» ـ ص ٢٩
(٥٤) «راس» في ك
(٥٥) «فياش» في ك ٠ «صفة» ـ ص ١٠٠و١٢٦ ٠ راجع اعلاه ـ ص ٦٨
(٥٦) لا ذكر لكلمة «في» في ل ٠ «صفة» ـ ص ١٠٠و٢٠٣و٢٢٤
(٥٧) «مخترق» في ب و ج
(٥٨) «مأربنا» في ك و ب
(٥٩) بن ابي الطلحي» في ب و«بن ابي طلحة» في ك ٠ راجع اعلاه ـ ص ٨٣
(٦٠) العجز في ب يروى «وامتنان الزنار»
(٦٠ب) راجع البكري ـ ص ٧٥٤
(٦١) «الشرف» في ك و«المشرق» في ب و ل و ج
(٦٢) قابل «صفة» ـ ص ٩٥
(٦٣) «صفة» ـ ص ٩٦

من وتير الجوف فالشمط (٦٤) مقبـــلا
الى اللحمة (٦٥) العليا فسوق فدورمـا (٦٦)
فظاهر همدان لمسقط نَودة (٦٧) فماشارف الحفرين(٦٨)غربا وايمنا
وشادوا (٦٩) قديم الدهر عشرين محفدا
ترى الصخر منحوتا بها ومبهما (٧٠)
قصور سحى (٧١) بعد ابيات لَعوة وقصر عجيب حيث قام وتُلفمـــا
وقصر يشيع حيث قرّ قراره
لمعكرب (٧٢) ذي التاج منها وبَرقما (٧٣)
وقصر طلال (٧٤) والمكعّب ناعطــــــا
وبيت كَلاب (٧٥) والمِساك (٧٦) وحلّما(٧٧)
على البون من حرث ومرعىً وخيلة (٧٨)
فـــان لهـم منهـــا النصيب المقدّمـــا

---

(٦٤) «فالسمط» في ل و ج
(٦٥) «اللجمه» في ج و«اللجمة» في ك
(٦٦) «فدورنا» في ك
(٦٧) «صفة» ـ ص ٦٩و١١٣
(٦٨) «صفة» ـ ص ١٥٣
(٦٩) «وحازوا» في ب
(٧٠) «ومنهما» في ك
(٧١) «شحا» في ك و«شحى» في ب و ج ٠ غير مثبت ٠ راجع اعلاه ـ ص ٩٤
(٧٢) أي مَعدي كَرِب
(٧٣) غير مثبت الضبط اذ لا اصل له في المصادر العربية ٠ غير ان برقم مذكور في نقوش عرب الجنوب ٠ راجع : Z D M G ـ جلد ٢٩ (١٨٧٥) ص ٥٩١
(٧٤) «صلال» في ب و ل و ج و«ملاك» في ك ٠ راجع البكري ـ ص ٤٥٤ ٠ قابل ايضا «صفة» ـ ص ١٤٣ سطر ٢١ حيث نجد طَلا ّل و«بلدان» ـ جزء ٣ ص٥٤١ حيث نجد طَلال و ص ٥٧٨ حيث نجد طَلا ّل وظلال
(٧٥) قابل «صفة» ـ ص ١٤٧و٢١٥ و البكري ـ ص ٤٧٦
(٧٦) «صفة» ـ ص ٨٢و١١١
(٧٧) غير مثبت
(٧٨) «جبله» في ل و ج

قال ولا اعلم احدا من الشعراء القدماء ذكر في شعره من القصور والمحافد غير قصور خَمِر (٧٩) الا ما اتى من شعر الاعشى من صفة بناء الجن لسليمان بن داود عليه السلام ٠ وما اتى به من شعر النابغة من قوله:

الا سليمان اذ قال المليك لـــه قم في البرية فازجرها(٨٠)عن الفَنَد

وجيّش (٨١) الجن اني قد اذنت لهـــم
يبنون تـــدمُر (٨٢) بالصفّاح والعَمَدِ

ومما يحمله (٨٣) النابغة وليس من شعره بعض قصيدة يصف بها تدمر (وانما سميت تَدمر بتَدمُر بنت حسّان بن اُذينة وهي بنتها وسمتها باسمها وفيها قبرها ٠ وانما سكنها سليمان بعد ذلك وبنى عليه السلام فيها) (٨٤) :

يـــامن رأى مسكنـــــا بتَدمُر ما يعمره من انيسه احـــد
مُبلطـــــا بالرخام كالطود ذي الاركان ابلى حديده(٨٥) الابدُ
ممرّد حوله الجبال ترا هنّ خشوعـــا كأنها النقدُ
فيها المحاريب والجنان من الاعـ ناب فيهـــا العيون تطردُ
دار سليمان والرّيـــاح لـــه مسخرات تجري بهـا البُرُدُ
قد شيدوهـــا حتى اذا جعلت غيطا فما في بنائهـــا اود (٨٦)

---

(٧٩) راجع البكري ـ ص ٣١٨ و«صفة» ـ ص ١١٢
(٨٠) «فاخرّها» في ل و«فاحزها» في ج
(٨١) «حيس» في ب ٠ قابل «بلدان» ـ جزء ١ ص ٨٢٩ حيث نجد «خبّر» ومثله في «الاغاني» ـ جزء ٩ ص ١٦٢ و«شمس العلوم» ـ ص ٣٧ حيث نجد «خَيّس»٠ ونجد «خيّس» ايضا في كتاب «شرح المعلقات السبع» للزوزني (القاهرة،١٩٢٥) ص ٢٠١ وفي البكري ـ ص ١٩٤ وفي «ديوان النـــابغة الذبياني» ـ تحرير هرتويج درنبورج (باريس ، ١٨٦٩) ص ٧٤ ٠ واما في ج فنجد «حبس»
(٨٢) قابل سورة النمل : ١٧ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٨٢٨ ـ ٨٣١
(٨٣) «يحمل» في ك
(٨٤) «وانما سكنها بعد ذلك وبنى سليمان عليه السلام فيها» في ك
(٨٥) «حديد» في ب و ج و«جديده» في ك
(٨٦) «عطا في بنايها اود» في ل و ج وب و«عيطا فما في بنائها اود» في ل

دار ملوك اقوت ومـــا غنيت فيهـا جميع النعيم والفُرُدُ
والصافنات الجياد يركبهـا من شأنها والاوانس الخُرُدُ
تبني الشياطين مـا اباد لهم وكلهم في البنــاء مجتهـد
بالمرمر المائر (٨٧) وبالمرصد بالصافيات اعلى بروجه جدد (٨٨)
فيهـا قفـار العراص خاويـة يهدر فيهـا حمامهـا الغَرِد
بلغت حتى الصباح عامرهـا في كل بيت دنـا لـه نقـد
لو خلد الدهر قبلهم احدا (٨٩) عن طول ملك وغيره خلدوا
مبلط بالصفح (٩٠) اسفلهـا منها سقوف البيوت والعقد (٩١)
ابوابهـا الساج والحديـد واعلاهـا تهاويل تحتها العمد
الا تماثيل يحسبون من النـا س قيامـا وكلهم سجد (٩٢)
والفارس المعلَم المدجج والـ ثعلب فيـه السنان والعضـد
والوحش من كل امـة خلقت فيها جميعا والفيل والاسد
هذا رديفاه معظمـان بـه وذا عليـه العريش واللبـد
تضيء عينـاه كالشهابين والهـامة منـه هلبـاء والكبد

وقال الأعشى يصف الأبلق (٩٣) حصن السموءل بن عاديا :

اری(٩٤) عاديا لم يـدفع الموت مالـه
وفرد بتيماء (٩٥) اليهودي ابلقُ (٩٦)

---

(٨٧) «المائر» في ب
(٨٨) «بالصافيات اعلا بروحه حدد» في ب و ج و«بالصافنات الجياد الحدد» في ك
(٨٩) «قبلهم احد» في ب
(٩٠) «بالصفيح» في ب و ل
(٩١) «العمد» في ب و ل
(٩٢) «جسد» في ب و ل
(٩٣) «بلدان» - جزء ١ ص ٩٤ - ٩٦
(٩٤) «ارا» في ب و ج . قابل «بلدان» - جزء ١ ص ٩٦ حيث تجد «ولا» بدلامن «أرى»
(٩٥) «بلدان» - جزء ١ ص ٩٠٧ - ٩٠٨
(٩٦) «وفرّ سما في البوادي ابلق» في ل و«فرد سما البودى ابلق» في ب

اقام ذراه ابن داود حقبة (٩٧) له ازج سام وطي موثّق (٩٨)
يوازي (٩٩) كبيدات السماء ودونه بلاط وداران (١٠٠) وكلس وخندقُ
له درمك (١٠١) في رأسه ومشارب ومسك وريحان وراح تصفق
وحُورٌ كامثال الدمى ومناصف وقِدر وطباخ وصاع وديسق
فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن اتاه الموت ولا يتأبق (١٠٢)

والعرب ينسبون كل مستطرف من البناء الى سليمان بن داود عليه السلام كما ينسبون كل قديم الى عادٍ

---

(٩٧) «اباد نماه سليمان بن داود حصه» في ب و ج و«اتاه سليمان بن داود خفية» في ل و«بناه سليمان بن داود حقبة» في «بلدان» ـ جزء ١ ص ٩٦

(٩٨) له ارح حم وطي مرفّق» في ل و«له ارح حتم وطي مرفق» في ب

(٩٩) « بوادي» في ب و«بوادي» في ل

(١٠٠) «دارات» في «بلدان» ـ جزء ١ ص ٩٦

(١٠١) «جوسق» في ك و«درمك» في «بلدان» ـ جزء١ص ٩٦ • ويروى هذا البيت على صورة اخرى في «لسان العرب» ـ مادة «درمك» :

له درمك في رأسه ومشارب وقدر وطباخ وكاس وديسق

راجع ايضا مادة «ديسق» في «لسان العرب» حيث يروى هذا البيت على الصورة هذه وعلى صورة البيت التالي

(١٠٢) والابيات الثلاثة الاخيرة لا توجد في ب ول و ج • راجع «ديوان الاعشى» ـ ص ١٤٦

كتاب سدود اليمن

وهي الاسداد الحميرية • اولها مأرب وهي على مخنق (١) المأزمين• وفي سدّ مأرب (٢) يقول الأعشى :

كفى ذاك للموءتسي اسوة ومأرب قفا عليها العرِم
رخـــام بناهــا لهم حِمير اذا جاءه مـــاوءهم لم يَرِم (٣)
فــاروى الحروث واعنـابهم على ساعة ماوءهم ينقسم (٤)

سد الخانق

وسد الخانق (٥) بصعدة وهو الذي بناه نُوال بن عتيك على عهد سيف بن ذي يزن • ومظهره بالخنفَر (٦) من رُحبان صعدة (٧)• وفيه يقول ابن ابان :

غرسنا الـــكروم على الخَنفَرين ماء (٨) بسهلٍ وماء بعدها نصبـا

وخرّبه ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي بعد ان هدم صعدة (٩)

---

(١) «حنو» في ك و«محنو» في ل و ب و ج • راجع «صفة» ـ ص ٨٠ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٨٢ ـ ٣٨٨
(٢) «وفيه» في ب و ج
(٣) «اذا ما نأى ماءهم لم يرم» في «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٨٧
(٤) «على ساعة ماءهم ان قسم» في «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٨٧•قابل اعلاه ص ٤٤
(٥) «صفة» ـ ص ٨٣و١١٤ • قابل البكري ـ ص ٤٠٣ سطر ١
(٦) قابل «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٤٧٨ و«صفة» ـ ص ٥٣و٩٧
(٧) «صفة» ـ ص ١١٤ و البكري ـ ص ٤٠٣ • ولا ذكر لصعدة في ل و ب
(٨) «مسا» في ب و «فينا» في ل و «منيا» في ج
(٩) بين سنة ٢٠٠و٢٠٢ ﻫ • راجع الطبري ـ جزء ٣ ص ٩٨٧ وما يلي • قابل ابن الاثير ـ جزء ٤ ص ٢١٤و٢١٨و٢٢٠ ـ ٢٢١و٢٤٨

سد ريعان

وسد ريعان (١٠) وهو لابن ذي مأذن . ولما خرب السدّ نقص ماء ضهر النصف

وسد سيَّان (١١) واسداد بلد عنس . منها سد جَبَيرة (١٢) و اسداد يخضب (١٣) وهي على ما كنت اسمع ثلاثون سدا . ثم اخبرني ابو العباس ابن ابي غالب السلمي (١٤) انها ثمانون سدا . فروينا عدتها في هذا الموضع في شعر اسعد تبّع عنه اذ كان من اهل البلد ثمانون سدا وفيه يقول :

وفي البقعــــة الخضراء مــن ارض يحضُب
ثمـــانون سدا تقــــذف المـــــاء سائــلا

فمن كبارها قضّان (١٥) ورِيواب (١٦) وهو سد قتّاب وشِحرار وطَمَحان (١٧) وسد عاد وسد لَجْعج (١٨) وهو سد عُراش (١٩) وسد سحَر (٢٠) وسد ذي سهل وسد ذي رُعين وسد مفاضة (٢١) عند قرية ذي

(١٠) «صفة» ـ ص ٨٢و١٠٦ . قابل البكري ـ ص ٤٣٢
(١١) «صفة» ـ ص ١٠١و١٠٨و١٠٩
(١٢) «صفة» ـ ص ٨٠و٩٢و١٠٩
(١٣) «يحصب» في ك و ب و ل و ج
(١٤) «المسلي» في ج و ب و ل . قابل «صفة» ـ ص ١٠١ حيث يذكر نفس الشخص باسم «السفلي»
(١٥) «قصعان» في ب و ل و ج . قابل «صفة» ـ ص ١١٤و٢٤٧
(١٦) غير مثبت
(١٧) غير مثبت
(١٨) «صفة» ـ ص ٥٣و٧٧و٩٧و٩٨
(١٩) «عراس» في ب و«عراسن» في ج . «صفة» ـ ص ١٢٥ ـ ١٢٦
(٢٠) «صفة» ـ ص ١٠٨
(٢١) «مفاطة» في ب و ج و«نقاطه» في ل

ربيع (٢٢) وسد نظار (بفتح النون) في الشعر (٢٣) وهِرّان (٢٤) وسد الشعباني وسد المليكي وسد الثُّواسي وسد المنهاد (٢٥) وفيها لَصاف(٢٦) (ولا اعرف ما في بلد رعين من الاسداد) ٠ وفي بلد همدان سد بيت كلاب (٢٧) في ظاهر همدان واخر في ظاهر دَعان (٢٨)٠ واما انهار اليمن فلا يحتمل هذا الموضوع ذكرها ٠ ومن الاسداد سد الكمبم

---

(٢٢) «صفة» ـ ص ١١٤ و البكري ـ ص ٣٩٥ سطر ٧
(٢٣) «صفة» ـ ص ١٦٨
(٢٤) «هوان» في ب ٠ قابل «صفة» ـ ص ٨٠و٨٢و١١٠
(٢٥) «المنهاد المهيد» في ل
(٢٦) «لطاف» في ب و«لطاف» في ج و ل ٠ قابل «صفة» ـ ص ١٢٨ سطر ٢٥ والبكري ـ ص ٢٠٧و٤٩١و٤٩٦
(٢٧) قابل «صفة» ـ ص ١٤٧و٢١٥
(٢٨) «درعان» في ك ٠ راجع اعلاه ـ ص ٩٤

باب كنوز اليمن ودفائنها

قال الهمداني : ذكر بعض حِمير عن اسلافه عن كعب الاحبار (١) انه ادرك من لقي من عشيرته سطيحـا وخبره اعقـاب من لقي شِقـا ⟦الكاهن⟧ (٢) انهما سئلا عن كثير من اخبار اليمن • فخبرا باحداث تكون فيها كثيرة • منها انهما قالا باليمن بقاع منها اربع مقدسة او قالا اربع مرحومة وأربع محرومة او مشوءومة وثمانية كنوز • فالبقاع المرحومة مِرّاء معين (٣) (لعله أبين وفيه الكثيب الابيض (٤) وهو رباط يخرج اليه الناس الى عصرنا هذا) (٥) والجَنَد ومأرِب وهكِر زَبيد (٦) والبقاع المشوءومة او المحرومة : خُنُا (٧) في (٨) الجبل الأشيب سيد جبال النار وقطب اليمن اذا سكن سكنت اليمن وتكون منه زلازل • وفي جوار فوهته دارة يليها ست عشرة ⟦وانت منحدر من اعلاه⟧ (٩) • وروى ان (١٠) ذلك الجبل يظهر فيه اهل النار والخراب وتعوي فيه الذئاب ثم تعمر فيه الدور وتشيد فيه القصور ويوءهل فيـكون من امصـار المنصور (١١) • ويسير بين يديه رجل من اهله كأن به (١٢) راجل بين

---

(١) توفي في ٣٢ هـ / ٦٥٢ م • «المعارف» ـ ص ٢١٨
(٢) في ل فقط
(٣) غير مثبت
(٤) قابل «صفة» ـ ص ١٨٩
(٥) هذه الجملة حاشية مضافة
(٦) قابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٤٣٧و٩٧٩ • ويتلو ذلك «يد» في ك و ج • ولم اجد لهااصلا وان بقيت يصبح عدد الاماكن خمسة بدلا من اربعة
(٧) «حياف» في ل و ب و ج و«ختا» في ك • راجع البكري ـ ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨
(٨) ليست في ك
(٩) في ك فقط
(١٠) «وقعدان» في ب و ج و«ميدان» في ل
(١١) «شمس العلوم» ـ ص ١٠٣ • راجع اعلاه ـ ص ٥٨ ـ ٥٩
(١٢) «كأني» في ك

يديه حاف متذلل له مسارع في طاعته نافذ في امره • وتذال (١٣) به الجبال من السهول ويكون في (١٤) اشهرها باليمن

ولا اعلم انه اتى على زنة ُختا (١٥) من اسماء المواضع الا ُذرا (١٦) و ُحذا (١٧) • وهذه من مواضع اليمن • والدبا هو كانون الاخر (١٨) فهذه الاربعة الاسماء لا أُخَا لها على هذه البنية • ومما يقاربها خاو (١٩) وهو من منازل التَّراخِم(٢٠) • وفي بلد خَولان خاوي بالياء وهو اشبه الاسماء العربية • فاما اللُّحَيّ (٢١) وكان خبيرا بهذا الحديث فيقول: الجبل الأشيب تعكُر (٢٢)• ولم ار هذه الصفة الا في جبل تُخلى(٢٣)• وقال ابراهيم بن عبد الحميد ان اباه قال ان اسمه و ُقيت (٢٤) ويروى ذلك عن اسلافه والله اعلم

والثانية من المحرومة (٢٥) ازال وهي صنعاء والثالثة تِهامة والرابعة المعافر •

واما الذّي كنت اسمعه عن شيوخ الصنعانيين وعلمائهم ان الملعونات : نجران وصعدة ويكلى• والكنوز اولها : ارم مدينة شدّاد بن عاد والثاني

---

(١٣) «يدال» في ك و ل و«تدال» في ب
(١٤) «من» في ب
(١٥) «حياف» في ل و ب و ج
(١٦) «ذراو» في ل و«دراو» في ب و ج • البكري ـ ص ٣٨٤
(١٧) «حداد» في ل و ب و ج • البكري ـ ص ٢٧٢
(١٨) «والدياره وكانون الاخر» في ب
(١٩) «حاو» في ك
(٢٠) «صفة» ـ ص ١٠١ و«شمس العلوم» ـ ص ١٣
(٢١) «البحي» في ك و«اللبحي» في ل و ج
(٢٢) «التعكر» في ل و ج
(٢٣) «ملي» في ب و ل و ج
(٢٤) «وقيب» في ج • «صفة» ـ ص ١٩٣
(٢٥) «المرحومة» في الاصل • غير ان تلك ذكرت قبلا

ذَخِر (٢٦) وهو ذخر الله في ارضه جبل بارض المعافر والثالث جَبا (٢٧) وهو حصن الفراعنة والرابع ظَفار (٢٨) وهو حصن التبابعة (٢٩) بحقل يَحضُب والخامس مأرب (٣٠) والسادس شِبام حَراز (٣١) والسابع غُمدان والثامن الحمراء (٣٢) من حَضرَمَوت • وخبرني بعض عبس (٣٣) عن اسلافه : ان اعظم كنوز حمير بذي رُعين (٣٤) من بينون • فاول ما يظهر منها فكنز شبام تُظهره الدواب والنار • وكنز مأرب تظهره الجن وهو كنز كنزته الفتاة بلقيس • والثالث تظهره الزلزلة من غمدان صنعاء • والرابع يظهره الماء من ظفار (٣٥) • والخامس تظهره الراجفة من ذخر وصَبِر (٣٦) جبلي المعافر • والسادس يظهر من خُتا (٣٧) على يد رجل من اهله • والسابع يخرج من الحمراء بنسف الرياح وذعرة (٣٨)

---

(٢٦) «صفة» ـ ص ٩٩و١٢٥ و١٢٦ و البكري ـ ص ٣٠٨و٣٨٣

(٢٧) البكري ـ ص ٢٢٧ • قابل ايضا ص ٣٠٨ سطر ٤ حيث يقال ان خُتما هو حصن الفراعنة • راجع ايضا «صفة» ـ ص ٦٧و٩٩و١٠٠

(٢٨) «ظفار جنان» في ك

(٢٩) «وهو التبابعة» في ل و «وهو للتبابعة» في ب و«وهو التبابعه» في ج

(٣٠) مأرب الجوف» في ك

(٣١) «شبام» في ب و ل • راجع «صفة» ـ ص ١٩٣

(٣٢) البكري ـ ص ٣٠٨ سطر ٣ • وهذه المواضع مواضع كنوز اليمن مذكورة في البكري ـ ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨

(٣٣) «عنس» في ل و ج و«عسس» في ب

(٣٤) «ذي ريعان» في الاصل • راجع البكري ـ ص ٣٠٨

(٣٥) «ظفار جنان» في ك

(٣٦) «صفة» ـ ص ٦٧و٩٩و١٢٥

(٣٧) «من يظهر من خُتَا» في ك و«يظهره من حاف» في ب و«يظهر من حياف» في ل و ج

(٣٨) «ودعق» في ل و ب و ج

الدواب ودحقها • والثامن تظهره الذر وتخرجه من ارم عند ذهاب الجبابرة وانقراض الفراعنة العتاة ، فتكثر الغنائم منه في الناس ويقع بين ذلك (٣٩) مسخ ناسٍ قردةً في ماهِط(٤٠) من طَمام (٤١) • وهذا حديث مرسل لم يقع معنا باسناد فذكرناه ذكرا مرسلا

الجبال المقدسة

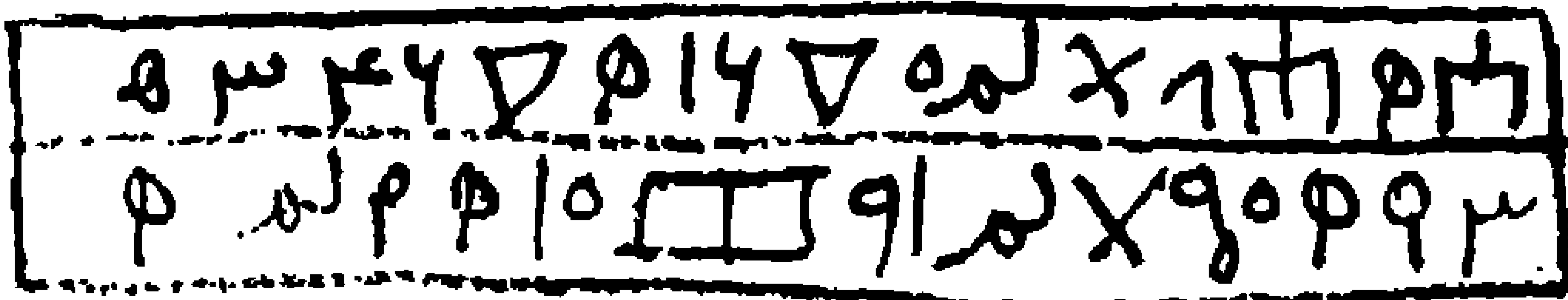
واما الجبال المقدسة عند (٤٢) اهل اليمن فجبل حَضور و ِضين وراس بيت فائش (٤٣) من رأس جبل تُخلى (٤٤) ورأس هِنوم ورأس تعكُر ورأس صَبِر • وفي رؤوس هذه الجبال مساجد مباركة مأثورة (٤٥)

---

(٣٩) ليست في ل
(٤٠) البكري ـ ص ٥٦٣
(٤١) «في طمام» في ل و ب • «صفة» ـ ص ٦٩ و البكري ـ ص ٤٥٦
(٤٢) «عن» في ب
(٤٣) فائس في ك • راجع «صفة» ـ ص ١٢٦ • قابل ايضا «صفة» ـ ص ١٩٠
(٤٤) «علي» في ك و «تجلى» في ل
(٤٥) بشأن الجبال المقدسة راجع البكري ـ ص ٢٩٠• راجع ايضا اعلاه ـ ص ٦٨

باب حروف المسند

وهو كتاب حمير ومثلاته (١) في حروف ا ب ت ث وغيرها . قال الهمداني : اكثر ما يقع بين الناس الخلف فيما يقولونه (٢) من مساند حمير من اختلاف صور الحروف . لانه ربما كان للحرف اربع صور وخمس . ويكون الذي يقرأ لا يعرف الا صورة واحدة . فلما وقع الخلل في هذا الموضع رأينا ان نثبت تحت كل حرف من حروف الف باء تاء ثاء صور جميعها . وانما كان اختلاف صور الحروف على سبيل اختلاف الكتاب العربي . وكانوا يطرحون الألف اذا كانت بوسط الحرف مثل الف همدان والف رئام فيكتبون رئم وهمدن وكذلك تبع كتاب كتب المصاحف في رسم الحروف في مثل الرحمن والف انسان . ويثبتون ضمة اخر الحرف وواو «عليهمو» . واما اللفظ فيقرأه اهل مكة ومن شاكلهم على ما يجب ان يكون مكتوبا ولذا تراهم يقرأون «عليهمو» «ولاالضالين» . ويفرزون (٣) كل سطرين بخط ويفصلون بين كل كلمة وكلمة (٤) في السطر بخط قائم . مثال ذلك في اول مسند ناعط ما هذه صورته :



(١) «مثلثاته» في ك
(٢) «و نحلف فيما سولون» في ب و«الخلاف في ما يقولوه» في ل و ج
(٣) «و فرون» في ب و ل و ج
(٤) «بين كل كلمتين» في ب و ل و ج

تفسيره : «اوسلة رقشن وبنيهو هقني عثتر يطع ويرم»(٥) فذهبت الالف المتوسطة وثبتت الواو للضمة التي عليهـا . وهـذه ا ب ت ث وسائر الحروف :

---

(٥) «او سلمه بن قشان وبنيهو في عسر بطاع وبارم» في ب و«او سلّمه رقشان وينهو في عسر يطاع ويارم» في ك و«او سلمه زقشان وسهو في عسر يطاع» في ل و«او سلمه رقشان وسهو في عسر بطاع وبارم» في ج

باب القبوريات

عن الكلبي (١) وغيره مما وجد بالعربية ومما ترجم ونقل اليها من الحِميريّة • قال الهمداني : اكثر ما وجد في المساند القبورية بكلام الحميرية • وانّا لما جعلنا الجزء التاسع (٢) مقصورا على الكلام بالحميرية رأينا ذكر ما لم يختلف فيما كان (٣) من القبور بالحِميريّ وتضمنه اياه • ونقدم منه ما كان عربيا من جنس هذا الجزء

خبر [عن قبر تَدمُر بنت حسّان]

قال هِشام بن محمد الكلبي (٤) عن الشرقي (٥) عن محمد بن خالد ابن عبدالله القسري (٦) قال : كنت مع مروان بن محمد (٧) قال فهدم ناحية من تدمر فاذا في اساس الحائط جرن من رخام طويل • فاجتمع قوم على قلبه فقلبوا الطين وظن مروان ان فيه كنزا فاذا فيه امرأة على قفاها عليها تسعون حلة منسوجة بالذهب جربانها واحد واذا لها غدائر في رأسها الى قدمها فذرعت قدمها فاذا هي ذراع • واذا صفيحة من ذهب في بعض غدائرها فيها مكتوب «انا تَدمر بنت حسّان بن اذينة الملك (٨)

---

(١) محمد بن السائب توفي سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م • راجع النديم ـ «كتاب الفهرست» ـ تحرير فلوجل (ليبزج، ١٨٧١ ـ ١٨٧٢) ص ٩٥

(٢) «السابع» في ك

(٣) «رأينا ما يختلف ما كان» في ك و «رانىا لم ىحىلف ما كان» في ب و ج

(٤) توفي ٢٠٦ هـ/ ٨٢١ م • راجع «الفهرست» ـ ص ٩٥ ـ ٩٨

(٥) ابن قطامي • راجع «المعارف» ـ ص ٢٦٨

(٦) «القشيري» في ج

(٧) آخر الخلفاء الامويين

(٨) «شمس العلوم» ـ ص ٣٧

خرّب الله بيت من خرّب بيتي » . قال : فوالله ما لبثنا الا قليلا حتى جاء عبدالله بن علي وعامر بن اسماعيل الحارثي (٩) المسلّي فقتل مروان (١٠)

(٩) «الحارثي» موجودة في ك فقط

(١٠) اما مروان فقتل في بوصير من بلاد مصر . راجع الطبري ـ جزء ٣ ص ٤٤ وما يلي وابن الاثير ـ جزء ٥ ص ٣٢٤ ومـا يلي . قابل «بلدان» ـ جزء ١ ص ٨٢٨ ـ ٨٣١

خبر آخر ⟦عن قَيل وابنتين لتبّع⟧

في بعض الاخبار انه انخسف موضع بغيمان قديما من سيل اتى فظهر أزجٌ فدخلته اناس فاذا سرير عليه رجل ميت واذا عليه ثياب مذهبة واذا هو على طنفسة ديباج مرملّة (١) بالذهب وفي يده محجن من ذهب وفي رأسه ياقوتة حمراء تساوي (٢) خراج الدنيا · واذا لوح من ذهب مكتوب فيه «بسم الله رب حِمير ، انا حسّان بن عمرو القَيل اذ لا قَيل الا الله ، مُتّ زمان هند وها (٣) هند هلك ⟦وهلك في عهده⟧ (٤) اثنا عشر الف قيل كنت آخرهم قيلا ، فاتيت ذا الشعبين (٥) ليجيرني من الموت فاخفرني»

هذا اسم يضاهي اسم حسّان بن عمرو بن حسان بن تبّع وهو قديم كان في عصر حسان ذي الشعبين قبل التبابع · وروى ابن لهيعة عن طاووس انه عبر على قبر في ولاية محمد بن يوسف (٦) اخي الحجاج(٧) في بعض اليمَن فكشف ، فظهر (٨) باب ففتح الباب فاذا ازج واذا فيه سرير (٩) عليه حبرات مبطنة (١٠) بالحرير وعليه ديباج واستبرق واذا

---

(١) «مزمل» في ج و ب و«مرمل» في ل
(٢) «تسوى» في ب و«تسوا» في ل و ج
(٣) «وما» في ب و ل و ج
(٤) ما بين القوسين في ك فقط ويقرأ بدلا منها في ل و ب «فيها»
(٥) «ذا شعبين» في ل و ب و ج · «شمس العلوم» ـ ص ٥٥ـ٥٦ · قابل القزويني «آثار البلاد واخبار العباد» ـ تحرير فرديناند وستنفلد (جوتنجن ، ١٨٤٨) ص ٢٦
(٦) «المعارف» ـ ص ٢٠١
(٧) «المعارف» ـ ص ٢٠١ و ابن خلكان ـ جزء ١ ص ٢١٨ ـ ٢٢٤
(٨) «فكشف فظهر» في ل و ب و ج و«فخسف موضع فظهر» في ك
(٩) «سرير» في ك و «سرير عظيم» في ب
(١٠) «مثبطة» في ك و«مبطنه» في ج

جمجمتا امرأتين واذا عسيب من فضة مكتوب فيه بالذهب : «انا حِمى ابنة تبع وهذه اختي ، متنا (١١) لا نشرك بالله شيئا»

خبر آخر ⟦في غلبة الموت⟧

ووجد قبر بالقرب من ذلك فاذا فيه رجل ميت وعند رأسه كتاب بالمسند في صفيحة من ذهب فيها اسمه ونسبه وفيها : «بسم الله · كل شيء احتلنا له والموت غلبنا»

خبر آخر ⟦عن سنان ذي أكم⟧

قص موهبة (١٢) بن الدّعام بن همدان عن اسلافه عن رجل منهم قال : حدثني علقمة بن مرثد الحضرمي (١٣) قال ، حدثني علقمة بن وائل بن حُجر (١٤) الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده حجر قال : حُفر موضع قبر بحضرموت في زمن عثمان بن عفّان (١٥) رضي الله عنه فاذا هو بأزجٍ عليه باب ففتح ودخل فيه فاذا رجل على سرير من صندل قد البس الذهب عليه حلة ازار ورداء (ولا يقال حلة الا لثوب وازار او ثوب وسربال (١٦)) وفي يده خاتم وعند رأسه لوح من صندل مكتوب فيه : «انا سنان ذو أكم عشتُ مائتي سنة وحلبت الدهر اشطره فيوم حبرة ويوم عبرة ودعوت ربي يميتني قبل يوم ذل لا عزّ معه ويوم لا كرم معه» · وقد ذكره علقمة يقول (شعر) :

وذي نواس سلب (١٧) ملـــكه   وربّ غُمـــدان وذا أكم (١٨)

---

(١١) «متناء» في ك
(١٢) «معص من هه» في ب و«معص مرهبه» في ل
(١٣) ابن سعد ـ جزء ٦ ص ٢٣١
(١٤) ابن سعد ـ جزء ٦ ص ٢١٨
(١٥) ٦٤٤ ـ ٦٥٦ م
(١٦) لا بد ان تكون هذه الجملة حاشية تسربت الى المتن
(١٧) «ردت نواس سلت» في ب و «وذا نواس سلبت ملكه» في ل و «ردا نواس سلبت» في ج
(١٨) «ذا الكم» في ل و ب و ج

خبر آخر ⟦عن مدفن لملوك حضرموت⟧

وروى هشام بن محمد عن ابيه وابي يحيى السجستاني عن يونس بن يزيد الأيلي (١) قال : استثارت حمير مدفنا لملوكها بحضرموت ، وكانت ملوكهم تدفن في نقر (٢) رخام ، فوقع الحفارون على رفوف (٣) وقد نضدت تنضيدا وفوق التراب عظام الصخر • فكشطوا ما فوق المدافن حتى افضوا الى اخاديد في وهد فلما راموا دخولها طال عليهم البعد في كل مغارة منها واظلم عليهم المسلك فاشعلوا المصابيح ثم دخلوها فاستقبلتهم ريح شديدة تطفىء مصابيحهم فهالهم ذلك وراعهم وهابوا المشي فيها • ثم ان قرباها حاولوا الاستعداد لدخولها (٤) فاعدوا لذلك الشمع ووراوه في اماكن تكنه عن هبوب الريح واستوسقوا في استقبال ذلك الهول والظلمة • وجعل المضي (٥) بهم الى وهاد بعضها دون بعض في دهاس (٦) تسوخ فيه الارجل الى دون الركب • ثم ادى بهم مشيهم الى دارة فيحاء مضيئة وقد خرق سقفها الى الهواء واذا ثلاث ابيات مقابلتهم ومفاتيح ابوابها معلقة بمنظر يرونه

فاخذوا المفاتيح ففتحوا الباب الاول فاذا سرير موضوع في وسط البيت عليه شيخ اصلع وعليه حلل وعند راسه كتاب بالحميرية : «انا ابو مالك

---

(١) «يونس بن سعيد» في الاصل • راجع «تذكرة الحفاظ» ــ جزء ١ ص ١٥٣ • وتوفي الأيلي سنة ١٥٢ هـ / ٧٦٩ م

(٢) «نقره» في ب و«انقرة» في ل و ج

(٣) «الى دقوف» في ب و «دقوق» في ل و ج

(٤) «ثم ان قرباها حشروا الاستعداد لذلك من دخولها» في ب و ل و ج

(٥) «المعني» في ك

(٦) «دهاسن» في ل و«دهاشن» في ب

َعمنيكَرِب بن مَلكيكَرِب(٧) عُمرّتعشرةاحقاب(٨)وادركت(٩)الملك بالاسباب وكنت الطالب الغلاب • ودعانا (١٠) شُعيب الحَضوري (١١) الى الايمان فكذبناه وقام فينا داعيا فعصيناه فدعا علينا ربه فجاءتنا ريح مريضة مضرة وريحها اكره من السمام فجعلت تشتعل في مناخرنا وادمغتنا فحسب الرجل منا ان يأتي مضجعه الذي يموت فيه فصرنا في ساعة رفاتا وحفاتا» (١٢)

ثمفتحوا الباب الثاني فاذا فيه اسلحة كثيرة العدد وعدة من آلــة الحرب (١٣)

ثم فتحوا الباب الثالث فاصابوه محشوا جوهرا لم ير مثله قط وذهبا وفضة فاستوقروا منه ما استطاعوا ثم خرجوا واعادوا الدفن على حاله ورجعوا الى اهلهم ، فاستعدوا بركابهم ليوقروها فلما بلغوا المكان الذي ظنوه الموطن الاول والذي كانوا عهدوه شبهّ (١٤) عليهم فتركوه

قال : فسأل يونس عن الحُقب فقال : ثمانون سنة • فكان عاش على قولهم ثماني مائة سنة • فان يكن ما قالوه حقا فان ُشعيب بن ذي مهدم(١٥)

---

(٧) «كلكيكرب» في ب و ل و ج
(٨) «احقاف» في ل
(٩) «ادرك» في ل و ج
(١٠) «دعا» في ل و ج
(١١) بني حمير على ما يزعم • راجع «شمس العلوم» ـ ص ٥٦ • قـابل «المعارف» ـ ص ٢١
(١٢) «وحقابا» في ل و ج
(١٣) «الجرب» في ك و«الخراب» في ج
(١٤) «الذي يرون انهم كانوا عهدوه واشبه» في ل و ب و«الذي يرون انهم كانوا عهده واسه» في ج
(١٥) «جهدم» في ل

على هذه العدة عايش (١٦) عَميكَرِب•وسأل يونس عن ابي مالك فقال : عنى (١٧) ملك حِمير وفيه قال الأعشى كلمته التي اولها :

لعمرك ما طول هذا الزمن (١٨) على المرء الا عناء مُعنّ
ازال اذينَةَ عن ملكهِ واخرج عن قصره ذا يَزن (١٩)
وخان النعيمُ ابا مالكٍ شذى بامرىء صالحٍ لم يُخنّ

---

(١٦) «منشا» في ل و ب
(١٧) «اغنا» في ل و «اعتا» في ب و «اعنا» في ج
(١٨) «الزمان» في الاصل • راجع «ديوان الاعشى» - ص ١٣ سطر ٧
(١٩) قابل «ديوان الاعشى» - ص ١٤ سطر ٥

خبر آخر [عن قبر هود]

قال هشام بن محمد قال : قال ابو يحيى السجستاني عن مرّة بن عمر(١) الأيلي عن الاصبغ (٢) بن نباتة قال : انّا لجلوس عند امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مدة ابي بكر رضي الله عنه ، أو قال عمر رضي الله عنه ،اذ اقبل رجل حضرمي من بلاد حضرموت لم ار اطول منه . فاستشرفه الناس وراعهم منظره واقبل جوادا حتى وقف وسلم وجاء ثم جلس ، فكثر ادناء الناس منه مجلسا فقال : من عميدكم . فاشاروا الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال : اهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالم الناس المأخوذ عنه . قيل نعم . فقال الحضرمي :

ابلـــغ كلامي هـــداك الله من هـــادِ
وافرج بعلمك عن ذي غلة(٣) صادِ (٤)

جاب التنائف من وادي سُكاكِ (٥) الى
ذات الاماحل (٦) من بطحاء اجيادِ (٧)

تلقـّه الدمنـــة البوغـــاء معتمـــدا الى السداد وتعليمٍ بارشـاد
سمعت بالدين دين الحق جاء به محمـّد وهو قرمُ الحضر والبادي
فجئت منتقلا من دين طاغيةٍ (٨) ومن عبـــادة اوثـــانٍ وانـــداد

---

(١) «عمرو» في ب
(٢) «الاصبح» في الاصل . راجع ابن سعد ـ جزء ٦ ص ١٥٧
(٣) «علّة» في ل و ج
(٤) «صادي» في ب و «ضاد» في ج
(٥) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ١٠٦ و جزء ١ ص ١٥٤ و٣٥٦
(٦) «الاهاجل» في ل . «بلدان» ـ جزء ١ ص ٣٥٦
(٧) «بلدان» ـ جزء ١ ص ١٣٨ ـ ١٤٠و١٥٤و٣٥٦
(٨) «فكيف منتقلا عن دين طاعته» في ل و«فجيت منتقلا عن غير طاعته» في ج

ومن ذبـــائح اعيـــادٍ مضلّلــة نسيكها (٩) خائب ذو لوثة عادِ

فادلل على القصد واجل الريب عن خلَدي
بشرعةٍ (١٠) ذات ايضـــاحٍ وارشـــاد

والمُم بهديٍ (١١) هداك الله من شعثي
واهدني انك المشهور بالنادي

ان الهداية للايمان نائبة (١٢) عن العمى والتقى من خير ازواد(١٣)
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد اقضّه الجهل الا حيّة الوادي(١٤)

قال فاعجب عليّا شعره وقال له : لله درك ما ارصن شعرك ممن انت · قال : انا من حضرموت · قال فسرّ به علي عليه السلام وشرع عليه الاسلام فاسلم على يديه · ثم اتى ابا بكر واسمعه شعره فاعجبه وحسن اسلام الرجل · ثم اتى عليًا عليه السلام يسأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث فقال : اعالم انت بحَضرمَوت· قال: اذا جهلتها فما اعلم غيرها· قال : اتعرف موضع الاحقاف (١٥)· قال: كأنك تسأل عن قبر هود(١٦)· قال عليّ : لله درك ما اخطأت · قال نعم خرجت وانا في عنفوان الشباب

---

(٩) «ينسكها» في ك و سكها» في ل و ب و«سكنها» في ج
(١٠) «بسرعة» في ل و ج
(١١) «بجود» في ل ويروى «بفضل» في «بلدان» ـ جزء ١ ص ١٥٤ سطر ٢١ · والكلمة ساقطة في ج
(١٢) «ثابته» في ب و ج
(١٣) «عن العماد النقا من خير ما زاد» في ل و ج
(١٤) وتروى هذه الابيات على صورة اخرى في «بلدان» ـ جزء ١ ص ١٥٤ · اما البيت الاخير فلا ذكر له الا في ك
(١٥) قابل سورة الاحقاف : ٢٠ · ايضا «بلدان» ـ جزء ١ ص ١٥٣ ـ ١٥٥
(١٦) «شمس العلوم» ـ ص ١١١ · قابل سورة هود : ٥٠ وما يلي وسورة الشعراء: ١٢٤ وما يلي وسورة الاحقاف : ٢٠ · ولعل هود تحريف يهودا

في اغلمة من الحي ونحن نريد ان نأتي قبره لبعد صوته فينا وكثرة من ينكره • فسرنا في وادي الأحقاف اياما وفينا رجل قد عرف الموضع حتى انتهينا الى كثيب احمر فيه كهوف مشرفة • فانتهى بنا ذلك الرجل الى كهف منها فدخلناه فامعنّا فيه فانتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وبينهما خللٌ يدخل فيه النحيف متجانفا فدخلته • فرأيت رجلا على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كث اللحية قد يبس على سريره واذا مسست شيئا من جسده اصبته صلبا لم يتغير • ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية : «انا هود الذي آمنت بالله واسفت على عاد وكفرها وما كان لأمر الله من مردّ»

[خبر رسول شُعَيب]

قال هشام اخبرني ابو بكر بن عيّاش (١) عن سليمان الطويل عن عبد الرحمن الافريقي قال : خرجت بافريقية مع عمي الى مزرع لنا بالفوّة(٢) وهو موضع . فحفر عمي موضعا فاصاب ترابا هشا فطمعنا فيه فحفرنا عامة نهارنا حتى افضينا الى بيت كهيئة الأزج واذا فيه شيخ مسجًى بثوبه وعند رأسه كتاب : «انا حسّان بن نيسان الاوزاعي (٣) . رسول (٤) الله شُعَيب صلى الله عليه وسلم بعثني الى هذه البلاد فدعوت اهلها الى الايمان فكذبوني وقتلوني . ودفنت في هذا الحفر فمنه يبعثني الله فاخاصمهم يوم القيمة»

[خبر عبد الله بن الثّامر]

ومثله روي في (٥) زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حفروا في صنعاء اليمن حفيرة فوجدوا رجلا عليه ثيابه لم تبل ويده في رأسه كهيئة الاحياء ، فازالوا يده عن رأسه فسال الدم من جرح كان في رأسه ، فتركوا يده فعادت الى الجرح فانقطع الدم . وفي يده فص مكتوب عليه : «انا عبدالله بن الثامر» . فسأل عمر بن الخطاب كعب الاحبار عنه ، فقال : «يا امير المؤمنين هذا رجل من جملة القوم الذين آمنوا بالحواريين الذين كانوا على دين عيسى عليه السلام ، وكان له اصحاب فاحرقهم ملك

(١) «عباس» في الاصل . راجع ابن سعد ـ جزء ٦ ص ٢٦٩
(٢) «بالغوّة» في ك و«بالعوه» في ب و ل و ج . راجع «بلدان» ـ جزء ٣ص٩٢٤
(٣) غير مثبت
(٤) «رسول رسول» في ج
(٥) «روى عن» في ج

اليمن (٦) في اخدود النار الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول : «قتل اصحاب الاخدود ، النار ذات الوقود» (٧) الى اخر الاية · وقتل عبد الله ابن الثامر ودفن في هيئته · فأمر امير الموءمنين عمر بن الخطاب ان يرد كما كان ويخفى مكانه حتى لا تنبشه الاعداء ففعلوا ذلك

‹خبر ديباجة بنت نُوف›

قال : ووجد في قبر من مقابر الملوك باليمن لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند :«انا ديباجة بنت نَوف ذي شَفَر بن ذي مُرانِد(٨) فهلك لادى شمرلى مندد وطحين بمند دى سحرى قدوسنه لي فاعتقدك معيري فمن سمع بي فليحرني فانما اتيته لست حتى ليكون موتها جنح موتي»(٩)·معنى ذلك : امرت عبدي يشتري لي في حطمة وقعت مدّ طحين بمد لوءلوء ، فلم يجد ، فاعتقدت (١٠) اي اقفلت عليها بابها حتى ماتت ثم دعت على كل امرأة تلبس حليها بعدها ان يكون موتها مثل موتها

---

(٦) ذو نواس · «سيرة رسول الله» ـ ص ٢٣ وما يلي و الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٣٣ ـ ١٣٤ و الطبري ـ جزء ١ ص ٩٢٥

(٧) سورة البروج : ٤و٥

(٨) «نوف ذي سفرين ذو مرثد» في ك و «نوف ذي سفر بن دوا مراثد» في ب و «نوف بن ذو سفر بن ذو مراثد» في ل و«نوف دي سفر ں ذوا مراثد» في ج·قابل «شمس العلوم» ـ ص ٥٦

(٩) «فهلك لا دى شتم لي مند دو طحين لمند دى بحرى فدو سنه فاعفدك مغرى فمن سمع لي فلىحرنى اتسه لسسـ حستى لىكون موتها حح موتى» في ب و ج و «فهلك لادى شتم لي مند ذو طحين لمند دى سحرى فدلى فاعتقدك مغيري فمں سمع لى فلىحوى فانما اىه لسـ حتى ليكون حنح مولى » في ل

(١٠) «فاعتقدت» في ك

⟦خبر اخر عن قبر رسول رسول الله شُعَيب⟧

عن هشام قال : حدثني رجل من عبد القيس (١١) قال : مرّ سليمان بن عبد الملك (١٢) بوادي القُرى (١٣) فأمر بحفر حفرة فيه (١٤) فحفرت فأجلت مسامير الحفرة الى صخرة فاستخرجوها (١٥) فاذا هم برجل تحتها عليه قميصان واضع يده على ذقنه ، فأمر بيده فجذبت فسحّ (١٦) مكانها دماء فارسلت فرجعت فرقأ الدم ، فاذا كتاب معه : «انا الحارث بن عمرو (١٧) رسول رسول الله شُعيب الى اهل مَدين (١٨) فكذبوني وقتلوني» • وهذا شبه بما قد ذكرناه في خبر عبدالله بن الثامر يوم عبر على قبر بنَجران

---

(١١) «كتاب الاشتقاق» - ص ١٩٦
(١٢) سابع الخلفاء الامويين • ملك ٧١٥ - ٧١٧ م
(١٣) «بلدان» - جزء ٤ ص ٨٧٨ - ٨٧٩
(١٤) «بحفر به» في ب و«بحفرته» في ل
(١٥) «فحفرت فصلّت مسامير الصخرة التي كانت في الحفرة فاخرجوا الصخرة» في ك
(١٦) فامرّ بيده عليه فحدث» في ك و«فامر بيده فجدت فمح» في ج
(١٧) قابل «المعارف» - ص ٣٧و٥١
(١٨) «بلدان» - جزء ٤ ص ٤٥١ - ٤٥٢

[خبر عن دفن رجل في مقبرة الملوك]

خبّر هشام بن محمد عن ابي بكر بن عيّاش (١) عن جرير الصُّلب المحاربي (٢) عن رجل من حمير قال : مات رجل منا شريف يقال له عاهان (٣) بن حنيف ، وكنا ندفن اشرافنا في مقبرة الملوك فانطلقنا بـه لدفنه (٤) فيها وقد اعدوا له تربة (٥) من رخام ، فوضعناه فيه وكنت أقرأ جيدا الكتاب بالمسند (والقراءة له) فطفت في تلك القبور وتصفحتها قبرا قبرا فقرأت في قبر منها : «هذه بضعة بنت عبد شمس ملك حِمير عتت على ربها وظلمت قومها واساءت فاهلكها الله»

قال الحسن الهَمداني : هي اضرُعة وبها سميت اضرُعة من هَكِر في بلد عَنس (٦)· وانما بضعة اخو(٧) جَمَد ومِشرح ومِخوَس(٨) من كندة· والمعروف عندنا من الاسامي هفّان وكذلك روى بعضهم عن ذي نواس(٩) قال : هو زُرعة بن عاهان (١٠) · وهذا كله جهل بانساب اليمن لبعد الرواة عنها

---

(١) «عباس» في الاصل
(٢) غير مثبت
(٣) «هاعان» في ك و ل و ج · «شمس العلوم» ـ ص ٧٩
(٤) «لندفنه» في ب و ج
(٥) «اتربا» في ب و «داثرا» في ك و «اترابا» في ج
(٦) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧٣٥
(٧) «اخت» في ك
(٨) «حميد ومسوح ومحوش» في ك · والصواب ما ذكرناه · راجع «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٢٠
(٩) «ذي يزن» في الاصل · قابل الطبري ـ جزء ١ ص ٩١٨ و«شمس العلوم» ـ ص ١٠٦
(١٠) «هاعان» في ل و ب و ج

[خبر آخر عن قبر حنظلة بن صفوان]

روى هشام عن ابيه عن صالح الكلبي (١١) عن ابن عباس قال : ذكرنا احاديث القبور في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشعبت منا فيه فنون كثيرة فلم يبق فينا الا حدّث حديثا . فاقبل رجل من جهينة (١٢) فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتانا من يحدث فيحسن ، فلما جاء سلّم ثم جلس فقال : افيكم رسول الله. قلنا : نعم ها هو ذا (١٣) . فقام اليه مسرعا فقبل يده فقبضها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ان هذه حمقة من حمقات الاعاجم كانوا يستطيلون على الناس بتجبرهم ، فاذا جلسوا في مجالسهم ودخل عليهم من دونهم تملقهم بمثل هذا ليستجلب به رأفتهم ، وان تحية الاسلام المصافحة . فقال : يارسول الله اني اتيتك من بين ظهراني قوم حرشتهم الجاهلية فقست قلوبهم ومرنت على التكذيب خلودهم ، واني احب الاسلام فاتيتك فيه راغبا ، فاشرع اعلامه لاؤدي فرائضه التي عليّ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك يا ابن عباس وما يفقه . وعدنا (١٤) الى مثل ما كنا فيه من اخبار القبور قال : خبّرني ابو زبيرة من القرسان (١٥) عن اشياخه قال : نزلت بنا جحرة (او قال ازمة) اكل الناس فيها مطيّهم ، فلما فنيت اكلوا خيلهم فاجتاحوا ذخائرهم التي لا يفضي اليها الا الجهد الشديد فلما افنوها اتبعوا خِشاش (١٦) الارض واحفاشها في الحش .

---

(١١) «الكتّى» في ل . اما في ج فليست واضحة
(١٢) السمعاني - ص ١٤٥ (ب) و«كتاب الاشتقاق» - ص ٣١٩ - ٣٢٠
(١٣) «هو هذا» في ب و ج
(١٤) «وعدبنا» في الاصل
(١٥) «بن القوسان» في ك و«العوسان» في ل و ج
(١٦) «احساس» في ب و«احشاش» في ل و ج

والمذانب (١٧) وذلك لشدة الازل • فخرجت جماعة من الحي في طلب النبات فاشرفوا على هجادى نبات احمر ، فلما توسطوا ساحته رأوا غيرانا كثيرة تأوي اليها السباع ، واجنّهم الليل في بعض ما كانوا يطلبون فآووا الى غار منها وهم لا يعلمون ان البلد الذي هم فيه مسبعة • قال :

حدثني رجل منهم يقال له مالك (١٨) قال : رأينا في الغار اشبالا حين سدنت ⟦الظلمة⟧ (١٩) فخرجنا هاربين حتى اذا دخلنا وهدة من وهاد الارض بعد ما تباعدنا من ذلك الموضع اصبنا على باب الوهدة حجرا مطبقا فاعتورنا (٢٠) قلعه • فاذا رجل قاعد عليه جبة صوف وفي يده خاتم مكتوب عليه «انا حنظلة بن صفوان (٢١) رسول الله» وعند رأسه كتاب : «بعثني الله الى حمير والعرب من اهل اليمن فكذبوني وقتلوني» • فاعادوا الصخرة على ما كانت • وهو حنظلة بن صفوان صاحب الرسّ (٢٢)

---

(١٧) «من الحسرو اولا نا بها» في ج و«من الحسر واولاد نا ها من» في ب

(١٨) «ملك» في ك و ج • وكلاهما جائز

(١٩) ما بين القوسين في ك فقط

(٢٠) «فاعتونا» في ل و ب و ج

(٢١) راجع «مروج الذهب» ـ جزء ١ ص ١٢٥ و«قصص الانبياء» ـ ص ١٤١ـ١٤٦ و«كتاب التيجان» ـ ص ١٦٣ ـ ١٦٤

(٢٢) راجع «شمس العلوم» ـ ص ٣١ • قابل سورة الفرقان : ٤٠ وسورة ق : ١٢ و «قصص الانبياء» ـ ص ١٤١ ـ ١٤٦

[خبر آخر عن قبر ورعة بنت عاد بن إرم ومُرثَد بن قاف ومَنسك بن لُقيم]

خبر عن هشام بن ابي بكر بن عياش (١) عن عمران بن مُسلم (٢) عن ضمرة الأحول عن رجل من حضرموت قال : ان ببلادنا مغارة متقادمة عاديّة تهاب دخولها الناس ، وهي قريبة (٣) من مركب النـاس حيث يركبون في البحر · فكنا اذا اردنا ركوب البحر لا نجد بدا ان نمر عليها· فخرجنا في جماعة من الحي يريدون الركوب ومعنا رجل مَعافريّ يقال له بِسطام · ولم يكن في الناس اشدّ منه قلبا ولا اجرأ منه مقدما فكنا نعرفه بذلك ، فلما توجهنا في الطريق الى المغارة اشاد ذكرها وما يحدّث الناس عنها وجبنهم عن دخولها ، فقال بسطام : اما انا فلست نافـذا بوجهي (٤) حتى ادخلها على ما عمدت (٥) فمن يساعدني على ذلك ويخاطر (٦) بدخولها معي · وكنت امرءا جريئا فقلت انا صاحبك فنظر الي فازدراني فقال : يا ابن اخي اتريد امرءا هواجمع منك قلبا . فسكت وسكت القوم فلم يجبه احد منهم

فلما رأى سكوتهم قال : ما ترى يا ابن اخي · فاني قد اضطررت اليك وما ارى عند اصحابك شيئا · فقلت : الامر على ما قلت لك ، عندي ما تريد من المساعدة والموافقة · فجعلنا نقرأ وتتعوذ حتى بلغنا المغارة

---

(١) «عباس» في الاصل
(٢) ابن سعد ـ جزء ٧ قسم ٢ ص ٣٠
(٣) «قرب» في ب و«قريب» في ك و ل و«ورمـ» في ج
(٤) «وجهي» في ل و ج
(٥) «حلت» في ب و«حلت» في ل و ج
(٦) «خاطر» في ل و ج

وقد هيأنا شمعة واخذنا اداوة ماء واسرجنا الشمعة وسمّينا ثم دخلنـــا نهتدي بضوء الشمعة · فمضينا طويلا في طريق ملساء وهي واضحة ثم افضينا الى جرن من رخام ، وانتهى اليه صاحبي فعالج قلبه فلم يقدر على ذلك وقال ضع الشمعة قليلا واعنّي على قلب الغطاء ففعلت ، فقلبناه بعد طول معالجة فاذا فيه امرأة عليها من الحلي ما لم يكن يظن انه يكون في الدنيا امرأة عليها ذلك · واشرق لنا (٧) حسنها من نور الجوهر الذي عليها · واذا عند رأسها لوح من رخام مكتوب فيه كتاب بالمسند : «انا وَرِعة بنت عاد بن ارم ، عتا علي ابي (٨) واستكبر وأسن(٩) فاهلكه الله بالريح العقيم (١٠) ، وانا اومن بالله وبما انزل من عبده ، فمن رآني فلا يعبأنّ بما عليّ وليمض الى ما هو اعجب مني وليحذر ان يتناول ما ليس له فيهلك»

ففزعت وفزع صاحبي لذلك · واعدنا الغطاء على الجرن كما كان ومضينا غير بعيد فافضى بنا المسلك الى درج صعبة · فقال لي صاحبي : ما ترى والله ، واني اخاف ان نهلك ولن يطول علينا الامر فنقع في شيء لا نستطيع ان ننجو منه · فقلت : استخر الله وامضِ فهذه احدى منزلتين، اما غُنمٌ واما هلكٌ ، وقد عرّضنا انفسنا لأمر لا بد من التخلص منه · قال : ونحن في ذلك نقرأ القرآن ونذكر الله فنزلنا من تلك الدرج بعد جهد شديد وأمر صعب ، فلما افضينا الى الارض افضينا الى ضوء ليس بضوء الشمس الا انّا نرى البحر من منفذ اليه صعب ، واذا بيت مقابلنا فدخلناه فاذا فيه ثلاثة اسرّة من ذهب

---

(٧) «واشرف» في ل و«واشرف لنا» في ب و ج

(٨) «انا ورعة بن عادورم علا ابي» في ك و«انا ورعه بنت عاد بن ارم علا ابي» في ل و«انا ورعة بنت عاد بن ارم علّي ابي» في ج

(٩) «واشرف» في ك و«واسر» في ل و ج

(١٠) قابل سورة الذاريات : ٤١

واذا على السرير الاول شيخ كبير اصلع ادرد عليه حلتان عدنيتان مرصعتان بالجواهر ، وعند رأسه كتاب بالمسند : «انا عاد بن ارم (١١) دوخت البلاد وملكت العباد وأرسيت الأوتاد واكثرت من الاولاد ، أتانا مخبر فكذبناه و نهى فما صدقناه • فجاءتنا ريح السوء فتركتنا هُمودا» (١٢)

وعلى السرير الثاني شيخ طويل الأدمة ، عليه حلتان مخرصتان بالجوهر وعند رأسه كتاب بالمسند : «انا مرثد بن قاف (١٣) وانا محقف الاحقاف ، دعاني هود الى خلاف قومي (١٤) فكذبته ولم اصدق رسالته، فاصابني ما اصاب قومي من عذاب الله»

وعلى السرير الثالث رجل قصير جعد عليه من الحلل مثل ما على صاحبيه ، وعند رأسه كتاب «انا مَنسك بن لُقيم خازن عاد» (١٥) • ومع الكتاب الذي عند رأسه مفاتيح معلقة • فطفنا في تلك البيوت لنرى لتلك المفاتيح ابوابا فلم نر شيئا ، فلما أيسنا ان نصيب من ذلك شيئا ونحن نجول اذ رأيت صخرة على فم وهدة ، فقلت لصاحبي : والله ان هذه الصخرة لعلى بيت فهل نتناولها • فزاولناها طويلا حتى قلبناها واذا في الوهدة درج فنزلنا حتى افضينا الى الفضاء ، فاذا اربعة ابواب مغلقة (١٦) ففتحنا الباب الاول ثم دخلنا البيت فاذا فيه تمثالان عظيمان ، قد مسخهما الله جل ذكره حجرين وهما في صورة قينتين • ففي حُجر

---

(١١) «عادورم» في ك

(١٢) «ربح برع الشوا بركنا هودا» في ب و«ريح تنزع الشوا فتركنا هودا» في ل و ج

(١٣) غير مثبت

(١٤) «دعاني الى الخلاف هود قومي» في ك و«دعاني الى خلاف هود قومي» في ب و ل و ج

(١٥) غير مثبت

(١٦) + «بالابواب» في ك و ج

احداهما عرطبة اي طنبور (١٧) قد مسخت وفي يد الشمال مزمار ممسوخ وليس في البيت غير ذلك • فخرجنا واغلقنا الباب

ثم فتحنا الباب الثاني فاذا فيه سرير موضون (١٨) وعليه تمثال جارية احسن ما رأينا،فوقها تمثال رجل شاب جميل • واذا اسفل من ذلك السرير اربعة عشر تمثالا قياما رجالا شبابا قد مسخهم الله كلهم حجارة فحمدنا الله كثيرا وعجبنا من ذلك ثم خرجنا فاغلقنا الباب

ثم فتحنا البيت الثالث فاذا فيه سلاح كثير • فخرجنا واغلقنا الباب

ثم فتحنا الباب الرابع فاذا فيه من الذهب والجواهر والفضة ما لم ير احدٌ مثله قط • وفي جانب البيت حيّة كأنها الجراب المحشو فسمعنا صوتا خفيًّا : «خذوا ما قُضي لكما» • فدخلنا فقلت لصاحبي:«استكثر واوقر وقليلا (١٩) ما تستطيع ان تحمل» • ثم قلت له كيف الحيلة في التخلص من موضعنا هذا • فاطلنا الفكرة في التخلص فقال لي صاحبي : اما الرجوع من حيث جئنا فلا حاجة لنا به ، ولعلنا نهلك • ولكن اطلب التخلص من هذا المسلك • فنفذنا اليه بعناء واخذنا اوقارا من تلك الجواهر • وهيأ الله لنا من يومنا ذلك مركبا فلوّحنا الى اهله فأمروا صاحب القارب (٢٠) فجاءنا فقلنا له : امورنا كذا وكذا وانّا دالوكم على مال عظيم فطمعوا في ذلك وطمعنا ورجعنا الى البيت فلم نصب مفاتيحه ، وحرصنا على طلبها فعيي علينا مكانها ، فقلت لصاحبي : اني اتخوف ان رمنا ما ليس لنا ان يذهب بما في ايدينا • فمضينا من وقتنا من ذلك الموضع وقد كنا اشرفنا على الهلكة (٢١)

قال الحسن الهمداني : هذا حديث فيه زيادات لا تمكن لانهم ذكروا المسلك في المغارة ثم دخولهم منها الى هوة وابيات ، فقلّ بها النسيم

(١٧) «طنبورة» في ك و«طنبوب» في ج
(١٨) «موضوع» في ب و ل و ج
(١٩) «وقليل» في ب و ج
(٢٠) «الغار» في ك و«الغارب» في ج

ويعجز بها النفس (٢٢) ويموت فيها السراج ، ومن طباع النفس وطباع السراج ان يحيا ما اتصل بالنسيم ، فاذا انقطع في مثل هذه المغـــارات العميقة والخروق المستطيلة لا يثبت فيها روح ولا سراج

ومن ذلك خَرق قلعة ضَهر وهو مستطيل جدا ويقول الناس فيه مال ، وقد دخله جماعَة بالمصابيح والشمع · احدهم ابو مِحجن بن طَريف(٢٣) غلام آل يعفُر وكان اميرا يطلب ما فيه من ضَنين (٢٤)· فلما تغلغلوا حصرت السرج في موضع انقطاع النسيم ثم طفئت واخذ حاملها بالكظم فنكصوا ، وهم يرون ان الجن اطفأت السرج وانهم لم يرزقوا (٢٥) ما فيه وانه لو اتيح من يرزقه استقامت له السرج

وليس كذلك ، ولعلّ هذا الخرق لا شيء فيه ، واذا بلغت السرج موضع انقطاع النسيم نشص التهاب النار اللاحقة للهواء (٢٦) اذ هو مجانس لعنصرها . والدليل على ذلك انك لو اخذت سراجا فملأته زيتا صافيا او سليطا وصيرت فيه ذبالة جديدة والقيته على ظهر شيء مستوي السطح ثم قلبت عليه السراج مكبًّا لا خلل فيه وطينت على ما يتخلل من النسيم من بين حروفها ووجه السطح لمات السراج اذ انقطع عنه النسيم· ومن ذلك ان التنور تسجر للهريس والفرنيّ والمشوي من الحملان والجواذر (٢٧) ويكثر جمرها ، فاذا ختم عليها طفئت النار ورجع الجمر فحما ولم يبق النضج الا بالتهروء ، فاذا فتحت لم تجد (٢٨) الاّ حرارة التهروء الواصلة من الجدار واسفل التنور

---

(٢٢) «التنفيس» في ل و ج
(٢٣) غير مثبت
(٢٤) «ظنين» في ل و«طنين» في ج
(٢٥) «لم يروا» في ك
(٢٦) «نشصت استلاب النار لاحقه للهوى» في ب و«تنشصّت السرج لان النار لاحقة الهوى» في ل و«شصت اسلاب النار لاحقه للهوا» في ج
(٢٧) «الجواذب» في ك و «الحدار» في ب و ل وج
(٢٨) + «نارا ولم تجد» في ل و ج

⟦خبر آخر عن شدّاد بن عاد⟧

خبر اخر • روي عن ابن لَهيعة (١) عن هشام بن سعيد الرحّال (٢) قال : وجدت حجرا في الاسكندرية مكتوبا فيه : «انا شدّاد ابن عاد انا الذي شيّدت العماد وجندت الاجناد وسددت بساعدي الواد (فقال يعني نيل مصر) ، كنزت كنزا في (٣) البحر ليس يخرجه احد حتى تخرجه امة احُد» (٤)

⟦خبر آخر عن رُضوى بنت تُبّع واختها⟧

روى عن لَهيعة بن يَحيى بن سِنان قال : كان جدي على اليمن وكان ينبش قبور الجاهلية فيستخرج منها الاموال • فنبش قبرا من تلك القبور فوجد فيه جاريتين عند رأسيهما عمود مكتوب فيه : «انا رُضوى واختي (٤ب) ابنتا تبّع ، آمنا بالله ولا نشرك به شيئا»

---

(١) توفي سنة ١٧٤ ﻫ / ٧٩٠ م • «تذكرة الحفاظ» ـ جزء ١ ص ٢١٩ ـ ٢٢٠

(٢) «هشام ان سعيد الرحّال» في ك • قابل ابن سعد ـ جزء ٧ قسم ٢ ص ٨٦

(٣) «وفي» في ك

(٤) «احداد» في ك و«اجداد» في ل • ولعل الاشارة الى الاسلام والمسلمين لانهم أمة احُد • وبشأن احُد راجع «بلدان» ـ جزء ١ ص ١٤٤ـ١٤٦ و«سيرة رسول الله» ـ ص ٥٥٥ وما يلي • ويتلو ذلك في الاصل جملة هي : «اذ لا هرم ولا شيب واذ الحجارة رطب مثل الطين» • وقد تذكر هذه الخرافة على صورة اخرى • راجع لذلك مادة الاسكندرية في «بلدان» ـ جزء ١ ص ٢٥٦ ـ ٢٦٥ • قابل ايضا ما ذكر في ارَم ذات العماد في «بلدان» ـ جزء ١ ص ٢١٢ ـ ٢١٦

[خبر آخر عن شَمسةَ ولَميس إبنتي تبَّع]

قال ابو نصر : وجد في ولاية محمد بن يوسف اخي الحجّاج من عند عبد الملك بن مروان في بعض قبور الجاهلية باليمن كتاب على قبر جاهليّ • فاستخرجت منه سفطا (٥) من ذهب وفي السفط لوح من ذهب وعظام انسان • واللوح بالمسند : «هذه شمسة ولَميس ابنتا تبَّع • متنا فانّا نشهد : ان لا اله الا الله» • فلما قرأ الحجَّاج الكتاب كتب اليه، ويقال ان الكتاب الى عبد الملك بن مروان ، والجواب منه (٦) : «اما بعد فقد جاءني معنى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه ، فاذا وصل اليك كتابي هذا فمر بالعظام ان تغسل وصلّ عليها وادفنها وادفع الكنز الى بيت المال ولا تعودنّ الى ما صنعت • وامير المؤمنين يشهد : ان لا اله الا الله • والسلام» • رفع هذا الحديث الى مُعمَّر (٧)

[خبر آخر عن مَي واختها رُضوى ابنتي تُبَّع]

روى هشام بن محمد الكلبي انــــه حدّث عن رجل من حِمير ان محمد بن يوسف اخا الحجاج كان على اليمن ، فكان يبعث الى القبور ويطلب فيها الاموال لانهم كانوا يقبرون اموالهم معهم • فهجموا على مثل الغار فدخلوا فاذا فيه امرأتان على سرير بينهما عصا تبَّع مكتوب عليها : «انا ميُّ بنت تبّع وهذه اختي رُضوى ، متنا لا نشرك بالله شيئا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدارسول الله صلى الله عليه وسلم»

---

(٥) «سريرا» في ك و ل و ج

(٦) «عنه» في ك

(٧) لعله مُعمّر بن راشد الازدي ، توفي سنة ١٥٤ هـ / ٧٧٠ م• تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ١٧٨ - ١٧٩

⟦خبر رجل عاش اكثر من ستمائة سنة⟧

وروى هشام بن الكلبي عن المَراني" (٨) قال : اصبت قبرا باليمن فيه حجر منقوش ، فزبرتُ كتابه في جريدة من النخل ثم قرىء فاذا فيه : «انا سُريج بن ماجد (٩) قد تزوجت امرأتي (فلانة نسي اسمها) فمكثت في اهلها ثلاثمائة سنة ، ثم بنيت عليها فمكثَت عندي ثلاثمائة سنة ، فوجدنا ما قدّمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما خلّفنا» (١٠)

قال الحسن الهمداني : هذا حديث فيه حيف ، اذ لا يمكث رجل مملك بامرأة مثل مدة سني الهجرة الى هذا العهد (١١) · وقد ذكرنا مثله في الجزء السابع من خبر الاكليل

---

(٨) غير مثبت
(٩) «ما حدمه» في ب و«ما جدمه» في ج
(١٠) «خلفناه» في ك
(١١) «العهد» في ك فقط، والهَمداني كتب قبيل سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م

[خبر آخر عن مقبرة الملوك]

ومثله عن هشام بن الكلبي قال : خبرني بعض اهل نَجران قال : خرجنا نحفر قبرا لبعض عظمائنا في موضع كنا نسميه «مقبرة الملوك» فاصابت الفأس تابوتا من حديد مسمَّرا فانطلقنا بالحداد معنا فعالجناه حتى فتحناه ، فاذا بشيخ كأن رأسه ولحيته ثغامة (١) مساحل الجسد مدرج في حلّة واذا عند رأسه كتاب : «انا جُنادة بن الجُنيد ، قَيل الماوان (٢) عشتُ مائة سنة ثم صرتُ الى ما ترون . أفّ للدنيا وللراغبين فيها والويل لمن استهوته وغرّ بها» . قال ابو محمد (٣) ينبغي ان يكون ماوان مروان

[خبر اخر عن قبر تبّع للحنيفية]

روى هشام بن الكلبي عن رجل من همَدان عن مُجالد بن سعيد (٤) قال : رأيت بمكة سيفا حليته من ذهب فقلت : ياهذا ما دُنيا في هذا السيف (٥) . قال اذن اخبرك : كنت مع عامل اليمن فجاء رجل قال : أأدلك على كنزٍ . قلت نعم . قال : فارسل معي امينا فاعلمت العامل فارسل قوما وكنت معهم فحفرنا في موضع حتى وصلنا الى باب المغارة

---

(١) «نعامه» في ل و«نعامه» في ج

(٢) «حرى موان» في ب و«قيل حرى موار» في ل و«قيل حرى موان» في ج . راجع البكري ـ ص ٥٠٣و٨٣٥و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠

(٣) عبد الملك بن هشام . راجع ادناه ـ ص ٢١١

(٤) توفي سنة ١٤٤ هـ / ٧٦١ م . «المعارف» ـ ص ٢٦٧

(٥) «ياهذا ما دنيا في السيف» في ل و«يا هذا ما ذنبا في هذا السيف» في ب

ففتحناه (٦) ودخلنا ، فاذا تابوت بسيط (٧) بالذهب واذا لوح مكتوب فيه : «هذا قبر تبّع ، مات على الحنيفية (٨)، يشهد ان لا اله الا الله» . فنزعنا ما فيه من الذهب فأتينا به فامر لي بمائة دينار فحليت بها سيفي

⟦خبر حسّان القَيل⟧

وذكر ابو نصر عن حِمير عن بُكيت الشّرود الصّنعاني صاحب عبد الرزّاق (٩) يرفعه الى هشام بن عُروة بن الزُبير (١٠) عن ابي عَمرو (١١) وزُرعة الشّعباني (١٢) وعن عبّاد بن سُهيل (١٣) قال : ان سيلا بارض اليمن خرق (١٤) ⟦موضعا فابدى⟧ (١٥) عن ازجٍ عليه باب بلَقٍ (وهو الرخام) فدخلنا واذا بسرير من ذهب عليه رجل عليه اثنتا عشرة حلة منسوجة بالذهب وعمامة منسوجة بالذهب ، واذا محجن بين يديه من الذهب وعلى رأسه ياقوتة حمراء واذا لوح من الذهب مكتوب فيه بالمسند : «باسمك اللهم رب حِمير انا حسان القَيل اذ لا قَيل الا

---

(٦) «ففتحنا» في ب و ج
(٧) «ست سلط» في ب و ل و ج
(٨) «هذا قبر تبع على الحنيفية» في ك و«هذا قبر تبع مات على الحنفية» في ب و«هذا قبر تبع على الحنفية» في ل و ج
(٩) عبد الرزاق بن همّام الحِميري توفي سنة ٢١١ هـ / ٨٢٧ م. راجع ابن سعد ـ جزء ٥ ص ٣٩٩
(١٠) توفي سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م . «تذكرة الحفاظ» ـ جزء ١ ص ١٣٦ ـ ١٣٧
(١١) عامر بن شراحيل توفي سنة ١٠٤ هـ / ٧٢٢ م . ابن سعد ـ جزء ٦ ص ١٧١ ـ ١٧٨
(١٢) غير مثبت
(١٣) «شبل» في ب و «سبل» في ل و ج. غير مثبت
(١٤) «حرق» في ب و ل
(١٥) ما بين القوسين في ك فقط

الله . هلكت زمان خَرهِيد وماهيد (١٦) وهلك فينا اثنا عشر الف قَيل فكنت آخرهم (١٧) قيلاً ، فاتيت ذات الشَّعبين (١٨) ليخفرني (١٩) من الموت فاخفرني (٢٠)» . و[حسَّان] هو حسّان بن عمرو بن قَيس بن مُعاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حَيدان (٢١) بن قطَن بن عَريب (٢٢) بن زُهير بن أيمن (٢٣) بن الهَميسع بن حِمير

---

(١٦) «هلكت ازمان وخزهيد وماهيد» في ك و«هلكت ارمان وحرهند وماهند» في ب و ل و ج . راجع «اثار البلاد» ـ ص ٣٦
(١٧) «في اخرهم» في الاصل
(١٨) «دا شعبين» في ج و ب و«ذا الشعبين» في ك
(١٩) «لنحفر ى» في ب و ج
(٢٠) ويلي ذلك في الاصل الجملة هذه : «وكان هذا طاعونا نعوذ بالله منه بينما حسّان بشعبان بذي الشعبين» وهي لا بد دخيلة . وتروى هذه الخرافة على صور مختلفة . قابل لذلك «آثار البلاد» ـ ص ٣٦ و«بلدان» ـ جزء ٣ ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨ والطبري ـ جزء ٣ ص ٢٤٨٦ ـ ٢٤٨٧
(٢١) «جيدان» في ل
(٢٢) «عرب» في ل و ج
(٢٣) «يمن» في ك

باب القبوريات

⟦خبر قبر مَرثَد بن شَدّاد⟧

وحكى ايضا انهم رأوا ازجا عظيما تحت الارض (١) فنزلوا فيه فوجدوا سريرا من رخام مزخرف عليه رجل كأنه قطعة جبل لم يتغير من جسده شيء عليه هيئة الاحياء وعند رأسه لوح مكتوب فيه :

من كان ينكرني لطول زماني ... بعد البلى وتغير الجثمان
فانا ابن شداد الملّك بعده ... مائتان عاما بعدها مائتانِ
ايام اجنادي الضحاك فحاشهم(٢) ... ما بالعروضِ (٣)الى ذرى سَعوان
وجديسها المنقاد يشهد طسمها(٤) ... اهل الحجاز الى نصيب عُمان(٥)
واذا رأيت حولي منهم ... فوق الصوافن الف الف عنان
فاتت لي(٦) الامم الذين تعاقدوا ... من بعد شدّاد على الطغيان
اهل المشارق والمغارب اذ بغوا ... وتمكنوا بالكفر والعدوان
وجمعت مالاً لا يغادر قدره ... وكنزته لنوائب الحدثانِ
في البحر تحت ترابه وقراره (٧) ... ارجو الخلود ولات حين اوان
ولسوف يبدو بعدنا بمعاشر ... متواصيين على التقى اخوان
يأتيهم ذو المكرمات محمدٌ ... بقوارع تتلى على القرآن

---

(١) «تحته» في ك
(٢) «فحاسم» في ك
(٣) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٦٥٨
(٤) «وجديسنا المنتقا يشهدون وطسمها» في ب و«وجديسا المنقاد مون وطمسا»في ل و«وحدسا المنتقا سهدون وطسما» في ج
(٥) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧١٧ ـ ٧١٩
(٦) «الى» في ك
(٧) «سروعة وقرارة» في ك و«سراسه وقراره» في ب و ج و«شراسة وقرارة»في ل

ياليتني كنت المقدّم قبله في كل معترك وكل طعان
يا من يراني ثـاويا بحفيرة عش بموءمنا متجنّب الكفران

[[خبر عن عبدالله بن عمر بن الخطّاب]]

وروي في الخبر : ان عبدالله بن عمر بن الخطاب (٨) اراد سفرا فخرج وحده على ناقته في زمن رسول الله صلى الله عليـه وسلم فعبر بالمكان الذي قتل فيه كفار قريش اهل مكة • قال عبدالله بن عُمر : فانقشعت الارض فخرج منها آدمي اسود يشتعل نارا من قرنه الى قدمه وفي عنقه سلسلة يجرها خلفه وهو يصيح : ياعبد الله اسقني ياعبـد الله اسقني • فلا أدري (٩) أعرفني او كان ينادي الى غيري • فنفرت الناقة منه وخرج في اثره رجل يده في طرف السلسلة وجعل يجرّه ويقول : ياعبد الله لا تسقه هذا عدو الله ابو جَهل (١٠) لعنه الله • وجعل يضربه بسوط حتى ادخله القبر وانطبقت الارض عليه • ففزع عبد الله ورجع عن سفره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى فنهاه (١١) وقال : لا يسافر احد وحده • وقال عليه السلام : الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب (١٢)

---

(٨) توفي ٧٤ هـ / ٦٩٣ م • ابن سعد ـ جزء ٤ قسم ١ ص ١٠٥ ـ ١٣٨
(٩) «تدري» في ك
(١٠) «سيرة رسول الله» ـ ص ١٩٠•قابل سورة المعارج:١٠وسورة العلق:٩و١٠
(١١) «لما را فيها» في ل
(١٢) راجع مالك ـ «الموطأ» ـ استئذان : ٣٥

[خبر آخر عن بناء دير في الحيرة ووجود قبر عبد المسيح بن بُقيلة]

قال هِشام بن محمد : حدثني بعض مشيخة الخبر قال : خرجنا الى صخر لنا خلف الحِيرة نريد ان نبني فيه ديرا لبعض اساقفتنا (١) فلما اختطنا الموضع اقبلنا بعمالنا لنعمل فيه فحفروا لبعض حاجتهم فما امعنوا الا قليلا حتى انتهوا الى جرنٍ (٢) في الارض فظنوا انه كنز ، فامعنوا في الحفر فوجدوا كهيئة البيت فدخلناه فاصبنا فيه رجلا على سرير من رخام عليه حلتان واذا عند رأسه كتاب : «انا عبد المسيح بن بُقيلة .

حلبت الدهر اشطره حيــاتي ونلت من المنى بلغ المزيــد
وكافحت الأمور وكافحتني فلم اخلع لمعضلها بردي
وكدت انال في الشرف الثريــا ولكن لا سبيل الى الخلود»

قال الحسن الهمداني : هـذا احـد المُعمَّرين ، وهو الذي بعثه كسرى (٣) الى سطيح يسأله عن انكسار دجلة العوراء (٤) وسقوط شرفات الايوان (٥) ، وهو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيَّان بن بقيلة (٦)

---

(١) «داير لبعض اشبالنا» في ل و«داير لبعص اشاهما» في ج

(٢) «خرق» في ل و ج

(٣) «بعيث كسرا» في ل و ج

(٤) «الغورا» في ل و ج • ودجلة العوراء اسم لدجلة البصرة • «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٥٥٣ وجزء ٣ ص ٧٤٥

(٥) ايوان كسرى في المدائن • راجع «بلدان» ـ جزء ١ ص ٤٢٥ ـ ٥٢٩ و«مروج الذهب» ـ جزء ١ ص ٢١٧ وما يلي وجزء ٢ ص ٢٢٨

(٦) «حعان بن ثعلبه» في ب و ج و«حفان بن ثعلبه» في ل

الغساني (٧) باني القصر الابيض (٨) بالحِيرة ، وقال اخر ومصالح خالد ابن الوليد (٩) عن اهلها

⟦قبران بالجند⟧

وحدثني ابو الغِطريف سَلَمَة بن يوسف الخيواني (١٠) انه قرأ على قبرين جاهليين بالجند عليهما هذه الابيات بالمسند :

هذان (١١) قبرا سيـدي حِمير قد بليا في التراب كل البلى
افناهما الموت بكرّاتـه والموت مفني كل سفح الـذرى
كانـا من التر ب بديـــا فقد عادا الى التر ب بسكنى(١٢)الثرى

وحدثني محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الصنعاني ، صاحب دار الضرب بها وبصعدة (١٣) ، قال : بوادي ضهر قطعة عنب تسمى «قطعة المرأة» . قال سألت عنها فخبرني الضَهريون ان الأوارة(١٤) كانوا اذا ولدت لرجل منهم ابنة سخّموا (١٥) وجهها وعلقوا على باب بيت ابيها غطاية الموتى ، الى ان اخبر فتية منهم انه ولد لرجل منهم ابنة فكتم

---

(٧) انطبري ـ جزء ١ ص ٩٨١ ـ ٩٨٤
(٨) قابل «صفة» ـ ص ١٧٦ و«الاغاني» ـ جزء ٢ ص ٣٦
(٩) «ومصالح خالدين الوليد» في ل . ولعل ذلك كان في اثناء حروب خالد ضد اهل الردّة
(١٠) «قال احر ومصالح سلمه بن يوسف الحيواني» في ب
(١١) «هذا» في ك
(١٢) «سكنى» في ك و«بسكنا» في ل و«سكنا» في ج
(١٣) «وبصعدة» في ك و ج فقط
(١٤) «الاناوه» في ب و«الاناره» في ل و ج و«الامارة» في ك . راجع «صفة» ـ ص ١٧٤
(١٥) «شمخوا» في ب و«سمخوا» في ل و ج

امرها ، ففطنوا اهل المكان انها ابنة فلما ضمهم الليل خرجوا الى بعض جران (١٦) ضهر ، وهي النواويس ، فاخذوا منها جثة ميّت باكفانه فحملوها حتى اقاموها على باب الرجل مسندة الى الجانب (١٧) الايمن . فلما اصبح الرجل وفتح بابه اندفعت عليه الجثة ، فاذا بامرأة في اكفانها وفي رجليها خلخالان من ذهب احمر فنزعهما (١٨) ودفن الجثة . ووزنهما فبلغ وزنهما مائة مثقال من ذهب احمر ، فاشتري بثمنهما هذه القطعة قطعة العنب ، وكان فقيرا لا مال له فعاش بعد ذلك بخير عيشة واثرى

(١٦) «جراف» في ب و ل و ج
(١٧) «الشافع» في ب و ل و ج
(١٨) «فقبضهما» في ب و ل و ج والكلمة مفقودة في ك

⟦خبر آخر عن منبر هود وقبر قضاعة
ابن مالك بن حمير⟧

خبر اخر عن وهب بن منبه اليماني (١) قال : هبت ريح شديدة في اليمن في زمن الملك عمرو ذي الأذعار الحميري (٢) ، فهدت الصخر من قلل الجبال وخددت (٣) الارض ونقلت احقاف الارض من مكان الى مكان · فزعم اهل اليمن انها كالريح العقيم (٤) هبت من جور عمرو ذي الأذعار ، فكشعت (٥) تلك الريح جبلا (٦) رملا عن منبر هود النبي عليه الصلاة والسلام ، فبان دراً وياقوتا وعن يمينه عمود من جزع احمر مكتوب عليه بالمسند : «لمن ملك ذمار لحمير الاخيار ، لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار ، لمن ملك ذمار لفارس الاحرار (٧) ، لمن ملك ذمار لقريش التجار» (٨)

فيقال : ان هودا عليه السلام كتبه وانه من علم الوحي · وذمار غمدان ومأرب وصنعاء والعالية (٩) وما بينهما · ثم رأوا عمودا اخضر من جزع

---

(١) «الانباري» في ب و ج
(٢) قابل «شمس العلوم» - ص ٣٨ و الاصبهاني - جزء ١ ص ١٢٥ و «كتاب التيجان» - ص ١٣٣ - ١٣٤
(٣) «وحدت» في ل
(٤) قابل اعلاه - ص ١٤١
(٥) «فكسفت» في ب و«فكشفت» في ل و ج
(٦) «حبلا» في الاصل
(٧) « لاحرار» في ك
(٨) قابل «سيرة رسول الله» - ص ٤٧ و«بلدان» - جزء ٢ ص ٧٢٢
(٩) قابل «صفة» - ص ١٧٧ و«شمس العلوم» - ص ٧٦

وفيه مكتوب بالمسند (١٠) : «هذا قبر قُضاعة بن مالك بن حِمير (١١) ، ملك ثلثمائة عام ومات • ادخل واعتبر واخرج وازدجر» • فدخل جعفر ابن قرط الاسدي وعمرو بن عبّاد وشريك بن عمرو وبيان بن ثور فاصابوا شيخا جالسا على سرير من ذهب اجمل من رأوا واعظمهم جسما ، وعليه ثوب منسوج وعلى رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند : « انا قضاعة ابن مالك بن حِمير ، سخطتُ ورضيت، سخطتُ (١٢) غدر الامل ورضيت حلول الاجل (١٣) ، من لم يرض بالقدر جهل الخبر ، ومن لم يقنع بما اعطي تعدىّ (١٤) ولم يطب له العيش • بعد ما كنا زينة الناظرين صرنا عبرة للزائرين» • وتحته مكتوب هذا الشعر :

انا رب العتيق (١٥) وغُمدان ⟦وبينون⟧والعراقين(١٦)حينا(١٧)
والسديرين والهوى الابيض القصر شاده عابرٌ للبنينا
ولي الملك من سبا عبد شمس ملك الارض والانام مئينا
ولي الأخضر (١٨) الهَبَنْبَق (١٩) بالطلّح (٢٠)
اراعي عليه عيراً (٢١) وعينا

---

(١٠) ويلي ذلك في ك و ج «على باب مغارة»
(١١) «شمس العلوم» - ص ٨٧
(١٢) «وسخطت» في الاصل • قابل «كتاب التيجان» - ص ١٤٦
(١٣) «الولد» في ب
(١٤) «يعتد» في ل و ج
(١٥) «بلدان» - جزء ١ ص ٣٤٧و٧٧٨ و جزء ٣ ص ٦١٣
(١٦) العربي و العجمي
(١٧) «سنينا» في الاصل • راجع «كتاب التيجان» - ص ١٤٦ • ولا ذكر لهذا البيت الاول في ل و ج
(١٨) قابل «بلدان» - جزء ١ ص ١٦٤
(١٩) «اطلسوا» في ك و «الهنيق» في ل و ج • «كتاب التيجان» - ص ١٤٦ • راجع ايضا «لسان العرب» - مادة «هبنق»
(٢٠) قابل «بلدان» - جزء ٣ ص ٥٤٢
(٢١) «عبرا» في ك

ولقومي يدعو الحجيج لدى(٢٢) البيت
يرون الحجيج ذلك دينا

حين كنا على البرية نورا وعياناً وزينة الناظرينا
فرمانا الزمان منه بصرف فمضى حكمه علينا وفينا
من رآنا رأى المنية تحدوه الينا بذاك حتماً يقينا
ثم صرنا من بعد ذلك وهدا بالمغارات عبرة الزائرينا
انا بين الرجا والخوف امسيت مقيما الى التناد رهينا (٢٣)

فامر جعفر بن قِرط بالخروج ولم يأخذ شيئا من منبر هود ولا من كسوة قُضاعة . وقضاعة هذا هو ابو قبائل قضاعة (٢٤) في اليمن والشام

(٢٢) «لدا» في ب و ج و«لذا» في ك
(٢٣) راجع لهذه الابيات «كتاب التيجان» - ص ١٤٦
(٢٤) «كتاب الاشتقاق» - ص ٣١٣

[خبر شمعة بنت ذي مُرائد]

قال الحسن الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل • وجد مسند بحقل قَتاب (١) في قبر : «انا شمعة بنت ذي مرائد كنك (٢) اذا وحمك اول فالقشم (٣) من ارض الهند[نحى] (٤) بطله زاهدا»

اول : اتى به يريد الفواكه • زاهدا : يريد طريئا • وثمار الخريف تسمى القشم عند حِمير • ومن يرى هذا منهم يرى ان الجن كانت تخدمهم

وقال ابن عباسٌ المُرهِبي (٥) : كان في المثامنة (٦) آل ذي مُرائد اجمل حِمير حالا ، وكانت الجن تخدمهم • والعلماء باخبار حمير يرون ذلك كله في آل ذي مرائد خصوصا بسبب بلقيس لانهم اهل بيتها،والملك ذو ثعلبان (٧) من ولد ذي مرائد من ولده الذبيانيون (٨) بالقرب من ظَفار الملك (٩) في البَون ، والبَوسيون (١٠) بصنعاء ، ومن ذلك سمي بيت َبوس (١١) • ومن وُلده اولئك الذين بيننـا في ضوران جبل

---

(١) «قياب» في ب «قباب» في ل
(٢) «كيك» في ب و«كنك» في ل و«كبك» في ج
(٣) «القسم» في ب و ج
(٤) ما بين القوسين في ل و ب و ج
(٥) «المرهبي» في ب و ج و«الراوي» في ك
(٦) . ثمانية املاك من ولد حمير الاصغر • راجع «شمس العلوم» ـ ص ١٦
(٧) «ذو ذبيان» في ل و ب • قابل «شمس العلوم» ـ ص ١٥و١٦
(٨) قابل «صفة» ـ ص ١٢٩ و«كتاب الاشتقاق» ـ ص ١٦٧
(٩) «والملك» في ك
(١٠) «واليوسفيون» في ك و«والبيوسيون» في ل و «والبيوسبون» في ج
(١١) «يوسف» في ك

بكيل (١٢) والـذراحن (١٣) بحُرَر (١٤) قصر ذي قين (١٥) بالظاهر (١٦) ٠ وكان ملكا على همدان

(١٢) «بيكيل» في ك
(١٣) «والذراحنون والذرحانيون» في ك و «والذراحيون» في ب و ل و ج ٠ قابل «صفة» ـ ص ٨٩
(١٤) غير مثبت
(١٥) «ذي قبر» في ك و«دى فر» في ب ٠ راجع «صفة» ـ ص ١١٢و٢٢١و٢٤٢
(١٦) «صفة» ـ ص ٧٩

⟦خبر آخر في قبور ملوك جرهم⟧

قال : وجدت مغارة فيها قبور ملوك جُرهم (١) بموضع قريب مكّة تسمى«دوحةالزيتون»كان قد اصابه قديما اياد بن نزار بن معدّ بن عدنان واستوقر منه وقر جمله جوهرا ومالا ، ولم يقدر ان يأخذ شيئا منه غير حمل واحد ، فخرج وردّ طبق المغارة على حاله الاول • ولما كان بعد دهر طويل اصابه عبد الله بن جدعان القرشي (٢) قبيل الاسلام ، وقيل عُقَيب الاسلام وهو الأصح

وقال ابو محمد : حدثني ابو عبدالله الأيلي عن ابن لهيعة انه قال : آخر مال الحرث بن مُضاض الجُرهمي (٣) اصابه عبد الله بن جُدعان التيمي ⟦القُرشيّ⟧ (٤) في الاسلام بالمغارة المذكورة • قال : حدثني مكحول (٥) عن ابي صالح (٦) عن عبيد بن شرية الجرهمي (وكان عبيد معمّرا ادرك حرب داحس (٧) وبلغ الى ايام معاوية بن ابي سفيان في الاسلام وكان مسامرا له) قال عبيد : جمع الحجيج بمكة عبد الله بن جدعان وكان واسع المال كثير المعروف وجوادا • فاجتمع عنده وجوه

---

(١) قابل ابا الفداء ـ «مختصر تاريخ البشر» (القسطنطينية ، ١٢٨٦) جزء ١ ص٧٧

(٢) قابل البلاذري ـ ص ٥٠ • راجع ايضا «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٨٨

(٣) قابل الطبري ـ جزء ١ ص ٦٧٥ و«مروج الذهب» ـ جزء ٣ ص ٩٥

(٤) ما بين القوسين في ك فقط

(٥) توفي سنة ١١٣ هـ / ٧٣١ م • «تذكرة الحفاظ» ـ جزء ١ ص ١٠١ ـ ١٠٢

(٦) «صالح» في ك • وهو ذكوان السمّان • راجع «تذكرة الحفاظ» ـ جزء ١ ص ٨٣

(٧) «الاغاني» ـ جزء ٧ ص ١٥٠ و جزء ١٦ ص ٢٤ وما يلي

العرب في داره على مائدة فقلنا له : مـا كان اصل مالك ياعبد الله ٠ قال : نعم كنت صعلوكا من صعاليك قريش ، فبينما انا كذلك اذ اتاني عامر البرّاض(٨)اخو بني كِنانة فقال لي:الا ابعثك قصيا ياعبد الله (٩)٠ قال : قلت نعم ٠ قال لي : ان كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوازن (١٠) نزل بعراعر منا على اسرائه(١١)،فركبت فرسي وسرت انا ومالك البرّاض بن عـامر فطردنـا مائة ناقـة حتى القيناها (١٢) بالطائف٠فارسل كِـلاب الى قريش:ان سفيهكم اغار عليّ فطردنا مائة ناقة فليس لكم ان تشهدوا سوق عكاظ (١٣) ولي لديكم وترة (١٤) ٠ وكان عكاظ في وسط ارض قيس عيلان (١٥) ، وان قريشا ائتمرت بقتلي لئلا اجني (١٦) عليهم الجرائر فيطلبون بسببي وهم تجار لا يستغنون عن بلد

فلما اتيت منزلي من الطائف قيل لي : ان قبائل قريش قد ائتمرت بقتلك فانج بنفسك ٠ فاخذت زادي ومزادي وخرجت هاربا مع الصباح الى «دوحة الزيتون» هاربا مستبسلا للقتل ٠ فلم ازل اهرب واطلب موضعا اختفي فيه ، والقوم في طلبي ، حتى اتيت الى حُجرٍ ضيق على حجرٍ بينهما خللٌ يدخل فيه النحيف متجانفا فدخلت وادخلت زادي ومزادي، ثم هال عليّ السرب ثم قلت لنفسي : موتي هاهنا في هذا السرب احبُ اليّ من ان يقتلني قومي فيشمت عدو ويحزن حبيب واترك لقومي ذحلا في قريش ٠ فسرت هاربا ملحنا في السرب حتى دخلت دارا عظيمة فيها

---

(٨) «البراص» في ك و ج و ل ٠ قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٣٢١
(٩) «الا اىعىك قصا ىاىا عبدالله» في ل و «الا اىعىك قصا ىاىا عبدالله» في ب
(١٠) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ١٧٧ ـ ١٨٠
(١١) «سرا ىه» في ل و ب و«سرايه» في ج
(١٢) القيناها» في ل و ب و ج
(١٣) «عكاض» في ل و ب و ج
(١٤) «وبره» في ل و«وىره» في ب
(١٥) «غيلان» في ل ٠ راجع «كتاب الاشتقاق» ـ ص ١٦٢
(١٦) «اجبي» في ب و «اجىى» في ل و ج

بيت وفي وسط البيت جوهر وياقوت ولجين وعقيان وفيها اربعة اسرّة على كل سرير رجل قاعد وعلى رأسه لوح من رخام مكتوب بالمسند ، فقرأت الالواح فاصبت فيها ان اهل الالواح الحرث بن مضاض الجرهمي الذي سلب (١٧) قومه تابوت بني اسرائيل حين (١٨) قصدوا مكة وهو التابوت الذي ذكره الله في كتابه : «فيه سكينة من ربكم وبقيّة مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة »(١٩) • فاجتمعت جُرهم وعَدنان وطَسم وجديس والعمالقة وجميع العرب والتقوا بنبي اسرائيل لقتالهم فهزموهم الى بيت المقدس واخذوا التابوت على بني اسرائيل ، وله حديث يطول شرحه • وقد ذكر القصة كاملة وهب بن منبّه في «تيجان الملوك» (٢٠)

وفي اللوح الثاني : عبد المسيح بن بُقيلَة بن عبد المُدان

وفي اللوح الثالث : بقيلة بن عبد المدان حَشرم بن عبد ياليل بن جُرهُم بن قحطان بن هُود

وفي اللوح الرابع : مضاض بن عبد المسيح بن بقيلة بن عبد المدان (٢١)

وفي كل لوح مكتوب بالمسند • ففي اللوح الاول (٢٢) «انا الحارث ابن مضاض عشت اربعمائة عام وجلت في الارض ثلثمائة متغربا بعد هلاك قومي جُرهم» • وتحته مكتوب :

هلّ دمعي(٢٣) لفرقة الاحباب واغترابي (٢٤) عن معشر بالحصاب

(١٧) «استلبت» في ل و ب و ج
(١٨) «حيث» في ل و ب و ج
(١٩) سورة البقرة : ٢٤٩
(٢٠) راجع لذلك «كتاب التيجان» ـ ص ١٧٩ وما يلي • قابل صموئيل الاول ـ اصحاح ٤و٥
(٢١) راجع لاسماء الجراهمة أبا الفداء ـ جزء ١ ص ٧٧
(٢٢) «وهو اللوح الرابع» في الاصل
(٢٣) «هل أدمعي» في ك
(٢٤) «واعتراني» في ك و «واعترابي» في ج

اوطنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل بين حجر وقاب
من كهول متوجين لديه وكهول اعفة وشباب
وبهاليل كالليوث مصاليت (٢٥) مغاوير في الحروب اللجاب
بحلوم رواجح وبهاء (٢٦) واقتدار على الامور الصعاب
ونساء حواضن عاطلات وبدور محجوبة بالقباب
نازلات بين الحجون الى الخيف خراعيب كالدمى اتراب
ها هم نازلون بالذكر فيه حين غابوا به مغيب الشهاب
اسعدتهم ايامهم ثم ولوا ما على الدهر بعدهم من عتاب
فهم المطعمون جزفاً فعادوا طعمة للثرى وضمّ الهضاب
فلي الويح بعدهم وعليهم واليهم من بعد ذاك مآبي
كل حيّ يموت حقا فيفنى غير اشب غالب على الاسباب (٢٧)

وفي لوح بقيلة بن عبد المدان : «عشت خمسمائة عام وقطعت البلاد ظاهرها وباطنها فلم يكن ينجني (٢٨) من الموت شيء

قد قطعت البلاد في طلب الثر وة والمجد قالصاً اثوابي
وفريت (٢٩) البلاد عفوا بعفو بعنان (٣٠) قوتي واكتسابي
فاصاب الردى بنات فؤادي بسهام من المنايا صياب
فانقضت شرتي(٣١) واقصر جهلي واستراحت عواذلي من عتابي

---

(٢٥) «مطاليب» في ل «مصالت» في ب و «مطاليت» في ج
(٢٦) «ونهاء» في ك
(٢٧) «غير اسباب تغلب الاسباب» في ل • قابل «كتاب التيجان» - ص٢٠١ - ٢٠٢ حيث يروى العجز «سبب غالب على الاسباب»
(٢٨) «ينجو» في ك و«ينجيني» في ب
(٢٩) «وسرب» في ب و «سرب» في ج
(٣٠) «عمابى» في ب و «عنانى» في ج
(٣١) «سيرتي» في ل و«سربي» في ج

فدفعت السفاه (٣٢) بالحلم لما   نزل المشيب في محل الشباب
صاح ابصرت او سمعت بمن رد   في الضروع ماجرى في الحلاب» (٣٣)

وفي لوحة عبد المسيح بن بُقيلة : «عشت الف عام وقتلت مبارزة

حلبت الدهر اشطره حياتي   ونلت من المنى فوق المزيد
وكافحت الامور وكافحتني   فلم اخضع لمعضلة كؤود
وكدت انال بالشرف الثريا   ولكن لا سبيل الى الخلود» (٣٤)

وفي لوح مُضاض بن عبد المسيح : «عشت ثلاثمائة عام واخذت (٣٥) مصر وبيت المقدس وهزمت الرّوم بالدّرب ولم يكن لي بدّ من الموت»

قد تجرعت بعد طول زماني   غصة حين فارقتني (٣٦) اللذات (٣٧)
لا يغرنك عيشك اليوم دنيا   عمر اتى (٣٨) منها له ميقات
منزلا قد تحكم الدهر فيه   ليس للنازلين فيه ثباتُ
كل شيء تجيء فيه الليالي   آخر الحزن والسرور الممات» (٣٩)

قال عبدالله بن جدعان : فاقمت في ذلك البيت خمسة ايام (٤٠) آكل من زادي واشرب من مزادي (٤١) ، حتى أُيست قريش مني فخرجت ليلا واخرجتُ ما اصبتُ من المال واخذت الالواح خيفة من قريش يكون

---

(٣٢) «فرفعت السقاة» في ل و «فرفعت السقاه» في ج
(٣٣) وتروى هذه الابيات على صورة اخرى • راجع الدميري - «كتاب حياة الحيوان الكبرى» (القاهرة،١٣٠٥) جزء ١ ص ١٥٧ و«كتاب التيجان» - ص ٢٠٠
(٣٤) قابل اعلاه - ص ١٥٣ و«كتاب التيجان» - ص ٢٠١
(٣٥) «احدثت» في ك
(٣٦) «فارقوني» في ب و ل وج
(٣٧) «اللدات» في ك و ب و ج و«لذات» في ل
(٣٨) «عمر اتا» في ب و ج و«عمر أُنا» في ب و«عمرات» في ل • قابل «كتاب التيجان» - ص ٢٠١
(٣٩) وقد تروى هذه الابيات على صورة اخرى في «كتاب التيجان» - ص ٢٠١
(٤٠) «اعوام» في ك
(٤١) «زادي» في ك

لي عندهم براءة (٤٢) ، ثم بلغت منزلي ثم اخذت جملا وخرجتُ الى ذي الحليفة (٤٣) ليلا ٠ فلما كان الصباح اتت سيارة يريدون مديَن (٤٤) فسرت معهم لا يدرون من انا ولا ما معي حتى اتيت مصر ٠ فبعت ما معي فاصبت مالا جليلا فرجعت فنزلت ينبُع (٤٥) على مالك البرّاض اخي بني كنانة فقصصت عليه قصتي مع قريش فقال لي : انّ هناك (٤٦) خمسين ناقة فاجعل انت مثلها فنسير (٤٧) الى كِلاب ٠ فقلت له : لا،انا قد وسّع علي في رزقي ولكن اشتر لي مائة ناقة ، فاشتراها وسقتها انا وهو حتى اتينا كِلابا ، فارسلنا الى ابنه جعفر بن كِلاب فدفعنا اليه النوق ثم تبعنا كِلاب في بيته وهو شيخ كبير٠فقلت له:لا تموت هزالا(٤٨) ٠ فلما اتانا قال : ارجعوا بالرحب والسعة والسلامة ٠ فرجعنا عنده ثم سرنا الى سوق عُكاظ وانصرفت مع قومي الى مكّة ، فلما ظهر بعض مالي وثبوا عليّ وقالوا : غدرت ٠ فاعلمتهم بما كان من المغارة واخرجت لهم الالواح فارسلوا معي خُويلد بن اسد بن عبد العزّى (٤٩) وهو ابو خديجة (٥٠) زوج النبي صلى الله عليه وسلم ووهب بن عبد مَناف الزُهري (٥١) وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم ابو آمنة (٥٢) ام رسول الله صلى الله

---

(٤٢) «وترة» في ك ٠ قابل «كتاب التيجان» ـ ص ٢١١
(٤٣) «ذات الحليفة» في الاصل ٠ بلدان» ـ جزء ٢ ص ٣٢٤ والبكري ـ ص ٢٨٣
(٤٤) البكري ـ ص ٥١٦ ـ ٥١٧ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ٤٥١ ـ ٤٥٢
(٤٥) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ١٠٣٨ ـ ١٠٣٩
(٤٦) «هاك» في ب و ج و ل بدلا من «ان هناك» حسب رواية ك
(٤٧) «وتسير» في ل و ج
(٤٨) «هزلا» في ب و ج
(٤٩) «المعارف» ـ ص ٣٤
(٥٠) «وخويلد بن خديجة» في ك و ج و ل و «خويلد بن خويلد» في ب ٠ راجع لنسب خديجة «المعارف» ـ ص ٣٤
(٥١) «وهب عبد مناف الزهري» في ك و «وهب بن عبد مناف الدهري» في ب و ل و ج ٠ راجع «سيرة رسول الله» ـ ص ١٠٠
(٥٢) «المعارف» ـ ص ٦٣

عليه وسلم فساروا معي وسرت بالالواح ورددت كل شيء الى مكانـــه وخرجنا واعتونّا على حجر عظيم فسددنا الخلل لئلا يكون القبر ملعبة للسفهاء (٥٣)

قال وهب بن منبّه : لما اخذ جرهم التابوت هم وعدنان (٥٤) ومن معهم من العرب العماليق وطسم وجديس تهاونوا به ودفنوه في مزبلة ، فنهاهم عن ذلك الحارث بن مضـــاض الجرهمي والنبي اسمعيل بن الهَمَيسَع (٥٥) بن نابت بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام فلم ينتهوا ، فاهلك الله الفريقين جرهم وعدنان اهل الحرم جميعا ولم يبق منهم الا اليسير الذين لم يرضهم دفن التابوت وهم القليل حول اربعين رجلا والذين هلكوا مائتا الف ونيف ، ارسل الله عليهم الرّعاف . فحزن الحارث بن مضاض على (٥٦) قومه لما هلكوا وسار على وجهه يسيح في الارض ثلثمائة سنة حتى اُلمّ بـه الـكبر والهرم والعمى . واستخلف على بقية قومه النبي اسمعيل بن الهميسع (٥٧). وقال له ان يخرج التابوت من المزبلة ويحفظه عنده ففعل ذلك (٥٨). والحرث بن مضاض الجرهمي القائل هذه الابيات وهي الان مكتوبة في مقام ابراهيم عليه السلام :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكّة سامرُ
بلى نحن كنّا اهلهـــا فأزالنا صروف الليالي والجدود العواثرُ
فهل فرح آتٍ بشيء نحبّه (٥٩) وهل حَزن ينجيك مما تحاذر

---

(٥٣) قابل الدميري ـ جزء ١ ص ١٥٧ ـ ١٥٨
(٥٤) «وهم عدنان» في ك
(٥٥) «هميسع» في ل و ب و ج
(٥٦) في ك فقط
(٥٧) «هميسع» في ل و ب و ج
(٥٨) قابل لهذه الخرافة «كتاب التيجان» ـ ص ١٧٩ ـ ١٨٠

وكنا ولاة البيت بعد نابت (٦٠) نطوف بذاك البيت والعز ظاهر
ملكنا فأعززنا فاعظم قدرنا فليس لحي غيرنا ثم فاخر
فان تنثن الدنيا علينا بريبها فان لها حالا وفيه التشاجر
فاخرجنا منها المليك بقدرة كذلك بالانسان تجري المقادر
اقول وقد نام الخلي ولم انم مدى الليل لا يبقى سهيل وعامر
وبدلت منها اوجها لا احبها وبدل منها حمير ويحابر (٦١)
وصرنا احاديث وكنا بغبطة كذلك غصتنا السنون الغوابر
فسحت دموع العين تجري لبلدة بهاالأمن أمن الله فيها المشاعر
وفيه حمام (٦٢) لا يراع انيسه اذا خرجت منه فليس تغادر (٦٣)

---

(٦٠) «ثابت» في ل و ج. نابت بن اسمعيل . قابل «المعارف» ـ ص ١٨و«بلدان»ـ جز ٤ ص ٦٢٢ ـ ٦٢٣

(٦١) «والاخابر» في ك و «والاخاير» في ب و ل و ج

(٦٢) «وفيه حما» في ب و ل و ج

(٦٣) وقد تروى هذه الابيات على صور مختلفة . قابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٦٢٣ و«كتاب التيجان» ـ ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ و«سيرة رسول الله» ـ ص ٧٣ ـ ٧٤

⟦الاخبار القبورية المشابهة لقبور حِمير⟧

قال الحسن الهمداني:هذا ما تناهى الينا(١)من الاخبار القبورية المشابهة لقبور حِمير وهي لغيرهم

⟦قبر في حِراء⟧

وروى ابن لَهيعة قال : لما اصاب داود (٢) عليه السلام الخطيئة (٣) اعمل الاختلاف الى غِيران العبّاد حتى وقع على حِراء (٤) ، جبل العبّاد (٥) ، فاوحي اليه ان يدخل الى غار بالقرب منه فهبط اليه داود عليه السلام فاذا فيه ⟦ميت مسجى⟧ (٦) واذا عند رأسه صفيحة من نحاس مكتوب فيها : «انا ذو شلَم (٧) الملك ملكت الف سنة وافتتحت الف مدينة ونكحت الف عاتق ثم صرت الى الارض فراشي التراب ووسادي الحجر وجيراني الدود فمن رآني فلا يغتر بالدنيا بعدي » (٨)

وهذا الملك لم يشتهر خبره عند العلماء ٠ ويروى انه يريد في خبره بُعد داود عليه السلام

---

(١) في ب و ل و ج
(٢) في ب و ل
(٣) «الخطيّة» في ل و«الخطبة» في ك ٠ راجع الثعلبي ـ «قصص الانبياء» ـ (القاهرة ، ١٢٩٧) ص ٢٧٣ سطر ٩
(٤) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩ والقزويني ـ «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» ـ تحرير فردينا ند وستنفلد (جوتنجن ، ١٨٤٩) ص ١٥٧
(٥) «حرقيل العباد» في ب و ل و ج
(٦) «حلّوا علي» في ك و«يحلو فلى» في ب و «محلو فلى» في ل و ج ٠ راجع «قصص الانبياء» ـ ص ٢٧٣ سطر ١٤
(٧) «سلم» في ب و ل و ج
(٨) قابل «قصص الانبياء» ـ ص ٢٧٣

قال الهمداني : اني لا ارى في هذه الاشياء المستنكرة في الزُبر القبورية انما يكون من الذين يكتبونها فيزيدون في الشيء ما ليس فيه ليعظم ذلك عند من بعدهم فيزهدوا في الدنيا ويعلموا انهم دون من فرطهم

شَلَمُ (٩) هي ايلياء (١٠) وقد تعرّبها (١١) العرب فتقول سَلِم (١٢) قال الاعشى :

وقد طُفت للمال آفاقه
عمّان (١٣) فحِمص (١٤) فأورى سَلِم (١٥)

وقال العبرانيون (١٦) وهي يورَشَلِم

[قبور في إصبَهان]

اخبر هشام بن الكلبي عن بعض اهل العلم انهم احتفروا نهرا بارض اصبهان (١٧) فانحط بهم الحفر على صخرة عظيمة لا ترام . فاجتمع عليها جماعة من الناس فقلبوها فاذا بيت عظيم فيه اسرّة من ذهب . على الاول منها شيخ اصلع عظيم الهامة طويل اللحية عليه اربعون حلّة معصّب بعصابة

---

(٩) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٣١٥
(١٠) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤
(١١) «تعرفها» في ب و ج
(١٢) «شلّم» في ك
(١٣) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧١٩ ـ ٧٢٠
(١٤) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٨
(١٥) «فاوراسلم» في ب و ج و«فاورشليم» في ك . قابل «ديوان الاعشى» ـ ص ٣٣ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٤٠٢ ـ ٤٠٣
(١٦) «العراس» في ب و «القبرس» في ل و ج و«القدسيين» في ك
(١٧) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٨

مخرّصة بالزبرجد • وعلى السرير الثاني شاب عليه حللٌ والتاج فوق راسه • وعلى السرير الثالث غلام حين راهق البلوغ في اذنيه قرطان وشنفان وكل واحد من القرطين والشنفين درة قد اضاء البيت لها • وعلى السرير الرابع جارية كأنها الشمس المضيئة ، عليها سبعون حلة وعليها دملج من زمرذ وسواران من زبرجد • واذا عند رأس كل واحد منها (١٨) كتاب بالفارسية ، فدعوا رجلا من معلمي الفُرس فقرأ فاذا عند رأس الشيخ (١٩) : «انا رُستَم ملك هذه المدينة ، اعطيت بطش الجبابرة ، ونعمت نعمة لم تجتمع لملك قبلي ، ودوّخت الجنود وفللت الحديد ، ولم اجد للموت دواء »

واذا عند رأس الشاب : «انا سابور ابن الملك ، بغتني (٢٠) الموت [في] شبابي وابلى حدثي (٢١) ، ولو قبل الموت فداء لأغلي بي»

واذا عند رأس الغلام : «انا بَهرام (٢٢) ابن الملك ، الموت حتم ، ولو خلّد بشر لخلدنا »

واذا عند رأس الجارية : «انا هند بنت الملك ، غُضنت بعزتي ، واختلبت (٢٣) بغضارتي ، فلا تغرنكم زهرة الدنيا بعدي»

قال : فاصاب اهل اصبهان في ذلك اموالا عظيمة فرفعوا بعضها الى السلطان وحبسوا اكثر ذلك واعادوا الحفر كما كان

---

(١٨) «منهم» في ك و«منهما» في ج
(١٩) + «الاول» في الاصل
(٢٠) «بعشى» في ب و«تغشى» في ك و«بعشى» في ج
(٢١) «جدّتي» في ك
(٢٢) «هرم» في ب و «هرام» في ل و ج
(٢٣) «اجتليت» في ك و«احتليت» في ل و ج

[رجل بحلتين]

اخبر هشام بن الكلبي عن بعض اهل العلم ان قوما عثروا على غارٍ ، فاصابوا فيه رجلا قائما عليه حلتان مسندا الى جانب الغار ، ففزعوا منه حين رأوه فدنوا منه ونظروا فاذا به ميت واذا عند رأسه كتاب فيه :

عشت حينـــا مبجلا ذا اغتبـاطٍ   بلبان معتَّق وكعاب
وفريت (١) البلاد في طلب الثر   وة والمجد قابضا اثوابي
واشتريت العلا والشرف التـا   لد (٢) عفوا بحيلتي واكتسابي
فاصاب الردى بنات (٣) فوءادي   بسهـامٍ من (٤) المنايـا صيـاب
فـانقضت شرتي(٥) واقصر جهلي   واستراحت عواذلي من عتابي(٦)

[قبر طالوت]

اخبر هشام بن محمد عن رجل من اهل الشام قـــال : احتاج ابو الوليد (٧) الى رصاص ايام بُني مسجد دمشقٍ فقيل له : ان بالاردن منارة فيها رصاص ، فبعث اليها فذهب رجل ليضرب بمعوله فاصاب رجلا في سفطٍ واصابه بمعوله فسال دمه فقيل هذا طالوت (٨)

---

(١) «وفروت» في ل و «وفروه» في ج
(٢) «الشرف والتالد» في ك
(٣) «ثبات» في ل و ج
(٤) «هي» في ك ومفقودة في ب
(٥) «سيرتي» في ل و «سرتى» في ج
(٦) قابل اعلاه ـ ص ١٦٤
(٧) «الوليد» في ل و ج ، عبد الملك بن مروان
(٨) «طالوت» اسم شاول في القرآن ، راجع سورة [illegible]

قد جاء هذا الخبر في اربعة في هذا الكتاب وهم : طالوت وعبدالله ابن الثامر بن الحارث بن عمرو ورسول رسول الله شعيب والرجل الذي اخذت رجله المسحاة من شهداء أُحُد في ايام معاوية

⟦خبر قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل⟧

اخبر هشام بن الكلبي عن يزيد مولى بني هشام قال : حدثني سالم الأعرج مولى بني لعو (٩) قال : حفرنا بئرا في بني زُريق (١٠) وما نظن ان فيها شيئا حتى رأينا اثر حفر قديم فعلمنا انه حفر مستثار (١١) ، فافضى بنا الحفر الى صخرة عظيمة فقلبناها فاذا تحتها رجل قاعد كأنه يتكلم ، واذا هو لا يشبه الاموات ، واصبنا فوق رأسه كتابا فيه : «انا قيدار (١٢) بن اسماعيل بن ابراهيم (١٣) خليل الله الرحمن هربت بدين الحق من امة ملك الكفر (١٤) ، وانا اشهد ان لا اله الاّ الله لا اشرك به شيئا ولا اتخذ من دونه وليا» . فاعدنا الحفر على ما كان

⟦قبر يُمن بن مَديَن بن ابراهيم الخليل⟧

اخبر هشام بن الكلبي عن ابي بكر بن عياش(١٥)عن حازم الخياط عن ابي كبشة مولى خُزاعة قال:كنّا اصحاب لهو شبابا فخرجنا الى خمّار(١٦)

---

(٩) «العو» في ب و ج و ل و «العوة» في ك
(١٠) «وريق» في الاصل . راجع «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٧٢
(١١) «مستسار» في ب
(١٢) «قادر» في ل و ب و ج
(١٣) قابل «شمس العلوم» ـ ص ٨٤ وسفر التكوين ـ اصحاح ٢٥ : ١٣
(١٤) «مراه ملك الكافر» في ب و ل و ج
(١٥) «عباس» في الاصل
(١٦) «تيما» في ب و ل و ج

واشترينا خمرا وخرجنا الى روضة (١٧) معشبة ايام النوار والزهر ، فشربنا عليها يومنا وغلبنا شرابنا (١٨) وعاث في عقولنـــا ، وكنت اشد اصحابي تماسكا واصلحهم حالا ، فلما دنا منا المساء رأيت اصحابي قد اضجعهم الشراب واحتوا المقام (١٩) فتركتهم فرقدوا ، واقبلت على غير الطريق التي بدأت بها ، وذلك اني اخطأت القصد ، فسمعت زئير الاسد فنظرت يمينا وشمالا هل يلوح لي موضع الجأ اليه من هول السبع ويخبئني ليلتي

فوقع(٢٠)لعيني عن بيت غير بعيد فدخلته فاذا هو فيه شبه الازج الصغير، واشتدت فيه الظلمة الا اني لبدت مكاني وجعل الزئير لا يزداد مني الا قربا ، ورأيت موضعي حريزا فلم ازل بموضعي حتى اصبحت ، فلمـــا اصبحت نظرت فاذا جرن من حجارة ، واذا شيخ طويل شديد الأدمة واذا عليه درع قد صَدئت (٢١) وعليه منطق قد انتطق به، واذا عند رأسه كتاب: «انا يُمن بن مـــدين بن ابراهيم خليل الرحمن أُعطيت الف رجل وعمرت الف سنة ونكحت الف عذراء واعتقت الف اسير وهزمت الف جيش وهدمت الف جسر (٢٢) وفتحت الف مدينة وعلمت علم الطب ومعرفة طبائع الخلق وعرفت منبت العقاقير ومنافعها ومضارها وقرأت الكتب وعرفت دقائقها ولم اقدر للموت على دواء ووجدت كلاً يزول الا الله تبارك وتعالى والعمل الصالح • وحدثنا انّا خلقنا لغد ندعو الى بقاء بقلة من منزل قلعة الى دار قرارة وخلود ، فمن كان حكيما ينظر لنفسه ، ومن عجز عن ذلك خاب وخسر»

---

(١٧) «ارض» في ب
(١٨) + «عليه يومنا» في ك
(١٩) «اجتوى المقام» في ك و«واحتوا المعام» في ب و «واحتوا المقام» في ج
(٢٠) «فرفع» في ك و ل و ج
(٢١) «صدرت» في ل و ب و ج
(٢٢) «وهدمت الف جيش جرار» في ك و«وهزمت الف جيش وجسر» في ب

[[قبر يُوشع بن نون]]

قال : وحدثني سليمان الكِندي (٢٣) وراشد بن شبيب ان بين عطان صنعاء وجبل عَيان (٢٤) موضع يقال له بئر جَدَرَين (٢٥) فيه قبر النبي يوشع بن نون عليه السلام وفيه مال عظيم لانه مخرج (٢٦) المال مع اشتهار قبر النبي المذكور في قرن عِشار (٢٧) وهي مواطن حِمير وسعمر . والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم . انتهى ما ذكره الحسن الهمداني .

---

(٢٣) «سلنان اللبدي» في ك و«سليمن اللدي» في ب و ل و«سلمن اللبدى» في ج
(٢٤) «عينان» في ك
(٢٥) قابل «بلدان» ــ جزء ٢ ص ٤٠
(٢٦) «محرس يحرح» في ب و«محرّس يخرج» في ل
(٢٧) «القرن العاشر» في الاصل . قابل «بلدان» ــ جزء ٤ ص ٧٣ وجزء ٣ ص٧٤٥ ولا يمكن ان يكون القرن العاشر لان الهمداني زها في القرن الرابع

ذكر ما حفظ من مراثي حِمير ومواضع قبورهم
[قبر هود ووصاياه]

اولها قبر هود عليه السلام بالأحقاف (١) بموضع يقال له الحقف (٢) في الكثيب الاحمر (٣) وقد ذكرنا ذلك في كتابنا هذا (٤) بمكان يعرف بالهَيْنَق (٥)

ثم وصّى بنيه فقال «اوصيكم بتقوى الله وطاعته والاقرار بالوحدانية ، واحذركم الدنيا فانها غدارة خداعة باقية عليكم ولا انتم باقون عليها ، فاتقوا الله الذي اليه تحشرون ، ولا يفتننكم الشيطان انه لكم عدو مبين»

ووصى قومه بما حكى الله عنه من قوله تعالى : «والى عاد اخاهم هودا قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » الآية الى قوله «ولا تتولوا مجرمين» (٦)

---

(١) «بلدان» ـ جزء ١ ص ١٥٣ ـ ١٥٥ ٠ قابل اعلاه ـ ص ١٣٢ ، ايضا جزء ٢ ص ٢٨٥ والطبري ـ «جامع البيان في تفسير القران» (القاهرة،١٣٢٣ ـ ١٣٣٠) جزء ٢٦ ص ١٥ ـ ١٦
(٢) «الحفيف» في ك و«الحقسف» في ب و«الحميف» في ل و«الحبيق» في ج ٠ راجع «جامع البيان» ـ جزء ٢٦ ص ١٦ سطر ١٦
(٣) راجع اعلاه ـ ص ١٣٣ ٠ «قصص الانبياء» ـ ص ٦٢ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ١٥٥ سطر ٨ ـ ٩
(٤) راجع اعلاه ـ ص ١٣٣ ٠
(٥) «بالهسق» في ب و«بالهينتون» في ك و«الهنيق» في ل و ج ٠ قابل اعلاه ـ ص ١٥٨ و«كتاب التيجان» ـ ص ٤٥و٦١
(٦) سورة هود : ٥٢ ـ ٥٥

[قبر قحطان بن هود بمأرب ووصاياه]

روي عن ابي سعيد الخُدري (١) انه لما دنت وفاة قحطان اقبل على بنيه واهل بيته يوصيهم ويقول لهم : «لا تجعلوا ما نزل بعادٍ دون غيرهم حين عتوا على ربهم واتخذوا الها غيره يعبدونه من دونه وعصوا امر نبيّه هود . وهو ابوكم الذي عرفكم الهدى وعلمكم سواء السبيل . وما بكم من نعمة فمن الله . واوصيكم بذي الرحم خيرا واياكم والحسد فانه داعية القطيعة فيما بينكم . واخوكم يعرُب (٢) اميني عليكم وخليفتي فيكم . فاسمعوا له واطيعوا امره واحفظوا وصيتي واعملوا بها واثبتوا عليها ترشدوا واياكم والتحاسد والتباغض » . وانشأ يقول :

انا يشجُب (٣) انت المرجّى وا نت لي
امين على سري وجهري حافظُ
عليك بدين ليس ينكر فضله فقد سبقت فيه اليك المواعظُ
واوصل ذوي القربى وحطهم فانهم ملاذك ان حامت عليك البواهظ (٤)
ولفظك اعربه باحسن منطق فانك مرهون بما انت لافظُ
وكن كاظما للغيظ في كل بدوة اذا سخطت تلك العيون اللواحظُ
تغيظ به الاعداء سرًّا وجهرةً بحلم كهاتيك النفوس الفوائظ (٥)
وما ساد من قد ساد الا بحلمه اذا لم يلاحظ من النجل (٦) لاحظ
وكن زاكيا محض الشمائل (٧) ماجدا تقيا حميا انني لك واعظ

---

(١) «سعيد الحدري» في ب و«ابي سعيد الخزاعي» في ك و ل و ج . والخُدري هو ابو سعيد سعد بن مالك الخدري توفي سنة ٧٤ هـ / ٦٩٣ م . راجع «المعارف» — ص ١٣٦

(٢) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢١٧

(٣) «كتاب الاشتقاق» - ص ٢١٧

(٤) «النواهط» في ب و«النواهظ» في ل

(٥) «بحلم كهاسك النعوس الغوابط» في ب و«بحلم تحى تلك النفوس الغوائظ» في ك و«بحلمكها بك النعوس الغوايظ» في ل و«بحلمكها بلك العون اللواحط» في ج

(٦) «البحل» في ب و ج

(٧) «محل الشمائل» في ب و«محظ» في ل

[مرثية سبا]

- مرثية (١) في سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان رثاه بها ولده حمير وهي اول مرثية في العرب • فقد انشأ يقول :

عجبت ليومك ماذا فعل وسلطان عزك كيف انتقل
فاسلمت ملكك لا طائعا وسلمت للامر لما نزل
فيومك يوم وجيع (٢) العزا ورزوءك في الدهر رزء جلل
فلا تبعدن فكل امرىء سيدركه بالمنون الأجل
لأن صبحتك بنات الزمان وبدت يد الدهر وخيب الأمل
لقد كنت في الملك ذا قوة لك الدهر بالعز عان وجل
بلغت من الملك اعلى المنى نقلت وعزك لم ينتقل
فطحطحت بالشرق آفاقه وجرت من الغرب حرب الدول
جريت مع الدهر اطلاقه فنلت من الملك ما لم ينل
وحملت عزمك ثقل الامور فقام بها حازما واستقل
فابقيت ملكك بالخافقات وليس لرأيك فيها زلل
له قدم بمحل العلا فزلت بك النعل عنه فزل
فسام لك العيش عيب الهوى شربت بذلك نهلا وعل
صحبت الامور (٣) فافنيتها وما شاء سيفك فيها فعل
بنيت قصورا كمثل الجبال ذهبت ولم يبق الا الطلل
وجردت للدهر سيف الفنا تطاير عن جانبيه القلل
نعمنا بايامك الصالحات شربنا بسجلك وبلا وطل

---

(١) «ترنه في عبد شمس» و«ترثيه في سبا بن يشجب بن يعرب» في ج
(٢) «جميع» في ب و ج
(٣) «الدهور» في ب و ل و ج

توءمل بالدهر اقصى المنى ولم ندر بالامر حتى نزل
فزالت لفقدك شُم (٤) الجبـــال ولم يك حزنك فيها هبل
كأن الذي قد مضى لم يـــكن وفقدك بعد الفنا لم يزل
وللدهر (٥) صرف يريد الردى فصرح عن قيل ما لم يقل
نهـــار وليل بـــه مسرعـــان فهذا مقيم وهذا رحل
يسومان بالخسف ما يبديان اطاعا لما شاء فينا فعل (٦)
فيا عبد شمس بلغت المدى وشيّدت مجدا فلم يمتثل
وشيدت ذخرا لـدار البقـــاء فلما أفلت اليها أفل
فلم يبق من ذاك الا التقى وذاك لعمري ابقى العمل
فاحكمت من ُهود المحكمـــات وآمنت من قبله بالرسل
واحرمت بالبيت توفي النذور كما كان ُهود لديها فعل
وطفت وهلّلت (٧) حتى اذا اتى والهلال بهـا واستهل
رحلت وزادك خير التقى وقوضت عن حرميهـــا بحل (٨)

ولما بلغ حِمير في (٩) العمر والملك بعد ابيه اربعمائة سنة وخمسا واربعين سنة وايقن بالموت دعا بنيه يوصيهم فقال: «يابنيّ لم تصحبوني على عهد اني لا اموت بل كنتم تنتظرونه فيّ صباحا وانتظره فيكم مساء. فقد حل ما كنتم تنتظرون وقد ازف الوقت الذي ترقبون . وامري لك يا وائل» . ثم انشأ يقول:

يامن رأى صرف الزمان مصوراً يغدو على الآباء والاعمامِ

---

(٤) «حمر» في ب و ج
(٥) «والدهر» في ب و ج
(٦) «وغل» في ك
(٧) «اهللت» في ك
(٨) «فعل» في ب و«محل» في ل و ج . راجع لهذه القصيدة «كتاب التيجان» ـ ص ٥٠ ـ ٥١
(٩) ليست في ك و ل

غدر الزمان بعهد ملكك فانقضى وبعبد شمس قبل ذاك وسام
راميت دهرك بالمنى وخطوبه بالغدر دانية اليك روامي (١٠)
ازف الزمان على زمانك بغتةً فغدوت مرتحلا بغير مرام
يبكون ان مروا عليك وقلّ مـا يغني البكاء على صُوى الاعلام
ولأنت بعد حلوله مستيقظ (١١) من ضنك فاقرة لفضل مقام (١٢)

وقال وهب بن منبّه : وكان يقال لحمير العَرنْجَج(١٣)والعرنجج العتيق . وكانت علته التي مات منها الغمّ فقال : «يابنيّ اني لأجد ثقل الثرى وغمّ الضريح ، ولكن اجعلوا لي نقبا في هذا الجبل [جبل] عَبقَر (١٤) ،ثم اجلسوني فيه . ففعل به ابنه وائل (١٥) ذلك . فالملك حمير اول من جُعل في مغارة ، وان وائلا جَعل مع حِمير في تلك المغارة جميع لأمته غيرة وانفة ان يستعملها احد غيره من الناس بعده . وكتب في لوح رخام هذا الشعر وعلقه فوق رأسه ثم انشأ يقول :

عبر العَرنْجَج مـدة من دهره بعد الاقامة والاسى لم يعبرِ
واراش دهر لا تطيش (١٦) سهامه ورمى واثبت في العلى من حِمير
قبر الندى والجود عند محله والشخص بـاد فيهم لم يقبرِ
ماتت لميتته المعالي جملةً والعزّ اصبح ثاويا في عبقرِ (١٧)

---

(١٠) «دوامي» في ك و «ورامي» في ل و ب
(١١) «مستقضيا» في ل و«مستقصيا» في ج
(١٢) وقد ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ٥٥ ـ ٥٦
(١٣) «شمس العلوم» ـ ص ٢٨ و٧٠ و«كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢١٧ و ٣٠٦
(١٤) «عمار» في ب و ل و ج و«عنفر» في ك . قابل «صفة» ـ ص ١٢٨و١٥٤ و٢٢٣ و«بلدان» ـ جزء ٣ ص ٦٠٦ و البكري ـ ص ٦٤٣
(١٥) وائل بن حميَر . راجع «كتاب التيجان» ـ ص ٥٦ ـ ٥٧
(١٦) «تطاش» في ل و«يطاش» في ب و«نطاش» في ج
(١٧) «عبهر» في ب و«عنفر» في ك و«عيفر» في ل و ج

[السكسك بن وائل بن حمير]

واما السكسك بن وائل بن حمير (١) فغزا النمرود بن ماش (٢) فلما بلغ حنو قراقر (٣) من ارض العراق اعتل ومات فحملوه ورجعوا قافلين الى اليمن

قال وهب بن منبه : واما الملك المعافر بن يعفر بن السكسك بن وائل (٤) (واسم المعافر النعمان) فكان عمره ثلثمائة سنة • ولما دنا منه الموت قال لبنيه وقومه : «لا تضجعوني فيضجع ملككم ولكن ادفنوني قائما فلا يزال ملككم قائما » (٥)

قال ابو محمد : قال اسد بن موسى (٦) عن ابي ادريس (٧) : ان في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان (٨) فتحت مغارة باليمن فاصابوا جوهرا وذهبا وسلاحا ووجدوا فيها مالا جسيما ووجدوا سارية من رخام قائمة قد ختم رأسها بالرصاص • فاعلم بذلك سليمان بن عبد الملك فامر

---

(١) «كتاب التيجان» - ص ٥٧ - ٥٨

(٢) «النمرود ابن هاشى» في ب و ل و ج • قابل «كتاب التيجان» - ص ٥٧ - ٥٨

(٣) «بلدان» - جزء ٤ ص ٤٨ - ٥٠

(٤) «كتاب التيجان» - ص ٦٣ - ٦٤

(٥) «كتاب التيجان» - ص ٦٤

(٦) توفي سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م • «تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ٣٦٣ - ٣٦٤

(٧) الخولاني • ابن سعد - جزء ٧ قسم ٢ ص ١٥٧ - ١٥٨ و«تذكرة الحفاظ» - جزء ١ ص ٥٣ - ٥٤

(٨) ٧١٥ - ٧١٧ م

بقلع ذلك الرصاص فاصابوا في السارية شيخا قائما على رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه بالحميرية :

انا المعافرُ بن يعفر بن مُضر(٩) نسبي الى ذي يَمَنٍ مقرّ
اسمو بحرٍّ مُضَريّ حرٍّ من فتن بالبائع المحفرّ (١٠)
باسق فرع وصميم سرّ (١١)

---

(٩) «مقر» في الاصل • راجع «كتاب التيجان» ـ ص ٦٤
(١٠) «من فس بالبـــايع المحفر باسق فرع وحميـــم سر» في ب و«من فس بالبايع المحضر» في ل و ج
(١١) راجع «كتاب التيجان» ـ ص ٦٤

[[قبر شدّاد بن عاد]]

ومن ذلك قبر شداد بن عاد [[بن]] (١) الملطاط بن سكسك بن وائل ابن حمير (٢) . قال :

بلغ شداد اقصى المشرق لا يقف له احدٌ الاّ هلك ، ثم مضى على ساحل سَمَرقَند (٣) في ارض التُبَّت (٤) ثم مضى على ارمينية (٥) ثم جاء الى الشام ثم الى المغرب حتى بلغ البحر المحيط وهو يبني المدن ويتخذ المصانع . فاقام في المغرب مائتي عام ثم قفل الى المشرق فانف ان يدخل غمدان ومضى الى مأرب فبنى بها القصر العتيق (٦) وتسميه الرواة (٧) ارَم ذات العماد (٨) . فلم يدع في اليمن درّا ولا جوهرا ولا عقيقا ولا جزعا ولا بارض بابل وارسل في الآفاق يجمع ذلك . فجمع جواهر الدنيا من الذهب والفضة والحديد والخارصيني (٩) والنحاس والرصاص . فبنى فيه وزخرفه ورصعه بجميع ذلك الجوهر . وجعل ارضه زجاجا احمر وابيض وغير ذلك من الالوان وجعل تحتها اسرابا افاض اليها ماء السدّ فكان قصرا لم يكن في الدنيا مثله . ثم مات شدّاد ابن عاد بعد ان عمّر خمسمائة سنة فثقبت له مغارة في جبل شَمام (١٠). وكان غير متوّج متواضعا لله تعالى

---

(١) ما بين القوسين في ب فقط
(٢) «كتاب التيجان» ـ ص ٦٥
(٣) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ١٣٣ ـ ١٣٨
(٤) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٨١٧ ـ ٨٢٠
(٥) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٢١٩ ـ ٢٢٢
(٦) «كتاب التيجان» ـ ص ٦٥
(٧) ويلي ذلك «وبارب» في ب و «أرب وقيل» في ك و«ارب» في ل و ج . راجع «كتاب التيجان» ـ ص ٦٥
(٨) في ك فقط
(٩) «والفردين» في ب و«والفردين» في ل و ج و«والخرصين» في ك . قابل الخوارزمي ـ «مفاتيح العلوم» ـ تحرير ج . ثان ثلوتن (ليدن ، ١٨٩٥) ص ٢٥٨
(١٠) قابل «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٣١٨ . ولعل ذلك شبام

قبر لقمان بن عاد بن الملطاط بن سَكسَك بن وائل بن حِمير صاحب السبعة الأنسر (١) بالأحقاف (٢)

قبر الى جوار قبر هود عليه السلام٠ وكان اعطى الله تعالى لُقمان ما لم يعطه غيره من الناس في زمانه ٠ اعطاه حاسة مائة رجل وكان طويلا لا يقارب اهل زمانه

قال وَهب : قال ابن عبّاس كان لُقمان بن عاد بن الملطاط بن سكسك بن وائل بن حِمير نبيا غير مرسل (٣) ٠ قال ابو محمد : لقيت عامة من العلماء كانوا يزعمون ان لقمان وذا القرنين ودانيال انبياء غير مرسلين ، وعامة يقولون عبّاد صالحون (٤) ٠ قال وهب : وكان يدعو قبل كل صلوة ويقول :

اللهم (٥) يارب البحار الخضر والارض ذات النبت بعد القطر
اسألك عمرا فوق كل عمر (٦)

فنودي : قد اجبت دعوتك واعطيت سوءلك ولا سبيل الى الخلود ، فاختر ان شئت بقاء سبع بقرات عُفر في جبل وعر لا يمسهن ذعر ٠ وان شئت بقاء سبعة انسر [كلما هلك نسر عقب بعده نسر ٠ فاختار لقمان بقاء

---

(١) النسور» في ب و ل و ج
(٢) راجع بشأن لقمان والنسور السبعة «كتاب التيجان» ـ ص ٦٩ ـ ٧٨ و«اخبار عبيد» ـ ص ٣٢٥ ـ ٣٧٠
(٣) «كتاب التيجان» ـ ص ٦٩ ـ ٧٠
(٤) «كتاب التيجان» ـ ص ٧٠
(٥) «لأهُمّ» في ك
(٦) «ذي عمر» في ب

سبعة انسر]] (٧) • قال وهب : فيذكر انه عاش الفي سنة واربعمائة سنة وهو صاحب لُبَد (٨) • وكان اخوه شداد في ملكه فلما مات شداد صار الامر اليه • فلما مات النسر السابع وهو لُبد جاء لقمان لينهض فاضطربت عروق ظهره فخر ميتا فرثاه المثنّى بن عمرو العمليق ، وكان شاعرا حافظا قول لقمان مشاهدا هلاك نسره ، فقال وهو يبكي على لُقمان ويرثيه :

فنيت وافنى الله نسلك من نسر هلكت واهلكت ابن عاد وما ندري
فمن ذا ينجي بعد لقمان فكره(٩) تخلصه ياقوم (١٠) من تلف الدهر
فآيسوا (١١) منكم انفسا ببقائها فما لكم في الرأي في ذاك من عذر
وخيرها فاختار لم يكُ عالما محيطا بها الاعلى الشك لو يسري(١٢)

ثم انطلق المثنّى الى اناس من قومه العماليق فاخبرهم بامر لقمان ونسره فانطلقوا حتى دفنوهما • وبلغني ان موتهما ودفنهما كانا في زمن ملك فارس

قال عبيد بن شرية الجُرهمي : كان عمره الف سنة وسبعمائة سنة واربعا وستين سنة • وكان لقمان ونسوره مثلا في العرب • قال لَبيد بن ربيعة الكلابي في ُلبد (١٣) ولقمان :

لما رأى لُبَد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزلِ
من تحته لقمان يرجو نهضه (١٤) ولقد رأى لُقمان ان لا يأتلي

---

(٧) ما بين القوسين لا ذكر له في ج و ل
(٨) اسم النسر السابع • قابل الدميري ـ جزء ٢ ص ٢٧٣ و ٣٠٦ ـ ٣٠٧
(٩) «فكرة» في ل و ج
(١٠) «تخلص ايا قوم» في ك
(١١) «فا سوا» في ب • قابل «كتاب التيجان» ـ ص ٣٦٦
(١٢) «او يسري» في ل و ج
(١٣) «لبيد» في ك
(١٤) «من تحت لقمان ويرجو نهضه» في ك و ل و ج و«من تحت لقمان يرجو نهضه» في ب

ولقد جرى لُبُدٌ فأدرك شأوه ... ريب المنون وكان غير مغمر
غلب الليالي بعد آل مُحرّق (١٥) ... وكما فعلن بتبّع وبهرقلِ (١٦)
وغلبن ابرهة الذي الفينه ... قد كان يخلد فوق غرفة مَوكلِ
والحارث الحرّاب(١٧)كانت داره ... دارا اقام بها ولم يتحلحل
والحارث الحرّاب(١٨)قد كانت له ... حصنا اقام بها ولم يتحوّل
تجري مواهبه على من يأته ... جري الفرات على قرار الجدول(١٩)

وفيه يقول النابغة الذبياني :

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ... اخنى عليها الذي اخنى على لُبد(٢٠)

قال وهب بن منبّه : لما دنا الموت من لقمان بن عاد قال : «ياقوم دعوني من سنن الجبارين واسلكوا بي سبل الصالحين • احفروا لي ضريحا واوروني فيه ترابا وحصبا ولا تجعلوني للناظرين نصبا» • فدفن بالاحقاف الى جوار قبر هود عليه السلام

---

(١٥) «علت الليالي بعد آل محرق» في ك و«غلب الليالي خلف آل محرق» في ل و ج • ولآل محرّق راجع «شمس العلوم» ـ ص ٣٦و٧٨ و«كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٥٩

(١٦) «وبقرمل» في ل و ب و ج

(١٧) «المحراب» في ك و«الحراث» في ب و ل و ج

(١٨) «المحراب» في ك و«الحراب» في ب و ·

(١٩) وقد تروى هذه الابيات على صو·
و«اخبار عبيد» ـ ص ٣٦٧ و«ديو'

(٢٠) راجع «كتاب التيجان»

⟦قبر الصَّعب ذي القَرنَين⟧

قبر الصَّعب ذي القرنين بن الحارث الرائش ذي مَراثِد بن عمرو الهُمال ذي مناخ (١) بن عاد ذي شدّاد بن عامر بن الملطاط بن مكسك ابن وائل بن حِمير بن سَبا ⟦بن يشجُب⟧(٢) بن يعرب بن قحطان بن هود ⟦عليه السلام بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح (٣) عليه السلام⟧ (٤) بحنو قراقر من ارض العراق

قال وهب : لما رأى ذو القرنين الموت وايقن به في قفوله يريد اليمن نعيت اليه نفسه ، فعلم (٥) به الخضر فقال له الخضر عليه السلام : «ياذا القرنين انقضى الأمل وحان الاجل وبقي العمل ، فحكم عليك الاياس لما هجم عليك الممات فنزل الرضا وغاب القضا وقد وعدك الله وعدا والله متم وعده ، عصم دعاته في الدنيا من المكاره وحرمهم في الآخرة النار (٦)» • فقال ذو القرنين :

لما رأيت من المنون وعيدا(٧) قوّضت رحلك سحرةً تجريـــدا
وبدت لك الاسباب عن آياتهـــا لما بدرت (٨)وجردت تجريـــدا
مثّل لنفسك ملحدا اخدودا واحذر لنفسك موقفا مشهودا

(١) «مناح» في ك و ب و«مماح» في ل و ج • راجع «شمس العلوم» - ص ١٠٦
(٢) ما بين القوسين ليس في ل و ج
(٣) قابل لهذا النسب «المعارف» - ص ١٤ و«كتاب التيجان» - ص ٨١ - ٨٢ و الطبري - جز ١ ص ٢١٦ و ٢٢٣ وما يلي
(٤) ما بين القوسين ليس في ل و ج
(٥) «اعلم» في ل و ب و ج
(٦) راجع لوصية الخضر لذي القرنين «كتاب التيجان» - ص ٩٣ - ٩٤و١٠٦
(٧) «وصيدا» في ب و ج
(٨) «نذرت» في ك و «ندرت» في ج

ان اليقين يزيد لحظا صادقـــا وترى من الامر الخفي وعيدا
قد حقق السبب الخبير بامره لمـــا اتاك يصدّق الموعودا
ودعاك اذ حان الرحيل فلم تجد لمـــا دعاك عن الرحيل محيـدا
ولقد رجوت بان تقال فلم تجد عند الرجاء من المسير (٩) مزيدا
ولّت سنوك وغـاب عنك مقامهـا واری لعمرك فقدهـا موجودا
ليس الذي ولّى وان املته مما تحب الى المنى مردودا
أنّى يلوم اخو النهى ايامـــه سفهاً ويكثر عندهـــا التنفيــدا
اسفا لمن جارى الزمان ولم يزل بظبـــا المنية نحره مقصودا
اين الذي يخشى وينسى عمره يومـا على بعـد المدى معـدودا
لا بد ان يلقى المنون وان نأت وتأبدت ايامه تأبيدا
ولقد رأى من حكمها في ما مضى عبرا مشين معجلا(١٠)ووئيدا(١١)
كم جددت من ذي السقام واخلقت بعـد الغضارة والنعيم جديـــدا
كم الفت من شـــاسعين وشتّتت بعد الاقامـــة والجميعُ عديدا
من كان في حقب الدهور مخلّـدا او كان في جمع العتيد عبيـــدا
تستعبر الايـــام منه جدة بعد النعيم ولو غدا جلمودا
يهتكن دَقلَةَ(١٢)والهُضاض(١٣) وعَوهَلا (١٤) وتحطّ بعد علوهِ عبُودا (١٥)

---

(٩) «عند الرحال من السنين» في ل و«عند الرحا من السنس» في ب و ج
(١٠) «مسرعا» في ك • راجع «كتاب التيجان» ـ ص ١٠٦
(١١) هذا البيت والابيات التي تليه في ك فقط
(١٢) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٨٣١ و٨٣٨
(١٣) «المضاض» في ك • راجع للهضاض «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٩٧٥ و«صفة» ـ ص ٨٤
(١٤) «عوبلا» في ك • وللعوهل راجع «صفة» ـ ص ٨١
(١٥) «لاوودا» في ك • قابل «كتاب التيجان» ـ ص ١٠٧ حيث يروى هذا البيت كما يلي :

يهتكن عنقة والثبير ووائـلا وتحط بعد علوه عبودا

ولعبُّود راجع «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٦٠٨ ـ ٦٠٩

لا يطمئن الى الزمان وريبه ... من كان لم يعهد عليه خلودا
فايأس فلا يبقى وان طال المدى ... من كان فوق اديمها مولودا
الوى بحمير والمقعقع بعده ... وابـاد عاداً قبله وثمودا
ياصعب حقا كل شيء هـالك ... الا الالـه الواحد المعبودا
هتكت خطوب الدهر عزك هتكة ... امسى حسامك دونها مغمودا
اخذ الزمان من الشبيبة فرصة ... فارى الزمان وعصره محمودا
عمرت الفا بعد الف قبلها ... في العالمين وقد دعيت وحيدا
يـاسائلين عن الزمـان وسيره ... مذ كنت منه مضغة موءودا
اعطيت مـا لـم يعط قبلي قائم ... وجمعت جمعا كالدبى محشودا
وجليت اهل الارض من آفاقهـا ... ألّفت املاكا بها وجنودا
دعج النساء لدى الحجون بمكة ... لما رأين حريمهـا مقصودا
فنحرت فيها الف الف ضحوة ... ودعوت قولاً بالمقام سديدا
فلقد اخمّ اللحم فيها برهة ... وحننت لما ان اضلّ قصيدا
وقصدت آفاق الغروب بقدرة ... فوجدت نحسا عندها وسعودا
فهديت منهـا موءمنا ذا همة ... وقسرت منهـا كافرا وجحودا
ما ان ارم لمـا اجاب مخافة ... حتى يظلّ عـن الصراط لدودا
ورأيت عين الشمس عند سقوطها ... ووردت امواج المحيط ورودا
وبلغت اعـلام المشارق كلهـا ... ابقي لمن ابقي بهنّ حدودا
فوطئت ياجوجا وماجوجا بهـا ... وبنيت قطرا دونها وحديدا
فجعلت من سوريهمـا مندوحة ... والفجّ (١٦) عن صدفيهما معقودا
وولجت في الظلمات حتى جبتها ... خوفـا وكان رتاجهـا مسدودا
ولقيت تحت الشمس قوما خلتهم ... تحت الظلام خنازرا وقرودا
وعلى بني حـام غدوت بسطوة ... بالصين حتى بدّدوا تبديدا
فلقد كشفت النـاس عن اخلاقهم ... وبلوت منهم طارفا وتليدا
ولقيت منهم أنوكا ومحنكـا ... ورأيت منهم عاجزا وتليدا

(١٦) «القبق» في ك • راجع «كتاب التيجان» ـ ص ١٠٨

ها قد يشبّ من الخمود نيارُها يوما وتطفي للحروب وقودا
وعلوت في الدنيا بعزة قادرٍ أكدت فيها للبقا تأكيدا
حاولت ان اعطي الخلود وارتقي في الخافقين الى السماء صعودا
فابى لي الله الذي امله امسى المنى دون الرضى مردودا
فالحنو للصّعب المُعبهل منهل يُمسي به ابدا له ممدودا
سيموت من تنسى المنيّة يومه وتنال بنت الدهر منه بعيدا
سلّ المفاصل والنفوس رهائن تزجى البوارق فوقهنّ رعودا
من ذاك يدري الاين من ارواحهم أوما تراهم راقبين خمودا
حالان لا تلقى النفوس سواهما فيها شقيًا خاسرا وسعيدا (١٧)

وهذه الابيات من قصيدة طويلة في اربعمائة بيت تركنا باقيها

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام عن اسد بن موسى عن ابي أدريس (١٨) عن وهب بن منبّه قال : لما نزل الصّعب بن ذي مراثد بالحنو حنو قُراقِر من ارض العراق مرض ثماني ليال ثم مات • ثم غاب الخضر عليه السلام فلم يظهر الى احد بعده الا الى موسى بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم • ودفن ذو القرنين بحنو قُراقِر، فقال النعمان ابن الأسود بن المعترف (١٩) بن عمرو بن يعفر بن سكسك بن المُقعقع الحِميري يرثي ذا القرنين الحِميري بهذه الابيات :

بحنِو قُراقِر امسى رهينا اخو الأيام والدهر الهجانِ
لئن امست وجوه الدهر سودا جلين بذاك للملك اليماني
لقد صحب الردى الفين عاما ولاقاه الحمام على ثمانِ

(١٧) راجع «كتاب التيجان» ـ ص ١٠٦ ـ ١٠٨ حيث تروى هده الابيات على صورة مختلفة نوعا
(١٨) + «ابن سنان» في الاصل
(١٩) «المعرف» في ب و ل و ج

اذا جاوزت من شرفـــات حنوٍ وسرت بأيك بُرقَة رَحرحان(٢٠)
وجاوزت العقيق(٢١) بارض هندٍ الى الصَّوران(٢٢)والنخل الدواني
هناك الصعب ذو القرنين ثــاوٍ ببطن تَنوفة الحِنوين عاني
فمن صحب الزمـــان بغير صعبٍ لقد صحب الزمان بلا امان
هو الوزر الذي يلجا اليـــه بنو الأنـام من انسٍ وجـــانٍ
فقد حاز الخلود الى مداه وسار كما جرى فرسا رهـــان
ألم تر ان حنو الرمل امسى لملك الدهر والدنيا مغان (٢٣)
فقل للنازلين بكل ارضٍ لكم امنٌ على بعد وآني (٢٤)

وقال المحمود بن زيد بن غالب المنتاب (٢٥) بن زيد بن عملاق يرثي ذا القرنين الصَّعب بن الحـــارث الرائش ذي مُراثِـد الملك الحِميري :

اسمع (٢٦) ذو القرنين لما عــلا عن المعالي النبأة الشامله
فيا لهـــا من نبأة لم تكن مصروفة عنه ولا حائله
يخدعها عن نفسه ساعة فيا لها من خدعة قاتله
فاصبح الصعب ذليلا لما صبحه من فجعة نازلـــه
لم يجهل الموت ولـــكنه قد جهلت ايامـــه الجاهله
لم يدفع الموت الذي جاءه بسكسك العز ولا عـــــامله
سالوا على الدنيا كمثل الدبـــا ونفسه بينهـــم سائلـــه

---

(٢٠) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥٨٢ و جزء ٢ ص ٧٦٧
(٢١) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٦٩٩ ـ ٧٠٣
(٢٢) «الصوبات» في الاصل ٠ «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣
(٢٣) «معان» في ل و ب و ج
(٢٤) وقد ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ١٠٩
(٢٥) «السباب» في ك و ج و«السار» في ب و«السياب» في ل ٠ راجع «كتاب التيجان» ـ ص ٣٢٤
(٢٦) «استمتع» في ب و«استمنع» في ل و«اسمع» في ج

لم يصرفوا عنه سهام الردى لما اتته الرمية القاتله
فاصبح الحنو له مسكنا اخرس لا يُنبي به سائله
قد قدم المرء له عدة مستنصرا(٢٧)زادا بلا راحله (٢٨)

وقال اسعد تبّع في ذي القرنين من قصيدة له طويلة تجاوز ثلثمائة بيت :

نحن الملوك ذوو العلى والسوءدد نحن الحماة بنو الهمام الامجدِ
سُميت اسعد والسعودُ طوالع لا بدّ ان ترقى النفوس لاسعدِ
افبعد وائل(٢٩)والمُقَعقِع بعده ترجو الخلود وانت غير مخلّدِ
اودى بيعفُر والمَعافِر فانقضى ملك تضعضع للزمان الانكد
يعلو على الدنيا بعزة قادر يعلو العلوّ الى المحل الابعد
نحن الكواكب فلا نرام بهيضة منّا المقاول في الزمان الاوحد
قدت الجياد الى المشارق غازيا اضحت قلاع الروم قسرا في يدي
فقتلتهم قتل الجهول سفاهة وتركتهم ترك الشقيق المسعد
ما بال عيني لا تنام كأنما كحلت مآقيها بسمّ الاسود
حنقا على سبطين حلاّ يثرِبا اولى لهم بعقاب يوم مفسد
فنزلت منزل عرصة في خيمة بين العقيق الى بقيع الغرقد (٣٠)
حتى اتاني من قُريظة (٣١) عالم من خير حبر في اليهود مسوّد
قالوا ازدجر من قرية محجوبة لنبيّ مكّة من لوءيّ (٣٢) احمد
فعفوت عنها عفو راج ربّها وتركتها لعقاب يوم سرمدي

---

(٢٧) «مستبصرا» في ج
(٢٨) ذكرت هذه القصيدة في «كتاب التيجان» ـ ص ١٠٩ ـ ١١٠
(٢٩) «واثل» في ك
(٣٠) «الفرقد» في ك • «بلدان» ـ جزء ١ ص ٧٠٣ ـ ٧٠٤
(٣١) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٥٥
(٣٢) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ١٦

وتركتـــه لله ارجو عفوه — يوم الحساب من الحميم الموقـد
ولقد تركت بها له من (٣٣) قومنا — نفرا ولي حسبٌ وبـــأس أيّد
ومضيت قصدا نحو مكة عـــائذا — وتركت ترك موءدب ومسدد
قوما الى البيت العتيق صلاتهم — اكرم بقوم ركّعٍ او سجّدِ
قومٌ يكون محمدٌ من نسلهــم — ان الـكريم الى الاكارم يهتدي
فدفعت عنهم جزيـــة يعطونهـــا — في الدهر من حكم الزمان الاربد
ورفعت من احيا قُريش عصبـــة — وفككت عنها غلّ كل مقيّد
ووهبتهم اموالهم وسلاحهم — والسيف فوق روءوسهم لم يغمـد
لما اتوا يستنصرون اجبتهم — بجواب لا وكل ولا (٣٤) متلبد
والامر مستور الحجاب متى يجد — في قلب ذي عزم يعز و ينجـد
وهززت سيفي في وجوه معـــاشر — طلبا لحق فيهـم لم يردد
غضبا لمافعل اليهود بخِندَف(٣٥) — يرمون جرُهم في الوريط الاوهد
حلوا حمـــاهم يعلمون حجازهم — بيض الكتائب بالعبيد الحسد
اقسمتُ صدقا لا ارى بشرا بها — يـــأوي الى طلح هناك منضـــد
ولقد اتاني من هُذيل (٣٦) اعبد — يستعجلون بشوءم يوم انـــكد
قالوا بمكة بيت مال داثر — ومعالق من لوءلوءٍ وزبرجد
فاردت امرا حال ربي دونـــه — والله يمنع من خراب المسجد
لمـــا ارادوني بمكرٍ جئتهم — من عيشة الدنيـــا بحدّ مهنّد
فرددت ما رجّوه مني فيهم — وتركتهم مثُلا لاهل المشهد
فالحمد لله الذي صرف الردى — عنّا فلولا منّه لم نهتد
بيتٌ يطاف به ويُنحر حولـــه — جزر لدى حَرَمٍ وركن اسود

---

(٣٣) «لموءمن» في ك
(٣٤) «لاولا ولا» في ك
(٣٥) قابل «لسان العرب» ـ مادة «خندف» وراجع «بلدان» ـ جزء ١ ص١٠٥و٤٦٣ و«كتاب التيجان» ـ ص ١١٢ سطر ٤
(٣٦) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ١٠٨ وما يلي

في رأس جلمدة شديد اسرهـــا مما يشبّهها سواد الاثمد
بيت به يوفي الحجيج نذورهم ويودعون طوافه للموعـد
واقام ذو القرنين فيها حجة خوفا يطوف على الغضا المتوقد(٣٧)
اذ كان ذو القرنين جدّي مُسلما فمتى تراه له المقاول تسجد
طاف المشارق والمغارب عالمـا يبغي علوما من كريم مرشد
وثوى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خُلب وثأط حرمد
فلقد اذلّ الصعب صعب زمانـــه واناط قوة عزه بالفرقد
حـكم الامور واحكمت ايامـــه تجري على قدر ولمّا يقصد
لم يدفع المقدور عنـــه قوّة عند المنون ولا ائتلاف المحتد
من ذا يحيد عن الردى وسهامــه تقضي على اوتاده وكأن قـــد
قطع الزواخر لجـــة من لجـــة وعلا المهامه فدفدا عن فدفـــد
فهدى القبائل امـةً عن امـــة وابـــار قتـــلا مفسدا عن مفسد
كم من عميّ القلب اضحى مبصراً وعميد قوم سيد لم يهتـــد
جرياً بامر غـــاب عنـــا حكمه تحس على فعل القضاء واسعـــد
فلربّ مسعودٍ ازاح عقـــالــه ولرب غـــاوٍ منهم لم يرشد
والله اجرى ذي الامور بعلمـــه جعل المنيّة للانام بمرصد (٣٨)

وقال امروء القيس بن حُجر المقصور بن الحرث آكل المُرار الكِندي يذكر ذا القرنين الصَّعب بن ذي مُراثِد :

ألم يحزنك (٣٩) ان الدهر غول ختور العهد يلتهم الرجالا
ازال من المصادر (٤٠) ذا رياش وقد ملك السهولة والجبالا

---

(٣٧) الابيات التي مرت موجودة في ك فقط

(٣٨) ولقد ذكرت هذه القصيدة في «كتاب التيجان» ـ ص ١١٢ ـ ١١٤ وذكر قسم منها في صورة اخرى في الطبري ـ جزء ١ ص ٩٠٦ ـ ٩٠٨

(٣٩) «يخبرك» في ك

(٤٠) «عن المصانع» في ك

وانشب في المخالب ذا منار(٤١) وللزرّاد قد نصب الحبالا (٤٢)
همام طحطح الآفاق وحيـــا وقاد الى مشارقها الرعالا
وسدّ بحيث ترقى الشمس سدا لياجوج وماجوج الجبالا (٤٣)

وفيه يقول قسّ بن ساعدة من قصيدة طويلة مشهورة :

والصعب ذو القرنين اصبح ثاويـا
بالحنو بين(٤٤)ملاعبالارياح(٤٥)

وقال الربّيع بن ضبع ⟦بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي ابن فزارة بن ذبيان (٤٦) وكان معمرا عمّر مائتي عـــام وكان احكم العرب في زمانه واشعرهم واخطبهم وشهد يوم الهباءة (٤٧) وهو ابن مائة عام وكان من انجد فارس في حرب داحس⟧ (٤٨) من قصيدة له طويلة :

ألا يالقومي قد تبـــدد اخواني نداماي في شرب الخمور واخداني
وانسى قليلا ثم آتي سبيلهـــم فتبلى عظامي ياآلسعد وذبيان(٤٩)
وأبلى ويبقى منطقي بعـــد ميتتي وكل امرىء الا احـــاديثه فـــان

(٤١) «شمس العلوم» ـ ص ١٠٦ والطبري ـ جزء ١ ص ٤٤١
(٤٢) هذا البيت في ك فقط
(٤٣) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ١١٥ وذكر بعضها على صورة اخرى في الطبري ـ جزء ١ ص ٤٤١
(٤٤) «بلا» في ك
(٤٥) وقد ذكرت هذه القصيدة في «كتاب التيجان» ـ ص ١١٧ ـ ١١٨
(٤٦) قابل «الاغاني» ـ جزء ٨ ص ٧٢ وجزء ١٩ ص ٩٩ و الطبري ـ جزء ١ ص ١٢٥٤
(٤٧) «الاغاني» ـ جزء ١٦ ص ٣١ ـ ٣٢
(٤٨) «الاغاني» ـ جزء ١٦ ص ٢٤ وما يلي ٠ وما بين القوسين في ك فقط
(٤٩) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ١٧١

سيدركني ما ادرك المرء تبّعـــا … ويغتالني ما اغتـــال انسر لُقمان
اجار مجير النمل من عزّ ملكه … وانزل سيف البأس من راس ُغمدان
والوى بذي القرنين بعد بلوغـه … مطالع قرن الشمس بالانس والجان
انا بين يومين فأمس الذي مضى … وصرف غد لا بد بالحتم يلقاني
ألم تر ان الدهر ياقوم طالبٌ … وان لم اكن يوما لاوتاده جاني
سيأخذ ما اعطى وان كان محسنا … وما كان في شرخ الشبيبة اولاني(٥٠)

وقال ايضا :

قل للذي راح عن اخيـه وقـد … اودعه حين ودع الحجرا
هل ابصرت عينـه لـه اثرا … او سمعت اذنـــه له خبرا
اين همّام(٥١) الجديل اذ امرا … واين ربّ السّدير (٥٢) اذ قدرا
اين بنو ُهود النبي ومن … شمّر عن راحتيه وابتكرا
والصّعبُ لما عتت ارومته … وخان ريب الزمـان فاذّكرا
لم يدفع الموت بالجنود(٥٣) ولا … رد باسباب علمه القدرا (٥٤)
فاز على الدهر ينحني فرمى … فوق جناحي ومفرقي شررا
لا تعجبي يا اُميم من صفتي … فقبل ما كنت اخسف القمرا
اصبو بهند وزينب امما … ونسوة كنّ قبلهـــــا دررا
لما رمـاني الزمـان عن عرضٍ … وقامرتني خطوبه قمرا
اصبح عني الشباب قد حسرا … ان ينأ عني فقد ثوى عصرا
ودّعنا قبل ان نودّعه … لمـا قضى من جماعتنـا الوطرا

---

(٥٠) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ١٢١ . ولم يذكر في ب و ل و ج سوى البيت السادس

(٥١) «الاغاني» ـ جزء ٤ ص ١٤١ ـ ١٤٥و١٤٧ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ١٥٠

(٥٢) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٥٩ ـ ٦١

(٥٣) «بالحنو» في ل

(٥٤) لم يذكر في ب و ل و ج الا هذا البيت والذي قبله

اصبحتُ لا احمل السلاح ولا املكُ راس البعير ان نفرا
والذئب اخشاه ان مررت بـه وحدي واخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة اسرُ بها اصبحتُ شيخا اعالج الكبرا
ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك عقلي ومولدي حُجرا
ايا امرأ القيس هل سمعت به هيهاتِ هيهات طال ذا عمرا (٥٥)

وقال ايضا :

طال الثواء عن السنين اميما القى عذابا للزمان اليما
انسيت ام لم أنس ام عاهدته فوجدته بعد السفاه حليما
لا بد ان القى المنون وان نأت عني الخطوب وصرفه المحتوما
هلاّ ذكرت له العرنجَج حِميرا ملك الملوك على القَليب(٥٦)مقيما
والصعبُ ذو القرنين عمر ملكه الفين امسى بعد ذاك رميما
غدرت(٥٧) به اسبابه حتى رأى وجه الزمان بما يسوء نسيما (٥٨)
أمن الامور اخو الدهور فهل رأى ذا مرّة من قبله معصوما
طال الزمان وطال عني غيبه ما زال من قبلي الزمان قديما
ألوى بشمّر (٥٩) والمقعقع بعده واباد سعدا(٦٠) بعده وتميما(٦١)
لما حشون حشا عليّ لطيفةً واستحسن القيصوم والتنّوما (٦٢)

وفيه يقول طرفة بن العبد [بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

---

(٥٥) وقد رويت بعض الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ١٢١ ـ ١٢٢
(٥٦) «صفة» ـ ص ١٤٦ و٢٢٩ و«بلدان» ـ جزء ٤ ص ١٧٠
(٥٧) «وبقب» في ب و «وثقب» في ج
(٥٨) لم يذكر في ب و ل و ج سوى هذا البيت والذي قبله
(٥٩) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٣٣
(٦٠) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٣٥ ـ ٣٦
(٦١) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ١١٥
(٦٢) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ١٢٢

قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هِنب بن افصى بن دُعمي بن جديلة بن اسد‖ (٦٣) بن ربيعة بن نزار ‖بن سعد بن عدنان‖ (٦٤) هذه الابيات :

وكيف يرجو المرء دهرا مخلّدا وايامه عما قليل تحاسبه
ألم تر لُقمان بن عـــاد تتابعت عليــه نسور ثم غـــابت كواكبه
وللصعب اسبابٌ تجل خطوبهـــا اقام زمانا ثم بادت مطالبه
اذا الصّعبذو القرنين ارخىلواءه الى ملك الشأماتِ قامت نوادبه
يسير بوجه الحتف والعيش جمعه وتمضيعلىوجه البلاد كتائبه(٦٥)

وقال علقمة بن ذي جدن وقد رثاه في (٦٦) جملة من ذكر من ملوك قحطان :

اين الذي بلغ المشارق كلهـــا ومغــارب الارض التي لم تعمر
وبنى على ياجوج ردمـــا رصّه بالقطر يثبتــه (٦٧) ولمــا يظهر
فتناولته منيّةٌ قصدت لــــــه فاجابهـــا ومضى كأن لم يــذكر

وقال عبيد بن شرية الجرهمي : اختلف رأي حمير حين مات ذو القرنين بحنو قُراقِر ، فمنهم من قال يحمل الى اليمن ومنهممنقاليدفن مكانه فدفن هنالك (٦٨) . فقال فيه الثامر بن عمرو بن الغوث بن ذي الأذعار وهو ابن عمه حيث يقول :

---

(٦٣) ما بين القوسين في ك فقط ويذكر بدلا منها في ل و ب و ج «احد بني ربيعة»
(٦٤) «الشعر والشعراء» ـ ص ٨٨ـ٩٥ . وما بين القوسين في ك فقط
(٦٥) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ١٢٦
(٦٦) «من» في ل
(٦٧) «لم سقب» في ب و«لم ينقب» في ل و ج
(٦٨) قابل «كتاب التيجان» ـ ص ١٠٩ و«اخبار عبيد» ـ ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤

ان تُمس باللحد ابـــا مالك يسقى(٦٩)عليك المور(٧٠) بالحاصب
بدار بعد ومن وطا مغرب بذي ظلام حندس حـــارب
بين تراب الارض في مهمه قرب مجازٍ والى الكارب (٧١)
فقد رزئنا (٧٢) وسطنا خيرنـــا الاقرن الميمون كالغاصب
يعطي جزيل المـــال ولا ينثني فـــلا لعمري لهف من غـــائب
ويحمل الفرسان يوم الوغى الى لجاج الموت كالثاقب
عليه ابـــكي مـــا اضـا كوكب ومطلع الآفاق والغارب
ومطلع الشمس اذا اشرقت تصبح في خلق لها سارب
فحِمير الاخيـــــار لا تسأمي بفارس الامـــلاك والغالب (٧٣)

قال عبيد بن شرية : وقال ابنه شعرا يتندم فيه على ان لا يكون حمل اباه حين مات الى اليمن حيث يقول :

قد كان من رأيي وعزم ارومتي حمل الهمام الى محل يماني
اعني ابن مَرثَد حين ودّع حِميرا وابن الملوك وقـاتل الفرسان
ذاك الغريب بدار بعد ليتني كنت المواسي حيث كان دهاني
ذهب الزمان به وخلّف بعده احياء حِمير في ردى وهوان
لو كان عزمٌ يوم حملٍ غاديـــا يلقى عليـه الـــكثب غير هواني
يالهف نفسي حين ولّت حِمير يوم الرحيل بترك خير زمـــاني
هـــلاّ اقمت لديـــه يوم احثـــه تحت التراب فكان ذاك مكاني(٧٤)

قال ابو محمد [[عبد الملك بن هشام]] (٧٥) : مات أبرهة ذو المنار ابن الصّعب ذي القرنين بغُمدان ، وكان ملك ابرهة ثلثمائة سنة وستين

---

(٦٩) «يسقى» في ل و ب و ج و«يسفِ» في ك
(٧٠) «الموت» في ل و ب و ج
(٧١) «الكاذب» في ل و «الكادب» في ج
(٧٢) «روسا» في ج
(٧٣) ذكرت هذه الابيات في «اخبار عبيد» ـ ص ٤٣٤
(٧٤) ذكرت هذه الابيات في «اخبار عبيد» ـ ص ٤٣٥
(٧٥) ما بين القوسين في ك فقط

سنة ، فرثاه المحمود بن زيد بن غالب بن المنتاب (٧٦) بن عمرو بن ذي أنيس بن قُدم بن الصوّار بن سكسك :

أزفت خطوبك يا ابن هاتك عرشه لم تـدر حتى صبحتك بذالكا
عاصيت ذا اذ لم يكن لك عاجل واطعت ذاك الى مدى اذلالكا
فلقد بلغت من البلاد مبالغا ياذا المنار وضعضعت لجلالكا
قدت الجنود الى الجنود سريعة وحملت منها في السفين كذالكا
سرت الجيوش فامعنت في سيرها ما تهتدي الا بنور جمالكا
حتى وطئت جميع حيث تغلبت اسباط حام فاهتدت بهلالكا
اوغلت عبدا فاستقر به النوى حتى تشرّد حالهم عن حالكا
فسقيتهم سجلا بكل مهنّد حتى أبرت حرامهم بحلالكا
فاتاك بالنسناس خلق وجوههم فوق الصدور وليس مثل رجالكا (٧٧)
زالت لك الشم الشوامخ هيبة لما قصدت الى الوغى بنزالكا
قالت لك الارضون سمعا طاعة لم تستطع ان تصطبر لقتالكا
قد قصرت همم الزمان عن التي كانت لمن جرّ الكتائب سالكا
اني هديتُ وانت هادٍ للبلى لما سمعت بمنتهى اجالكا
من ذا يجاري من سموك خطة هيهات من يهدى لحسن فعالكا
خضع الملوك لوجه ملكك هيبة لم ينج من حتم المنية ذالكا (٧٨)

أبرهة اسم بالسرياني (٧٩) وبالعربي ابراهيم (٨٠) وسمّاه ابوه بهذا الاسم يوم لقي (٨١) ذا القرنين بالاردن وهو حينئذ مولود (٨٢) ، فسمّاه بابراهيم خليل الرحمن

---

(٧٦) «السايب» في ب و«السياب» في ك و«السساب» في ل و ج
(٧٧) قابل «شمس العلوم» - ص ٣٨
(٧٨) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» - ص ١٣١ - ١٣٢ و«اخبار عبيد» - ص ٤٠٧
(٧٩) «السرياني» في ل وهذا ما زعمه المؤلف والاولى ان يقول بالحبشية
(٨٠) ويلي ذلك في ل و ب وج «وهو سميّ ابرهيم الخليل عليه السلام»
(٨١) «كان» في ك
(٨٢) «فولد حينئذ هذا المولود» في ك

[مرثية في عَمرو ذي الأُذعار]

مرثية في عمرو ذي الاذعار بن اُبرهة ذي المنار(١)وامه العَيوف ابنة الرائع الجنيَّة (٢) ٠ رثاه رجل من اهل بيته يقال له المعتُرف بن وائل ابن يعفُر بن عمرو الحِميري :

عجبت للدهر وبلوائـــه	وصرف ايـام له فانيه
بينا يردينا لبأس الهوى	اذ مال لا يبقي على باقيه
لو كان هذا الدهر ذا غبطـــة (٣)	له ودّ من الارباب والحاشيه (٤)
عُمّر ذو الاذعار في ملكه	لكنمـــا الدنيا هي الفانيه
وملك حيَّـــان هم اصله	لم يكن الباقي لذا الداهيه
فاكثروا التعويل يا حِمير	على مليك كان بالعاليه
من مجد آبـــاء لهم مـــــا هم	قد قهروا ملك ذوي العاليه (٥)

قال عبيد بن شرية : كان ملكه خمسا وعشرين سنة

---

(١) قابل «شمس العلوم» ـ ص ٣٨ و«كتاب التيجان» ـ ص ١٣٣ ـ ١٣٤
(٢) «العيوف ابنة الربيع جنية» في ب و «العنوف ابنة الربعى جنيّة»في ل و«العوف ابنة الربع حنية» في ج ٠ «كتاب التيجان» ـ ص ١٢٧و١٣٣
(٣) «اذ هدّنا» في ل و ب و ج
(٤) «له من ارباب وحاشية» في ك
(٥) وقد ذكرت هذه الابيات على صورة اخرى مختلفة في «كتاب التيجان» ـ ص ١٤٩ ـ ١٥٠ و«اخبار عبيد» ـ ص ٤١٠

[مرثية سليمان بن داود]

مرثية في رسول الله سليمان بن داود عليهما السلام وكان عمره بعدما تزوج بلقيس اربعين عاما فلما مات قال فيه القلمس(١) افعى نجران(٢) وهو القلمس بن عمرو بن قطن بن همدان بن خيار(٣) بن زيد بن وائل بن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ (كان داعيا من دعاة سليمان بنجران آمن وحسن ايمانه) :

ألم يوجلك (٤) ذا الخبر اليقين ... بذاك وان نسأى وقت وحين
الم تر كلما ولّى واودى ... قرابا لا يعود ولا يكون
وما دنياك الا حلم نوم ... تنبه كي يدان بما تدين
فان الزاد محفوظ اذا ما ... تحمل عن مغانيه القطين
ألم تسمع بذي القرنين لما ... تمكن عنده الملك المكين
وكان الصعب في الدنيا بلهو ... وجد الدهر فيه له قرين
تقضى طول مدته فاخنى ... عليه بصرفه دهر خوءون
تعدّت فيه اسباب الليالي ... واخرج من امانيه الامين
فجاد بروحه لما دعته ... دواعي الحين وهو بها ضنين
لقد جارى الخلود الى مداه ... وبان فانجم الافلاك جون (٥)
الم تر صاحب الملكين امسى ... تحرمه عن الدنيا المنون
وكان عليه للايام دين ... وقد قضيت عن المرء الديون

---

(١) «العلمس» في ل و ج
(٢) «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢١٨ • قابل «مروج الذهب» ـ جزء ٣ ص ٢٢٧ و ٢٣٠ والطبري ـ جزء ١ ص ١١٠٩و١١١٠
(٣) «سار» في ل و ج و«سار» في ب
(٤) «ترحلك» في ج و ب و«يرحلك» في ل
(٥) هذا البيت والابيات الستة التي قبله غير موجودة في ب و ج

رفاهة ملكه يوم سواءٌ ... عليه الغث فيه والسمين
على الكرسي معتمدا عليه ... يروق (٦) الخد منه والجبين
فخانته فخرّ لها وخرّت ... وصرح عندها الخبر اليقين
فخانته العصا من بعد ما قد ... مضى لمماته (٧) حين وحين
يسير بشرجَعٍ لا وصل فيه ... تحار الشمس فيه والعيون
وتضحى الجن عاكفة عليه ... كما عكفت على الاسد العرين
وسُخّرت الجبال له جميعا ... عليها الطير عاكفة عزين
فدان له الخلائق ثم قسرا ... ودان الجن فيما قد تدين
بنوا صرحا له دون الثريا ... واجرى تحته الماء المعين
تراه املسا لا عيب فيه ... يحار بصرحه الذهن الذهين
وقد ملك الملوك وكل شيء ... تدين له السهولة والحزون
فافنى ملكه كرّ الليالي ... وخون الدهر فيما قد يخون
وكل اخي مكاثرةٍ وعزٍ ... على ريب الحوادث مستكين
كذاك الدهر يفني(٨) كل شيء ... فيضعف بعد قوته المتين (٩)

---

(٦) «يرف» في ب و«يزف» في ل و«برف» في ج
(٧) «لمما فيه» في ب و «اتا لمماته» في ل و«لمماسه» في ج
(٨) «مغىر» في ب و«مغير» في ل و«معىر» في ج
(٩) «كتاب التيجان» ـ ص ١٦٨ ـ ١٦٩

[قبر بِلقيس]

بِلقيس بنت الهَدهاد بن شرَحبيل(١)قبرها بمأرب.قال ابو محمد : لم تلبث بعد ان قتل ولدها رحبعم بن سليمان بانطاكية (٢) الا سنة واحدة ثم ماتت ، فقال النعمان بن الأسود بن المعترف بن عمرو بن يعفُر الحِميري وهو من بيت الملوك وابناء البيوت يرثي بلقيس ابنة الهَدهاد ابن شرحبيل :

اخرج الموت من ذرى قصر بَينو ن هماما على الحمى ديثُور (٣)
حمير الخير قد رأيتك عصرا ذا بهاء من قبل تقضي الامور
فاراني اذا ذكرت هماما ملكا قد تضمنته القبور
يالقومي قد رآني وللدهر صروف تمضي(٤) بهم فتبير (٥)
ناعما بالنا قد اوطأت ذلا في شروق البلاد والخيل زور
وغروب البلاد ترجف منها وعلا ملكها السحاب المطير
وهم اليوم حشوة في قبورٍ وارى من بقى اليهم يصير
صاح ان كان ملك حِمير اودى جار فيه الزمان فيما يجور
اوحش العرش من ذوي اهل عزّ ورمى الزمان كهف هصور (٦)
ان بِلقيس قد اذل لها الملك سليمان واصطفاها قدير

---

(١) راجع «شمس العلوم» ـ ص ٨ ـ ٩ و الطبري ـ جزء ١ ص ٥٧٦
(٢) لم يكن في ذلك الوقت انطاكية اذ اسست حوالى سنة ٣٠٠ قبل الميلاد
(٣) «على الحمادير» في ك و ج و«على الحما ديثر» في ب و«على الجماد اسير» في ل
(٤) «تضي» في ل و ب و«مصى» في ج
(٥) «فعبير» في ب و«فعسر» في ل و ج
(٦) «اوحش العرش من ذوي عز وروى اكرما كف هصور» في ك و«ورما الزمان كهف هضور» في ج و ب و ل . ولهصور راجع البكري ـ ص ٤٣٢

اذ رسول لـــه الينـــا عجيبٌ بكتاب وما اتاتــا غرور
قد اتانا بـذاك في الطرس سطرا فاهتدينا وغير ذلك بور
ذاك وحي من الالـــه بيـــان فأضا الحق اذ اتانا البشير
هُدهُد من طيور ارض شآم (٧) فرمى في الهوا على العرش نور
باقتضـــاء الهدى على ملك بلقيس بغمدان اذ اتاهـــــا النذير
اذ اتى آصف فاختلس العر ش سريعـــا ومـــا لديه مجير
لم تحس الاحراس نبـــأتـــه حين تولى كأنه مسحور
ابصرت في الكتاب بلقيس عجبـا فاتى منظر مهيب كبير
ارسلت في ملوك حِمير اني قد اتاني الغداة امر نذير
فاشيروا فقد رضيت بمـــا قلتم فان الملوك ممن يُشير
فنطيب الصحاح منّا لمـــا جـــاء وأمر (٨) العبـــاد امر نـكير
قال اولو النهى واولو الخير ان منك السداد والتيسير
نحن اهل الرشاد والملك والعز لنـــا البأس والردى محذور
قالت الان فاتقوا الذل منــه كلما قلتُ عنـده معذور
ان اسنى مـــا لـــدي من الرأ ي وفي ذاك للجواب ظهور
لاطلاع الانباء (٩) من خبر القو م وحكم من دونـــه مستور
ارسلت بين عاتق وغـلام مائـــة شبهت عليهـــا الحرير
وعتاقا من الخيول تهادى وعليهـــا من المـــلا تعبير
وصنوف الفصوص صفرا وحمرا وعلى ذاك لوءلوء منثور
ولجين بحُقّ عاج ودر مطبقا ما يرى عليه قصور
واتى بالبيان والعلم وحيـا وهداه بـــه العليم الخبير
كان ما كان بينهم من امور والى ربهـا تردّ الامور
واتى الوفـــد بالجواب على الحيـــن وكل بشأنـــه مأمور

---

(٧) «بشام» في ك • راجع الدميري ـ جزء ٢ ص ٢٣٠ سطر ٩
(٨) «ومن» في ك و«وامن» في ب و ل و ج
(٩) «الابناء» في ك

ثم ولّوا بذاك من ذا وهـــذا ك وبـادوا وملكهم (١٠) مشهور
استعاروا من مالك الملك ملكاً والى الله ما اعار يحور
سلموا ملـكهم ولم يسلموا من غيَرٍ فالردى عليهم يدور
كـل عمرٍ وان تطـاول دهرا بعده الموت ذاك عمر قصير (١١)

(١٠) «ملكهم» في ك
(١١) وقد ذكرت هذه الابيات على صورة اخرى في «كتـاب التيجـان» - ص ١٧٣ - ١٧٥

[[قبر مالِك ناشر النعَم]]

قبر الملك مالك ناشر النعم بارض نِهاوَند (١) ودينَوَر (٢) بارض العجم وهو مالك بن عمرو بن يعفُر بن حِمير بن المنتاب (٣) بن عمرو ابن زيد بن يعفُر بن سَكسَك بن وائل بن حِمير بن سبا(٤)٠وهذا الملك من عظماء التبابعة بلغ البحر المحيط في غزوه [[ثم سار بنفسه غازيا نحو المغربِ فدوّخه ووطئه حتى بلغ وادي الرمل (٥) ٠ لم يبلغ ذلك الوادي ولا تلك الارض من اهل بيته غيره ٠

فلما اتى الوادي الذي يسيل رمله لم يجد مخرجا ولا مجازا حتى جاء يوم السبت فلم يجر اذ لم يجده يسير ٠ وامر رجلا من اهل بيته [[ان]] يعبر الوادي (وكان يقال له عمرو بن زيد) (٦) باصحابه فلم يرجع منهم احد ٠ فلما رأى ذلك ناشر النعم كفّ عن العبور ، وامر عند ذلك بصنم من نحاس فنصب على صخرة وكتب على صدره بكتاب المسند وهو كتاب الحِميري ابتدعته حِمير لان لا يكتبه غيرهم ٠ والذي كتبوه هو : «صنع هذا الصنم الملك الحميري ناشر النعم اليعفُري ، ليس وراء هذا مذهب فلا يتكلف احد المضي متغلغلا فيعطب» (٧) ٠ وزادوا عليه هذه الابيات :

---

(١) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٨٢٧ ـ ٨٣٠
(٢) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٧١٤
(٣) «السبّاب» في ك و«السباب» في ب و ل و ج ٠ قابل ابا الفدا ـ جزء ١ص٧١
(٤) قابل الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٦٢ و«كتاب التيجان» ـ ص ١٧٠ ـ ١٧١ و الطبري ـ جزء ١ ص ٦٨٣ ـ ٦٨٤ حيث يدعى هذا الملك «ياسر انعم»
(٥) «وادي الرسيل» في ج و ب و ل ٠ راجع الطبري ـ جزء ١ ص ٦٨٤ و«مروج الذهب» ـ جزء ١ ص ٣٦٩ و«اثار البلاد» ـ ص ١٨٤ ـ ١٨٥
(٦) قابل الطبري ـ نفس المرجع
(٧) الطبري ـ جزء ١ ص ٦٨٣ ـ ٦٨٤ و«كتاب التيجان» ـ ص ٢١٩ ـ ٢٢١

انــــا الصنم الذي هيء مـكاني تبوأه المقــاول والهبول
نصبت فلم ازل صنما مقيما لحـِمير للشباب وللكهول
فما احد يجاوزني فيحيــا الى الجبل المطل على السهول
ليعلم من اتـــــاني من امـــامي فليس له ورائي من سبيل‌‌] (٨)

وبعث عساكره الى الافرنج والسكسن (٩) وارض الصقالبة فغنموا الاموال وسلبوا الذراري ورجعوا اليه بسبي كثير • وبعث عسكره الى ارض الروم فافتتحوها ، وكان ملكهم يومئذ ماهان(١٠)بن سحور بن مدين ابن روم [بن اسطوم بن روم بن ناطس بن سامك بن رومي بن عيص وهو الاصفر بن يعقوب](١١)، وبلغ طَبَرستان(١٢) وباب الابواب(١٣) وبلاد الصُغد(١٤)الى ارض الكُرد(١٥)والزّط(١٦)والخَزَر(١٧)وفَرغان فغلب عليهم ثم (١٨) مضى يريد ارض التبّت الى الصين وارض الهند ولما(١٩)صار بـِنهاوَند ودينَوَر مات فدفنه شمَّر يُرعِش(٢٠)ابنه هنالك

---

(٨) ما بين القوسين الكبيرين في ك فقط • راجع لهذه الابيات «اخبار عبيد» ـ ص ٤٣٦ وبدلا مما بين القوسين نجد في ل و ب و ج ما يلي «وصنم ذي القرنين الذي فعله بوادي الرسيل»

(٩) البشكنس» في ك و «السكس» في ب و ج و«السكسن» في ل

(١٠) «باهان» في ك

(١١) ما بين القوسين في ك فقط

(١٢) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٥٠١ ـ ٥٠٧

(١٣) في ك فقط • «آثار البلاد» ـ ص ٣٤٠ ـ ٣٤٢ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٤٣٧ ـ ٤٤٢

(١٤) «جبال الصعيد» في ل و«جبال الصعد» في ب• «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٣٩٤ ـ ٣٩٦

(١٥) قابل «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٢٥٧

(١٦) «الرسط» في ل و«الرط» في ج

(١٧) «الجور» في ب و«الحور» في ل و ج

(١٨) «بمن» في ل و ج

(١٩) لا ذكر لِ «لما» في ب و ل و ج

(٢٠) «كتاب التيجان» ـ ص ٢٢٢ ـ ٢٦١ و الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٢٦

وملك الملك بعده وعمر عليه ولده قبّة لم يكن في الدنيا مثلها · وهي من نوادر الدنيا (٢١) باقية الى يوم القيامة

قال عبيد بن شرية الجرهمي : كان ملكه بعد سليمان وبلقيس مائة سنة واحدى وثمانين سنة · ثم قال شمَّر يُرعِش بن مالك ناشر النِعَم : ائتوني ببقايا سحرة سليمان بن داود وبلقيس فأمرهم ببناء قبة ابيه (٢٢) مالك ناشر النِعَم بالكلس الازرق واجادوا فيه الصنعة بالدهن والصقل حتى صار جبلا منيعا وصار كالمرآة السجنجل · ثم انه طاف به فرأى نفسه وفرسه وجميع من معه من خارجه في جميع جهاته فاعجبه · ورأى الطير اذا همَّت ان تنزل عليه رأت تمثالها فيه فتهرب ولا تقرب فلا ينزل عليه طائر · وامر الجن تقعد حوله ولا يدنو منه احد من الناس · ففعلوا ذلك فمن نزل حوله رمته الجن فانه كذلك الى اليوم بسنجار (٢٣) بين نِهاوَند ودينَوَر · قال شمَّر يُرعِش يرثي اباه مالك ناشر النعم :

شمَّر أناشر النعم بمغـــاني الايك والسمر
ملك اشفى على قدر ليس شيء دافع القدر (٢٤)
ما على الزرقاء لو وثبت على سنـــا الدنيـــا ابـا شمر
ماتت الدنيـــا لميتتـــه ونأى بالسمع والبصر
يامنى (٢٥) الغز عـــدت صدى بِنِهاوَند ودينَوَر

وقال دِعبل (٢٦) هذه الابيات :

وهم كتبوا الكتاب بباب مَرو (٢٧) وهم غرسوا هنـــاك التُبَّتينـا
وفي صنم المغـــارب فوق رمل يسيل بلونـــه سيل السفينـا

---

(٢١) «اوايد» في ل و ب و ج
(٢٢) «لابوه» في ل و «ابوه» في ب و ج
(٢٣) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ١٥٨ و «آثار البلاد» ـ ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤
(٢٤) «بعد ان كان ذا قدري» في ل وبياض في ب و ج
(٢٥) «يامنار» في ل و ب و ج
(٢٦) «ذو غفل» في الاصل · ودعبل هو ابو علي دعبل بن علي الخزاعي · راجع «الشعرو الشعراء» ـ ص ٥٣٩ ـ ٥٤١ و«بلدان» ـ جزء ١ ص ٨١٨ سطر ١٧ ـ ٢٠
(٢٧) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٥٠٧ ـ ٥١٢ و«آثار البلاد» ـ ص ٣٠٥ ـ ٣٠٨

⟦مراثي شمّر يُرعش⟧

تبّع شمّر يرعش بن مالك ناشر النعم ، وهو تبع الأكبر الذي ذكره الله في القرآن (١) لانه لم يقم للعرب قائم قط احفظ لهم منه يتجاوز عن مسيئهم ويحسن الى محسنهم • فكان جميع العرب بني قحطان وبني عدنان شاكرين لايامه ، وكان اعقل من رأوا من الملوك واعلاهم همة واشدهم مكرا لمن حارب • فضربت به العرب الأمثال وهو عندهم تبّع الأكبر (٢) وان كان قبله تبابعة عظماء ، لكن ذلك لمحبتهم اياه (٣) وعظمه في قلوبهم ، ملك الارض جميعها ودانت له • وكان قد خدم سليمان بن داود عليهما السلام حتى قبض سليمان فلما رجع من غزو بلاد الصين وغيرها من اهل اللسان العجمي نزل قصر غمدان وجمع ابناء ملوك حِمير ووجوه العرب فاوصاهم فقال :

«معاشر العرب ، عندنا علم مصون مكنون نعمل بامره ونزدجر لنهيه ونتبع الاثر ويهجم علينا الامر وقد غيب عنا القدر فحينا نخطيء وحينا نصيب وكل الى غاية ومدة • وقد حاربت الدهر وقضيت ولم يقض لي وحاكمت فحكم عليّ • فاذا كان ما هو كائن فان ابني صيفيًا (٤) هو تبّع فان رأيتم خيرا منه فلكم ، وان رأيتم شرًا فالامر للعامة لا للخاصة ، وقدموا عليه من هو افضل منه» • ⟦ثم قال :

سرت على الآفاق كالشمس بين طلوع السعد والنحس
اجوب غور الارض في اثره بمسارج للعلم عن اسّ

---

(١) سورة الدخان : ٣٦
(٢) «شمس العلوم» ـ ص ٨٤
(٣) «فيه» في ب و ل و ج
(٤) قابل «شمس العلوم» ـ ص ١٩ و٦٢

اوجفت بالخلق فلم انتظر اسير في رفق وفي همس
انقل من ارض الى غيرهـــا (٥) اصبح في ارض ولا امسي
كنت على الارض كشمس بدت تشرق للناس بـلا حس
حتى اذا عادت الى افقها عاد ضياء الشمس في طمس
حفظت ما خوّلتُ حتى اذا سلبته امهل عن نفسي
من ذا يرجّى العيش من بعد من حاط جموع الجن والانس
افصح ذو القرنين يومـــا على ترجمة العالم في طرس
لا يصحب الايـــام الا امروء غاد وان خلّد كالامس
والدهر يحدو اهله مسرعـا عن زهرة الدنيا الى رمس]] (٦)

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام عن ابيه عن جده محمد بن السائب قال : حدثني صالح مولى ابن عباس انه قال :اول ملك امر بصنعة الدروع السوابغ المفاضة التي منها سواعدها واكفّها وهي الابدان تبّع شمّر يُرعِش ابن ناشر النعم . قال ابو محمد : جعل على فارس الف درع يوءدونها كل عام، [[وكان عامله على فارس بَلاش بن قُباذ]] (٧). وجعل على الروم الف درع في كل عام، [[وكان عامله على الروم ماهان بن هرقل(٨). وكان بلاش اول متوّج في فارس وهرقل اول متوّج في الروم]] (٩). وفي استعماله لفارس الدروع يقول امروء القيس المُهَلهِل بن ربيعة (١٠) بعد ذلك الزمان :

---

(٥) «ارفها» في ك
(٦) هذه الابيات غير موجودة في ب و ل و ج . راجع ايضا «كتاب التيجان» - ص ٢٣٩
(٧) في ك فقط . قابل الطبري - جزء ١ ص ٨٨٢ - ٨٨٤ و الاصبهاني - جزء ١ ص ١٥
(٨) «باهان» في ك
(٩) ما بين القوسين في ك فقط
(١٠) راجع «الشعر والشعراء» - ص ١٦٤ - ١٦٦ و«الاغاني» - جزء ٤ ص ١٤٢ - ١٤٨

سيبكي كليبا كل عانٍ وعامل وخطّية سمر (١١) وخيل عوابس
وتبكيه بيضٌ للخدود لواطم وماذيّة مما اقتنتهن فارس

وكان اصعب (١٢) الدروع دروع الروم وهي كذلك الى اليوم . وجعل على اهل بابل (١٣) والبحرين (١٤) وعُمان (١٥) الف درع وعلى اهل اليمن الف درع ومثل ذلك الخراج سيوف . فاحسن السيوف اليمانية واحسن الدروع الفارسية . وكان بلاش ملك فارس وماهان (١٦) ملك الروم يرسلان مع الدروع اتاوة (١٧) في كل عام . ومن بقايا السيوف اليُرعِشيّة «الصَّمصامة» سيف عمرو بن معدي كرِب الزُّبيدي (١٨) وهو مشهور . ويقال ان حديده من جبل نُقُم . وفي تبّع شمّر يقول ابو ذويب الهُذلي (١٩) بعد زمانه :

وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبّع (٢٠)

ثم مات تبّع شمّر يُرعِش وكان عمره الف سنة وستين عاما . وكان قد منع الولد فلم يولد له الا بعد ثمانمائة

واختلف العلماء في موته اين كان فمنهم من قال بغمدان ومنهم من قال لما رجع من عروه للصين قافلا الى اليمن بلغ رئام من بلاد

---

(١١) «شمرا» في ب و «سمرا» في ج
(١٢) «اضعف» في ل و ب و ج
(١٣) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٤٤٧ ـ ٤٥٠
(١٤) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥٠٦ ـ ٥١١
(١٥) «بلدان» ـ جزء ٣ ص ٧١٧ ـ ٧١٩
(١٦) «باهان» في ك
(١٧) «من الدروع بالف مع اتاوة» في ك
(١٨) راجع «شمس العلوم» ـ ص ٦٢ ـ ٦٣
(١٩) «الشعر والشعراء» ـ ص ٤١٣ ـ ٤١٦
(٢٠) «كتاب التيجان» ـ ص ٢٤١

الخشب (٢١) وهو مريض فمات فيه ، ومنهم من قال انه هلك بمفازة من ارض بلاد الصين وهلك قومه ولم يبق منهم الا اهل التبت ، سكنوا تلك الارض الى الان والله اعلم اي ذلك كان . فقال الباني (٢٢) بن قَطَن ابن همدان بن مالك بن منتاب الحِميري يرثي تبَّعا :

ايها السائل الحوادث جهلا هل سأَلت الزمان عن شمر يرعش (٢٣)
ملك أُطَّد الجبـــال فذلت واطاعتـه حيث يمشي فتمشي
قاد بالصين من تِهامة حتى ترك الهند بين نهش وبهش (٢٤)
كاد نفير حين كاد وولى ترك الجيش بين قفر وعطش
لم يهب للزمان صرفا فاعطا ه مقـــاليده على غير غش
وردت خيله نِهاوَند تسقي اهلها المرهفات عن سمّ رُقش (٢٥)
ساعدته (٢٦) الايام حتى اذا ما وجدت هفوة أُراشت بهشّ
قصدتـــه من المنون سهام حملت شلوه على ظهر نعش (٢٧)

وقال ايضا :

عاد رهن الهمود والاطـلال نصبـــا للصبـــا وريح الشمال
شمَّر يُرعِش (٢٨) ومن كَشْمَر (٢٩) اذا ما طرقت بالعضـــال (٣٠) احدى الليـالي
بعد ملك وعزة واقتدار لم يجد للردى محيدا بحال (٣١)

---

(٢١) «صفة» ـ ص ٨٢و١١١و١٢٤و١٣٥
(٢٢) «البابى» في ل و ج و «البالى» في ب
(٢٣) «رعش» في ك و ج
(٢٤) «وهش» في ب و ل و ج
(٢٥) «سمر رقش» في ب و ل و ج
(٢٦) «سابق» في ب و ل و ج
(٢٧) راجع «كتاب التيجان» ـ ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠
(٢٨) «رعش» في ك و ل و ج
(٢٩) «بلدان» ـ جزء ٤ ص ٢٧٨
(٣٠) «بالعطال» في ب و ل و ج
(٣١) «محال» في ج

وقال ايضا حين رجع تبّع الى اليمن يريد غُمدان :

تقول عرسي حين جدّ النجا — حتى متى انت تريد النوى
أليس في عيش قد اوتينه — مقام ذي الدهر بعيش غلا
قلت بلى قلت فما سعدنا — بعد الذي فيه يحق الثنا
انّا نرى ان تك ذا هبوة — جليسكن اليوم دون الوغى
وجارح اقصدني سهمه — ماذا عليه في الهوى لو وفى
يرمي ولم يرم فما اخطأن — وراش بالسهمين لما رمى
رمى بطرف الطرف غيري فما — جادت به عيني سهام الردى
ويحكِ يامّيّ على ما الذي — قلت على ماذا تطيل النوى
وحِمير تسمو باعمالها — فيها اسود الباس يوم اللقا
وشمر يرعش(٣٢) ذو النهى قادها — يريد بالشرق اغتنام النسا
فقد وطئنا ارض خُمرٍ بها — وساعفت منّا ليوثا ضرى
وكان يوم شأنه اعظم — وقرّت العينان يوم العنا
فسائلي يامّيُ عن امرنا — في مغرب الارض بيوم(٣٣) الوفا
يخبرك من يعلم اعمالنا — بصبرنا عند حلول البلا
انا لنعتام رؤوس الوغى — فها جميع الناس ذبح وحى
كانت لنا الايام مأمورة — والدهر يجريها بحكم القضا
فآبت الفرسان من حِمير — بكل بيضاء كعفر الظبا
وحلّ من سِنجار قطانه — فشيد القصر بصم الصفا
وغادر الصين على بابه — يجيب للداعي متى ما دعا
فاصبحت جاجا(٣٤)وسَندابل (٣٥) — يحدوهما الدهر لغير البقا

---

(٣٢) «رعش» في ك

(٣٣) «بامر» في ك

(٣٤) لم اجد لها اصلا ولعلها كما اشار الكرملي تخفيف جاجُلّى . راجع «بلدان» - جزء ٣ ص ٤٥٤ سطر ٥

(٣٥) «بلدان» - جزء ٣ ص ١٦٤ و٤٥١ سطر ٥ و«آثار البلاد» - ص ٣٠ - ٣١

أثّر في آفاقها تبّع اثرا يزيل الريب عن ذي العمى
تكون للعابر ان ذا رأى امرا عجابا منه بعد الثنا (٣٦)

وقال تبع الأقرن بن شمَّر يرعش يرثي اباه بهذه الابيات :

يابعد تبّع حين شط مزاره بل على بعد حالي عزتي وفلاحي
لم يرتفع زهر النجوم لموته فالموت افلته (٣٧) عن الاصباح
ناحت مقرقرة(٣٨)فقلت لها اذهبي دهري ودهرك هالك الانواح
قلبي العويل واكثري فلك العزا ان المنية منهل الارواح
هل بعد ملك الصعب ملك يرتجى يهدى بكل مساً وكل صباح
ملك السعود بكل ارض حكمه تبع الهدى مستبصرا بنجاح
سامى الى الظلمات عن اسبابه والشمس تسجد في حما الضحضاح
ولّى وخلّف ذكره من بعده وهما لنا شبحا من الاشباح (٣٩)

قال عبيد بن شرية الجرهمي : كان ملكه مائة وستين سنة وهو الذي عمر مدينة سَمَرقَند بِبُخارا .(٤٠)

---

(٣٦) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وذكرت على صورة اخرى في «اخبار عبيد» ـ ص ٤٣٠ ـ ٤٣١ • ولم تذكر هذه القصيدة في ب و ل و ج
(٣٧) «آفلته» في ك و«افله» في ب و ج و«افلة» في ل
(٣٨) مغلغلة» في ب و ل و ج
(٣٩) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ٢٤٠
(٤٠) «بلدان» ـ جزء ١ ص ٥١٧ ـ ٥٢٢

[مرثية تُبَّع صَيفي]

الملك تبَّع صيفي بن شمر يرعش (١) • قال ابو محمد : كان صيفي اجمل اهل زمانه واجود التبابعة كفا فولي اهل اليمن باللطف والكرم واقام بغمدان عشرين سنة ، ثم جمع الجيوش وسار الى مكة كما كانت التبابعة العظماء يفعلون ، فنزل صيفي مكة وبعث الجيوش في آفاق الارض، فاقام بمكة عشر سنين ، فاتاه رجل فقال له : ايها الملك رأيت كأن الشمس سقطت في سملق من هذه الجبانة فابتلعتها • قال عرّافٌ كان بمكة : اسكت هتك الله فمك ، والله ان صدقت ليهلكنّ الملك • فلم يلبث الملك صيفي الا يسيرا حتى اعتلّ بقرحة في وجهه فلم يقم الا ثلاثة ايام ومات • فسميت قرحة الملوك • فكان ملك تبَّع صيفي ثلاثين عاما ، فقال جُلهمة بن العرّاف الكِندي (٢) يرثي صيفيا :

كر الليالي لآجـــال الفتى سبب ... يزجى له اثرٌ (٣) بالحتم موقوتا

يضحي على املٍ يمسي على اجل ... بفجعة تترك الانسان مبهوتــــا

اعلم ولا بد ان طال المقام بـــه ... لمنهل ثابت يأتيه مبغوتا

لا يدفع الملك عن صيفي منيتــه ... فملكه صار بعد الموت موروثــا

قد كان شمسا على الآفــاق مشرقة ... وتاجه محكماً درّا وياقوتا

من كان لم يدر بما يقضي عليه غدا ... لم يبرم الامر بالآيات منعوتــــا

من قامر الدهر لم تحمد عواقبـــه ... والدهر قامر طالوتا وجالوتا (٤)

احذر وان كنت لا تمشي بلا حذر (٥) ... فالأمر عن غفلة من امنه توتى (٦)

---

(١) «كتاب التيجان» ـ ص ٢٦١ ـ ٢٦٢
(٢) غير مثبت
(٣) «امرا» في ل و ج و ب و «اثرا» في ك
(٤) اي شاول وجليات • قابل سورة البقرة : ٢٤٨ و ٢٥٠ ـ ٢٥٢
(٥) «احذر ولا تمسى الا على حذر» في ب
(٦) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ٢٦١ ـ ٢٦٢

[وصية الملك عمران بن عامر]

وصية الملك عمران بن عامر وهو اخو عمرو بن عامر مُزَيْقِيَاء (١) صاحب سبأ الذي خرب السد بزمانه . كان عمران ملكا متوجا كاهنا لم يكن في الارض اعلم منه ، وكان بيده علم من بقايا دعاة سليمان وكان له حظ عظيم من ذلك ، وكان يخبر قومه ان بلادهم ستخرب اخر الزمان حتى يفترق قومها في مشرق الارض ومغربها ، وكانوا يكتمون ذلك من قوله ويقولون شيخ كبر وبلغ من السنين اربعمائة عام . فلما حضرته الوفاة دعا اخاه عمرو بن عامر مزيقياء وكان قد بلغ ثلاثمائة عام وقال له : «ياعمرو اني ميت وهذه البلاد ستخرب ويفترق اهلها وان لله عليها نعمتين وسخطتين :

فاما النعمة الاولى : فهذه النعمة التي كنتم فيها .

والسخطة الاولى : ينهدم هذا السد ويفيض عليكم فيهلككم ويهلك زروعكم وجنّاتكم واموالكم وتفترقون في الارض

والسخطة الثانية : تغلب عليكم الحبشة

والنعمة الثانية : يبعث الله النبي محمد التِهاميّ صلى الله عليه وسلم بالرحمة . ويغلب اهل الاوثان في اخر الزمان اهل الاديان فيخرجونهم من البيت الحرام ويخربونه فيرسل الله عليهم رجلا من حِمير يقال له شعيب بن صالح فيهلكهم ثم يخرجهم منه فلا يكون بالدنيـــا ايمان الا

---

(١) «كتاب التيجان» ـ ص ٢٦٢ ـ ٢٨٦

بارض اليمن • واني اخبرك بما يكون لك فيه التجارة الرابحة ولقومك • وذلك ان امرأة من قومك يقال لها طُريفة (٢) بنت الخير الحجورية وهي وارثة علمي»

ثم مات بمأرب وملك الملك بعده اخوه عمرو بن عامر وخرب السد في زمانه • وله ولقومه وخراب السد حديث طويل يطول شرحه بهذا المكان . .

(٢) «ظريفة» في ك • وذكرت بالظاء المعجمة في «كتاب التيجان» - ص ٢٦٤ و«مروج الذهب» - جزء ٣ ص ٣٧٨ • راجع ايضا «بلدان» - جزء ٤ ص٣٨٤سطر٤

[وصية الحارث الرائش]

وصية الحارث الرائش بن أنيس ذي مُراثِد من ولد التبابعة (١) · وملكه كان من قبل ذي القرنين فلما رجع من غزوه للترك بآذربَيجان(٢) وسبى الذراري والأموال استنصره ملك الفرس على الترك ، وافتتحت جيوشه الهند والسند وارض بابل وخراسان (٣) والشام والمشرق الى ان بلغ تحت بنات نعش (٤) من حيث تطلع وذلك في عصر موسى بن عمران عليه السلام · ثم قفل راجعا الى غمدان فلما استقر فيه اقبل على ولده يوصيه ويقول له : «ان اباك خولك الملك فاقرّه في محتد انت واسطة الناس فيه واولاهم به ، فاجعل العدل ناصرا واتخذ الاحسان لك نجدة واصطنع العشيرة ليوم ما» · وانشأ يقول قصيدته المشهورة :

حويت لك الملك الذي كان حازه ... لاولاده في سالف الدهر حِمير
فكن حافظـا للملك بعدي عامرا ... فقـد يحفظ الملك الاثيل ويعمر
وعمرانه ان يبسط العدل دونه ... فبالعـدل تنهي من تشاء وتـأمر
وثابر على الاحسان انك لن ترى ... كريما بهـا الا يعـان وينصر
وقومك واصلهم وحُطهم وانمـا ... بقومك تعلو من تشاء وتقهر

وهي قصيدة طويلة حول مائة بيت تركنا باقيها

---

(١) «عن انس ذو مراثد من ولده التبابعة» في لك · قابل «شمس العلوم» — ص ٤٣ ـ ٤٤ و«كتاب التيجان» ـ ص ٧٨ ـ ٨١ و الاصبهاني ـ جزء١ص١٢٤ـ١٢٥
(٢) «بلدان» ـ جزء ١ ص ١٧١ ـ ١٧٤
(٣) «بلدان» ـ جزء ٢ ص ٤٠٩ ـ ٤١٥
(٤) اسم لسبعة كواكب · راجع «لسان العرب» ـ مادة « نعش»

[قبر أسعد تبّع ابو كرِب]

قبر اسعد تبّع ابو كرِب بغيمان . رواه اكثر العلماء ودل عليه شعره . قال ابن هشام : ويقال له الرائش بن عَدِيّ بن صيفيّ بن سبا الاصغر بن كعب كهف الظلم (١) ، وهو الذي آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره (٢) ، وكان ملكا عظيما شاعرا فصيحا عارفا بالنجوم واحكام القرانات ، عمر ثلثمائة واحدى وخمسين سنة وكان ملكه ثلثمائة وست وعشرين سنة وآمن بالنبي وقال فيه قصيدته المشهورة التي اولها حيث يقول:

شهدت على احمد انه ... رسول من الله باري النسم
له امة سميت في الزّبور ... فأمّـــة احمد خير الأمم
فلو مدّ عمري (٣) الى دهره ... لــكنت وزيرا لـــه وابن عم
وكنت ظهيرا على المشركين ... اسقيهم كــأس حرب وهم (٤)

وهي قصيدة طويلة ذكرها ابو محمد ووهب بن منبّه في تاريخهما (٥) . واختلف العلماء في موته هل مات موتا او قتله قومه . فمنهم من قال ان قومه افترقت (٦) لسبب الحبرين اللذين اخرجهما (٧) معه من يثرب في

---

(١) قابل «شمس العلوم» ــ ص ١٢و٤٣ ــ ٤٤و الطبري ــ جزء ١ ص ٦٨٤ و«كتاب التيجان» ــ ص ٢٩٤ و«اخبار عبيد» ــ ص ٤٣٩ وما يلي

(٢) قابل «المعارف» ــ ص ٢٩

(٣) «دهري» في ب و ل و ج

(٤) قابل «كتاب التيجان» ــ ص ٢٩٧

(٥) «تاريخهم» في ب و ل و ج

(٦) «افترق» في ك

(٧) «اخرجهم» في ب و ج

فقوله وحاكموا حِمير في دينهم الى النار باليمن بموضع الحُرقانة (٨) ومنهم من قال مات موتا ·

قال الحسن الهَمداني : اعتلّ اسعد تبَّع علّة الموت بغَيمان ومات فيها وقبر هناك · وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «اللهم اذلّ غَيمان واسقط مهور كِندة»(٩)· فاراد قوم تبّع ان يقبروه قائما فلم يستقر لهم ، ومكثوا يعالجون ذلك منه حتى ملوا وضجوا فقالوا «اشقيتنا حيا وميتا» · واما الحبران (١٠) اللذان ذكرهما العلماء فذاك في تبع الاصغر عمرو بن حسان بن اسعد فهو صاحب الحبرين ⟦بعد ملك حسّان بن اسعد واخيه عمرو بن اسعد⟧ (١١) بعد اسعد الكامل (١٢)

---

(٨) «الحرقانه» في ج
(٩) راجع اعلاه ـ ص ٧٣
(١٠) «الخبران» في ك و«الحبرين» في ب و ج
(١١) ما بين القوسين في ك و ج فقط
(١٢) راجع الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٣٢ · قابل ايضا « كتاب التيجان » ـ ص ٢٩٤ ـ ٢٩٧

[وصية أسعد تبّع بن ملكي كرب]

واوصى اسعد تبّع بن ملكي كرب الى ولده حسان ان يأتي جبلا باليمن اذا ملك ، ثم ينظر من يأتيه من ذلك فيأكل ما اطعم ويشرب ما اسقى ويفعل ما امر • فيقال ان ذلك الجبل دامغ (١) ويدل عليه قول الحارث الرائش في قصيدته الرائية حيث يقول :

واما ابو حسّان اسعد تبّع ... فيوصي الى حسّان علما ويخبر
يقول ادفنوني بعد موتي قائما ... فذلك امر في الكتاب مقدّر
وسر يمينا من قصر غمدان قاصدا ... الى دامغ ذي الماء سل فتخبر
وصل نحو شخص في بنيته التي ... له يمنٌ او مشرقٌ حين تنظر
ولا تعص ذاك الشخص واسمع كلامه ... وما جاء فاطعم منه ولو كان صبّر
فيرفض حسان الوصية كلها ... وينسيه شيطان من الجن أعور (٢)

قال الحسن الهمداني : ذلك الجبل جبل يَنور (٣) اسفل وادي ضَهر على مسافة ساعتين من صنعاء كان فيه تابعة من الجن لأسعد تبّع ، فلما قربت وفاة اسعد في غيمان امر ولده حسان ان يمضي اليها ويفعل ما امرته به ، فجاء اليها حسّان وضربت له مثالات ان يجلس على كرسي فيه الحيّات والعقارب وقربت له دما يشربه ولحما فيه رؤوس بني آدم مجيّفة يأكلها ، وكل هذا امثلة ممثلة ، فلم يفعل حسان مما علمته شيئا • فقالت له اذا قد خالفتني في جميع ما فعلت • فقم ادرك اباك بغيمان فانه على رمق • واول من يلقاك في باب مدينة غيمان اقتله فانه قاتلك • فسار من

---

(١) راجع اعلاه ـ ص ٥٨ ـ ٦٠
(٢) ذكرت هذه الابيات قبلا • راجع اعلاه ـ ص ٥٩
(٣) راجع اعلاه ـ ص ٧٠ ـ ٧٢

عندها حسّان فلما وصل غيمان لقيه اخوه عمرو في باب المدينة فلم يقتله، فاخبر اباه بما قالت له صاحبة يَنور فقال له ما اراك الا مخطئا (٤) ، وانشأ اسعد تبَّع هذه القصيدة التي اولها :

حضرت وفاة ابيك ياحسّان ... فانظر لنفسك فالزمان زمانُ
واحذر صروفا للزمان فان بدا ... منها الشرور فما لهن امان
فلربما عز الذليل وربما ... ذل العزيز وهكذا الانسان
واعلم بنيّ بان كل قبيلة ... ستذلّ ان نهضت لها قحطان
هي امة عادية يمنيَّة ... شمخت لطول اصولها الاغصان
فبها ملكنا الارض عن اقطارها ... حتى اتت بخراجها عَدنان
والروم ادت خرجها مع فارس ... واتت لنا بخراجها البلدان
قحطان اسدٌ سادة عربية ... غلبٌ تهاب لقاءها الاقران
انيابها القضب الحداد اذا عدت ... لشفارها (٥) ورماحها المران
وجيادها تسعون الفا ضُمّرا ... قُبّ البطون كأنها العقبان
وبالف الف مدجج يسطو اذا ... غضبت واردف جمعها الاعوان
عصبت بشمّر ذي الجناح(٦) بقائد ... ما ان تجيء بمثله النسوان
فملكت ارض الروم املك بلدة ... ومضى هِرقل واسلم الصلبان
وقتلت املاك الاعاجم كلها ... وخبت برغم انوفها السودان
ونفختُ سمّي في العراق فاحرقت ... اقصى مساكن اهلها النيران
ودخلت في الظلمات اعظم مدخل ... من حيث لا زرعٌ ولا اوطان
ومعي مقاول حِمير وملوكها ... والأزد أزد شَنوءة(٧) وعُمانُ

---

(٤) راجع اعلاه ـ ص ٧١ ـ ٧٢

(٥) «لفرسها» في ب و«لفريسها» في ل و ج

(٦) قابل «شمس العلوم» ـ ص ٨٣و٩٠و١٠٦

(٧) «صفة» ـ ص ٩٢ سطر ٣ و«شمس العلوم» ـ ص ٣ و ٥٧

ومعي قضاعة والغطارف خَثعَم(٨) وبجيله (٩) وذوو العلى غسّان
ومعي فوارس كِندة ورجالهـــا والشم مَذحِج والذرى هَمدان
ومعي مشـامنة الملوك جميعهم ثم السّكون(١٠)ذوو النهى والألهان
سرّت فوءادي في المواطن حِمير وشفتـــه آساد الوغى كَهلان
ارض الظلام غزوا وحولي منهم عصبٌ يضيق لجمعهـا الغيطان
قلت اقبضوا فـاذا الحصى باكفهم والدر والياقوت والمرجـان
فاقمت فيهـــا ليلتين دليلنـــا ديك وخنّورٌ (١١) معـا واتـان
ثم انصرفت بحِمير وجموعهـــا ثلج الفوءاد واثني جـــذلان
وطمعت بالعمر الطويل وعيشة في الخلد لولا فـاتني الحيوان
وعرفت ربي بعد طول عمـايـة اذ بان لي من منّه البرهـــان
ودعوت حِمير للرشـاد فغرّهـا ملك سيفني والالــه يـدان
وكسوت بيت الله من خير الكسى خوف العقـاب ليرحم الرحمن
ولقد علمتُ اذا هلكتُ واوحشت مني ظَفار وعطلت رَيدان
ليغيّبنّ من الملوك عظيمها ولتفقدن حليفهـا التيجان
ولتغمدن سيوف حِمير والقنـا وجيادهـــا والرُعف والريان
لو هاب فرعون الفراعن قبلنـا او ذو المنار لهابنا الحدثان
جدّي المتوج عبد شمس (١٢) ذو العلا شيخ الملوك ومحتدي غُمدان
وابي ابو كرِب وجدي ناشِر ذو التـاج ينعـم وابنه تاران
نحن الملوك بنو الملوك اقـاول ولنا عظيم الملك والسلطان
اياك (١٣) ياحسّان والعجز الذي يزري بمثلك والعروض تصـان

---

(٨) «شمس العلوم» ـ ص ٣١ و «كتاب الاشتقاق» ـ ص ٣٠٤
(٩) «شمس العلوم» ـ ص ٥ ـ ٦
(١٠) «شمس العلوم» ـ ص ٥٠ و«كتاب الاشتقاق» ـ ص ٢٢١
(١١) «حندور» في ب و ج
(١٢) الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٢٣
(١٣) «اباك» في ك

لا تهدمنّ بنساء قومك واحتفظ   اذ قد المّ من الفراق اوان
قولي لحِمير اقبروني قائما   من حولي الحبلات والرمان
وافطن لكاهنتي فان كلامها   حق وان قبورنا غَيمان

قال الهمداني : دل هذا البيت الاخر ان قبر اسعد بغيمان • وقال تبع ابياتا تدل على ان قبره بغيمان وهو قوله من قصيدة له :

وكان معسكرنا في أزال   لنا عسكر دونه عسكر
وغيمان محفوفة بالكروم   لها بهجة ولها منظر
بها كان يقبر آباؤنا   واجدادنا وبها نقبر
اذا ما مقابرنا بعثرت   فحشو مقابرنا الجوهر (١٤)

ومما قاله اسعد تبّع من قصيدة له حيث يقول :

مآثرنا في الارض تصديق قولنا   اذا ما طلبنا شاهدا ودلائلا
وعلمي بملكي سوف يبلى جديده   ويرجع ملكا كاسف اللون ماحلا
وملك جميع الناس يبلى وملكنا   على الناس باق ذكره ليس زائلا (١٥)

وقال حسّان بن ثابت الانصاري من قصيدة له طويلة :

واسعد كان الناس تحت سيوفه   حواهم بملك شامخ ليس يقهر
تواضع اشراف البرية كلها   اذا ذكرت اشرافها الصيد حمير

وقال رجل من حمير يرثي ذهاب ملك حمير :

وحمير ارباب الملوك رماهم   زمان بسهم الخرق ما زال راميا
اباد الردى منهم ثمانين تبّعا   تابع في اقصى البلاد المغازيا
اغارت باقصى المشرقين جيوشهم   وقادوا باقصى المغربين المذاكيا
وحازوا بلاد الروم يبغون خلفها   هنالك للياقوت والدر واديا
فصاروا لبعد الشمس في حد ظلمة   تُصيّر ايام الشتاء لياليا
وكم جاور العمران من مسند لهم   وخط لهم لا مذهب من ورائيا

---

(١٤) راجع علاه ـ ص ٦٩
(١٥) راجع «كتاب التيجان» ـ ص ٤٤٠ ـ ٤٤١

[الملك ذو نُواس]

الملك ذو نواس (١) • قال وهب اسمه اسعد • وغيره من العلماء يقولون اسمه يوسف وهو صاحب الاخدود الذي ذكره الله تعالى في كتابه : «قتل اصحاب الاخدود ، النار ذات الوقود» (٢) الاية • وهو الذي خرجت عليه الحبشة بعد ما جرى منه ما جرى في الاخدود بنجران وكان هلاكه في البحر • اقتحم بفرسه البحر لما غُلب في قتال الحبشة على ساحل البحر • وله حديث طويل • وكان ملكه ثمانيا وثلاثين سنة • فقال رجل من حِمير يرثي حِمير وذهاب ملكها :

دعيني لا ابا لك ان تطيقي(٣) لحاك الله قد انزفت ريقي
اذا عرف القِيان متى انتشينا واذ نسقى من الخمر الرحيقِ
وشرب الخمر ليس عليّ عارٌ اذا لم يشكني فيه رفيقي
فان الموت لا ينهاه ناه ولو شرب السقاء على السويق
ولا مترهب في اسطوانٍ يناطح خدره بيض الانوق
وغُمدان الذي حدّثتُ عنه بنوه ممسكا في راس نيق
مصابيح السليط يلحن فيه اذا امسى كايماض البروق
فاصبح بعد جدته رمادا وغيَّر لونه لهب الحريق
واسلم ذو نواس مستكينا وحذّر قومه ضنك المضيق (٤)

وهدمت الحبشة سَلحين وبَينون وكان الذي هدمها أرياط الحبشي(٥) ولم يكن مثلهما في الدنيا • قال علقمة ذو جدن :

---

(١) الطبري ـ جزء ١ ص ٩١٨ وما يلي و«شمس العلوم» ـ ص ١٠٦ و الاصبهاني ـ جزء ١ ص ١٣٣ و«كتاب التيجان» ـ ص ٣٠١ ـ ٣٠٢
(٢) سورة البروج : ٤و٥ • راجع اعلاه ـ ص ١٣٥
(٣) «تضسقي» في ل و ج
(٤) ذكرت هذه الابيات في «كتاب التيجان» ـ ص ٣٠٢
(٥) الطبري ـ جزء ١ ص ٩٢٧ ـ ٩٣٥

او مـــا رأيت وكل شيء هالك بَينون خاوية كأن لم تعمر
اوما رأيت وكل شيء هـــالك سلحين خاوية كظهر الادبر
او ما رأيت بني عطاة باهتـــا قد اصبحت تسفي عليهم صرصر(٦)
او ما سمعت بحِمير وقصورهـــا امست معطلة مساكن حِمير
فابـــكيهم امـا بـكيت لمعشرٍ لله درك حِمير مـن معشر (٧)

وقال علقمة بن ذي جدن :

يا ابنة القَيل قيل ذي فائش الفا رس غضي الكلام ويحك غضّي
لو رأيت القشيب بعد بهـــاء خاويـــا هُدّ بعضـه فوق بعض
فاقاويل حِمير قد تولوا بعد عقـــد الامور منهم ونقض
الف ملك سقاهم الدهر كاسا مرّةً زلزلت بهـــم كـل ارض

(٦) يروى هذا البيت في «بلدان» ـ جزء ١ ص ٨٠١ كما يلي :
اولا ترين ملوك ناعط اصبحوا تشفى عليهم كل ريح صرصر
(٧) ذكرت هذه الابيات ايضا في «كتاب التيجان» ـ ص ٣٠٦

فهرست الكتاب

آ

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

الثمن : ١٢ ل. ل.